جامعة مؤتة
كلية الدراسات العليا

الضبط الداخلي والصراع القيمي وعلاقتهما في الانحراف لدى الشباب في الأسرة البدوية "مجتمع البادية الجنوبية أنموذجا"

إعداد الطالبة
عايدة مهاجر أبوتايه

إشراف
الدكتور حسين طه المحادين

رسـالة مقدمـة إلى كليـة الدراسـات العليـا
استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الدكتوراه
في علم الاجتمـاع تـخصص - علم الجريمـة

جامعة مؤتة، 2015 م

الآراء الواردة في الرسالة الجامعية لا تُعبر

بالضرورة عن وجهة نظر جامعة مؤتة

بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة مؤتة
كلية الدراسات العليا

MUTAH UNIVERSITY
College of Graduate Studies

قرار إجازة رسالة جامعية

تقرر إجازة الرسالة المقدمة من الطالبة عايدة مهاجر ابو تايه الموسومة بـ:

الضبط الداخلي والصراع القيمي وعلاقتهما في الانحراف لدى الشباب في الاسرة البدوية/ مجتمع البادية الجنوبية انموذجاً

استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الدكتوراه في **علم الجريمة**.

القسم: علم الاجتماع.

	التوقيع	التاريخ	
د. حسين طه المحادين		14/05/2015	مشرفاً ورئيسا
د. سيف ابراهيم المصاروة		14/05/2015	عضواً
د. مراد عبدالله المواجدة		14/05/2015	عضواً
أ.د. محمد فايز الطراونة		14/05/2015	عضواً

عميد الدراسات العليا
د. علي الضمور

مؤته – الكرك – الاردن
الرمز البريدي: ٦١٧١٠
تلفون: ٠٣/٢٣٧٢٣٨٠-٩٩
فرعي 5328-5330
فاكس 375694 ٠٣/٢
البريد الالكتروني
الصفحة الالكترونية

MUTAH-KARAK-JORDAN
Postal Code: 61710
TEL :03/2372380-99
Ext. 5328-5330
FAX:03/ 2375694
e-mail: dgs@mutah.edu.jo sedgs@mutah.edu.jo
http://www.mutah.edu.jo/gradest/derasat.htm

الإهداء

إلى،،،

والدي.. ووالدتي.. وإخوتي.. لمحبتهم ودعمهم المتواصل لي في كل مراحل حياتي.

من كان يؤمن أن الفتاة البدوية المتعلمة قادرة على تغيير مجتمعها.. خالي المرحوم فلاح سلامه أبوتايه.

من غيبة الموت غدراً.. الشهيد محمود البواب.

من علمني أن المعرفة جزء من الكرامة.. الدكتور باسم الطويسي (عميد معهد الإعلام الأردني).

وكلاء التغيير "المغالِبون" من الشباب الواعي في مواقعهم رغم مثبطات السياسة والاقتصاد والجغرافيا.

إليهم جميعا أهدي هذا العمل.

عايدة مهاجر أبوتايه

الشكر والتقدير

أتقدم بجزيل الشكر وعظيم الامتنان إلى أستاذي الفاضل **الدكتور حسين طه المحادين**، الذي تكرم بالإشراف على هذه الرسالة، وقد كان لملاحظاته وتوجيهاته وعلمه أثر بالغٌ في إتمام هذا العمل على هذا النحو.

كما أتقدم بالشكر الجزيل إلى الأساتذة الأفاضل أعضاء لجنة المناقشة، **الأستاذ الدكتور محمد فايز الطراونة، والدكتور سيف إبراهيم مصاروة، والدكتور مراد عبدا**لله **المواجده** الذين تفضلوا بقبول مناقشة هذه الرسالة، وعلى ملاحظاتهم القيمة التي سيكون لها جل اهتمامي لإخراج هذه الرسالة بالشكل العلمي المناسب.

كما أُدين بعظيم الامتنان والشكر لعينة الدراسة الذين قدموا لي كلّ المساعدة في إخراج هذه الرسالة إلى حيز الوجود.

والشكر موصول إلى الأهل والأخوة والزملاء وكلّ من ساهم في انجاز هذا العمل.

عايدة مهاجر أبوتايه

فهرس المحتويات

قائمة الجداول

قائمة الملاحق

الملخص

الضبط الداخلي والصراع القيمي وعلاقتهما في الانحراف لدى الشباب في الأسرة البدوية

"مجتمع البادية الجنوبية أنموذجا"

عايدة مهاجر أبوتايه

جامعة مؤتة، 2015 م

هدفت الدراسة إلى التعرف لأهم القيم وآليات الضبط الداخلي التي تركز عليها الأسرة البدوية في ضبط وتوجيه سلوك أبنائها الشباب، ومدى امتثالهم بالقيم وآليات الضبط المتبعة في الأسرة، إضافة إلى الكشف عن مظاهر الصراع القيمي لدى الشباب في الأسرة البدوية وعلاقة ذلك بالانحراف. تكون مجتمع الدراسة من الشباب ضمن الفئة العمرية (18-30) سنة من سكان منطقة البادية الجنوبية ضمن محافظات: (الكرك، والطفيلة، ومعان، والعقبة) والبالغ عددهم نحو (23228) شاباً وشابة حسب الأرقام الرسمية لدائرة الإحصاءات العامة(2014). وقد تم اختيار عينة عشوائية "حصصية" ممثلة تشكل ما نسبته 5% من مجتمع الدراسة. واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي لجمع البيانات، وكان الاستبيان أداة رئيسية لجمع البيانات وتحليلها، إضافة إلى استخدام المنهج الكيفي من خلال أسلوب المقابلة. وللإجابة عن أسئلة الدراسة تم استخدام أساليب الإحصاء الوصفي والاستدلالي.

ومن أهم النتائج التي توصلت الدراسة إليها، أن: القيم التي تركز عليها الأسرة البدوية في الضبط هي القيم في المجالات الدينية والاجتماعية والثقافية وجاءت بتقديرات مرتفعة لدى عينة الدراسة حيث بلغ المتوسط الحسابي العام للإجابات (4.251) بانحراف معياري (0.43) فيما جاءت القيم الاقتصادية والسياسية في مراتب متأخرة على سلم القيم في الأسرة البدوية. آليات الضبط الداخلي التي تستخدمها الأسرة البدوية لضبط سلوك أبنائها أخذت الشكل المعنوي القائم على التشجيع والحوار والنصيحة. امتثال الشباب للقيم وآليات الضبط المتبعة في الأسرة كان مرتفعا حيث بلغ المتوسط الحسابي العام للإجابات (3.601) بانحراف معياري (0.513) في جميع المجالات التي حددتها الدراسة. وجاءت مظاهر الصراع القيمي لدى الشباب بدرجة متوسطة حيث بلغ المتوسط الحسابي العام للإجابات (3.24) بانحراف معياري(0.69)، ولكن ظهرت بشكل مرتفع في المجال الثقافي والاجتماعي وبمتوسط حسابي فوق (3.50) وأخذت مظاهر الغضب والقلق والتوتر. وأن قيام الشباب في الأسرة البدوية بالسلوك المنحرف جاء بدرجة منخفضة وبلغ المتوسط الحسابي العام للإجابات (1.69) بانحراف معياري (0.87)، وأهم السلوكيات المنحرفة تمثلت في الغش في الامتحانات، والسهر خارج المنزل حتى وقت متأخر. وتبين وجود علاقة عكسية بين القيم التي تركز عليها الأسرة البدوية، وآليات الضبط التي تتبعها لضبط سلوك أبنائها، ومستوى امتثال الشباب لهذه القيم والآليات وبين السلوك المنحرف لدى الشباب في الأسرة البدوية.

Abstract

The Internal Discipline and The Value Conflict and their Relationship with Deviation Among Youth in the Bedouin Family " Southern Badia community as a model" (Your name in English according to your documents)

Aydah Mhagir Abu-tayeh

Mu'tah University 2015-04-14

This study aimed to identify the most important internal discipline mechanisms and values that the Bedouin family focuses on to adjust and guide the behavior of youth, and the degree of their compliance with the values and discipline mechanisms followed by the family, in addition to the disclosure about the conflict value manifestations among youth in the Bedouin family in relation to the deviation. The population of the study consisted of young people within the age group (18-30) from the southern badia in the governorates of Kerak, Tafilah, Ma'an and Aqaba, they are about (23228) young males and females according to official figures of the Department of statistics (2014). A random sample representative of the quota constituted 5% of the study population. The study adopted the descriptive analysis method in the data collection and the questionnaire was used as a key tool for data collection and analysis, in addition the qualitative approach through the interview method. and the methods of descriptive and inferential statistics were used to answer the questions of the study.

The most important findings of the study:-

- The Bedouin family focuses on the religious, social and cultural values in their discipline and that came with high estimates for the samples Where was the arithmetic average of the answers (4.251) with a standard deviation (0.43) more than their focus on the economic and political values in Bedouin family. The internal mechanisms used by the Bedouin family for disciplining their children's behaviors took the moral frame that was based on encouragement, dialogue and advice. The compliance of youth with the values and discipline mechanisms followed by the family was high, the arithmetic average for answers (3.601) with a standard deviation (0.513)in all the aspects identified by the study. The manifestations of the value conflict among youth was average, the arithmetic average for answers (3.24) with a standard deviation (0.69) and that came with high estimates in the cultural and social values above a mean (3.50) , and they were manifested in the forms anger, anxiety and stress. Deviant behaviors of the youth in the Bedouin family were low, the arithmetic average for answers (1.69)with a standard deviation (0.87) and the most deviant behaviors were cheating in the exams, and staying late outside. There is an inverse relationship between the values that focus on the Bedouin family and discipline mechanisms that followed to adjust the behavior of their children and the degree of their compliance with the values and discipline mechanisms followed by the family, and the deviant behavior among youth in the Bedouin family.

الفصل الأول

خلفية الدراسة ومشكلتها

1.1 مقدمة:

يعد موضوع الضبط الاجتماعي من أهم الموضوعات التي تناولها علماء الاجتماع وعلماء التربية والنفس، لصلته الوثيقة بتنظيم المجتمعات وحياة الأفراد. (أبو زيد، 1992). حيث يمثّل الضبط الاجتماعي بمختلف أشكاله أحد أهم مصادر تنظيم السلوك الإنساني.

وقد وردت إشارات إلى مسألة النظام والقواعد المنظمة للسلوك في كثيرٍ من الكتب القديمة، حيث تعرض فلاسفة اليونان القدماء لمسألة الضبط الاجتماعي، ولكنهم استخدموا مصطلحات أخرى: كالقانون، أو الدين، أو الأخلاق.(الرشدان، 1999).

ولا يخلو أي مجتمعٍ إنساني من وجود الضبط الاجتماعي، فلكل مجتمعٍ من المجتمعات البشرية أساليب ضبط تنظم حياة أفراده، وتحكم طرق معاملاتهم وسلوكياتهم لتحقيق الضبط الاجتماعي. إلا أن أساليب الضبط الاجتماعي تختلف في أهميتها باختلاف المجتمعات، واختلاف الزمان والمكان، فقد تكون الطرائق الشعبية أسلوباً من الدرجة الأولى في بعض المجتمعات، ويكون القانون في المرتبة الثانية، وقد يحدث العكس.(السالم، 2000).

ويهدف الضبط الاجتماعي بالدرجة الأولى إلى تحقيق النظام والاستقرار وحفظ الحقوق والممتلكات والحريات وذلك بما يحمله من قوانين وقيم وأعراف ورموز ثقافية وحضارية تشجع الأفراد والجماعات الإنسانية على التمسك بها. (صديق، 2001).

وتُعد الأسرة أحد أهم وأول مصادر الضبط الاجتماعي في المجتمع؛ نظراً لما تقوم به من أدوارٍ متباينةٍ تجاه أفرادها وتجاه المجتمع، وتعويدهم على الالتزام بالسلوك السوي، وعدم الخروج عن قواعد الضبط الاجتماعي في المجتمع؛ لذا فإن الأسرة، التي يتلقى فيها الفرد خبرات الحياة، ونماذج السلوك الاجتماعي، ويكتسب القيم والمعايير، تتولى تدريب أفرادها على الضبط الذاتي، وذلك يمثّل خط الدفاع الأول لوقاية الأفراد من الانحراف عن قواعد ومعايير المجتمع.(Chriss,2007).

وتقوم الأسرة، وهي الحاضنة الاجتماعية الأولى للفرد، في عملية التنشئة عموماً داخل المجتمع الانساني؛ لأن الفرد يعيش فيها حياته الأولى معتمداً عليها بشكل كامل، ومكتسباً السلوكيات الايجابية والقيم والمعايير والعادات والتقاليد السائدة في المجتمع، وكذلك تعلّمه قواعد الضبط الاجتماعي. (الحامد، والرومي،2001).

يمكن القول: أنّه من خلال الأسرة يكتسب الفرد عضوية المجتمع، حيث أن الأسرة تُعزز من خلال التنشئة المقبولَ والمرفوض مجتمعياً في سلوك أفرادها، وحتى يكون هذا الفرد عضواً بارزاً في مجتمعه ومشاركاً في تقدمه وتنميته لا بد من الإهتمام بتنشئته الاجتماعية.

وتؤدي التنشئة الاجتماعية دوراً هاماً في عملية الضبط الاجتماعي بنوعيه: الضبط الداخلي والخارجي. ومن هنا يهتم علماء النفس بعملية التنشئة الاجتماعية خاصة الفئات العمرية التي تقع بين السنوات 3-7 وهي السنوات التي يبدأ فيها الطفل اكتساب أنّماط وقيم ومعايير مجتمعه الأخلاقية، والتي من خلالها تتشكل سمات شخصيته.(العمر،2004).

فالتنشئة الأسرية تقوم بدور مهم وهو مد الأفراد بالقيم الأخلاقية ومعايير السلوك، وأساليب التعامل والتكيف مع المجتمع وتدريب الأفراد على الضبط الداخلي مما يدعم الضبط الاجتماعي داخل المجتمع.(دياب،2003).

وإن كان جوتفريدسون وهرشي (Hirschi,Gottfredson) يرون أن مؤسسات التنشئة الاجتماعية الأخرى (المدرسة، والعمل، والاعلام، ومؤسسات المجتمع المختلفة) قد يكون لها تأثيرات إيجابية على الضبط الداخلي للفرد، ولكن كلّما تحرك الفرد أبعد من مرحلة الطفولة المبكرة، ازدادت صعوبة الموقف لتعويض أوجه النقص في المرحلة المبكرة من عمر الفرد (Gottfredson, Hirschi,2006).

1.2 مشكلة الدراسة وأسئلتها:

يمثّل الشباب البدوي ثقافة فرعية ضمن المجتمع الأردني الأكبر. ولا تزال الأسرة البدوية تحمل ملامح البنية التقليدية التي تحتكم إلى معايير وقيم الثقافة البدوية السائدة المتمثلة بـ ـ(الأعراف، والعادات والتقاليد) والتي تجعل من الأب أو الجد

على رأس السلطة في الأسرة، حيث يحتل مكانة مادية وروحية، فالأب بهذه السلطة يعزز العضوية الجماعية حيث يبقى كل فرد فيها مرتبطاً بكيان الأسرة، والخضوع إلى السلطة الأبوية يعد إلزاما لجميع أعضائها.(بركات،2009).

ورغم التغيرات التي طرأت على بنية الأسرة الاجتماعية من حيث الشكلُ الاجتماعي والاقتصادي بفعل تأثيرات العولمة والثورة التكنولوجية والمعلوماتية التي ساهمت في إحداث تحولات سريعة في كل جوانب الحياة، وما ترتب عليها من تغير اجتماعي متسارع في القيم والمعايير، وتعزيز لقيم الحرية والفردية، إلا أن الدور السلطوي للأب لم يختفِ من بنية الأسرة البدوية المعاصرة بل حدث تكيف مع الأوضاع الجديدة.(العياشي، 2008).

وبما أن الضوابط الاجتماعية التي تستخدمها الأسرة البدوية لضبط وتوجيه سلوك أفرادها هي انعكاس للنظام الاجتماعي والثقافي في المجتمع البدوي والذي لا يزال يشدد على قيم الجماعة، ويرفض قيم الحرية الفردية والاستقلالية، فإن مشكلة الدراسة الحالية تتحدد في بحث القيم وآليات الضبط الداخلي في الأسرة البدوية، والصراع القيمي الذي ينشأ بين القيم التقليدية الراسخة وقيم الحداثة والعصرية، وعلاقة ذلك في الانحراف لدى الشباب في الأسرة البدوية.

وتسعى الدراسة للإجابة عن الأسئلة الآتية:

السؤال الأول: ما القِيم التي تركّز عليها الأسرة البدوية لضبط وتوجيه سلوك أبنائها؟

السؤال الثاني: ما آليات الضبط التي تستخدمها الأسرة البدوية لضبط سلوك أبنائها؟

السؤال الثالث: ما مدى امتثال الشباب بآليات الضبط والقيم المتبعة في الأسرة البدوية؟

السؤال الرابع: ما مظاهر الصراع القيمي لدى الشباب في الأسرة البدوية؟

السؤال الخامس: ما طبيعة العلاقات الأسرية بين الأفراد في الأسرة البدوية من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة؟

السؤال السادس: ما مستوى قيام الشباب في الأسرة البدوية بالسلوكيات المنحرفة؟

السؤال السابع: يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.01$) بين "القيم التي تحرص الأسرة البدوية على تعليمها للأبناء" و"السلوك المنحرف".

السؤال الثامن: يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.01$) بين "آليات الضبط التي تستخدمها الأسرة البدوية لضبط سلوك أبنائها"و"السلوك المنحرف".

السؤال التاسع: يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.01$) بين بعد "امتثال الشباب للقيم وآليات الضبط المتبعة في الأسرة" و"السلوك المنحرف.

السؤال العاشر: يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.01$) بين بعد "مظاهر الصراع القيمي لدى الشباب في الأسرة البدوية" و"السلوك المنحرف".

السؤال الحادي عشر:يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.01$) بين "طبيعة العلاقات الأسرية في الأسرة البدوية" و"السلوك المنحرف" لدى الشباب.

السؤال الثاني عشر: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسط إجابات أفراد عينة الدراسة نحو بعد "القيم التي تركز عليها الأسرة البدوية في ضبط وتوجيه سلوك أبنائها" تُعزى لاختلاف خصائصهم النوعية والأسرية.

السؤال الثالث عشر: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسط إجابات أفراد عينة الدراسة نحو بعد "آليات الضبط التي تستخدمها الأسرة البدوية لضبط سلوك أبنائها" تُعزى لاختلاف خصائصهم النوعية والأسرية.

السؤال الرابع عشر: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسط إجابات أفراد عينة الدراسة نحو بعد "امتثال الشباب للقيم وآليات الضبط المتّبعة في الأسرة " تُعزى لاختلاف خصائصهم النوعية والأسرية.

السؤال الخامس عشر: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسط إجابات أفراد عينة الدراسة نحو بعد "مظاهر الصراع القيمي لدى الشباب في الأسرة البدوية" تُعزى لاختلاف خصائصهم النوعية والأسرية.

السؤال السادس عشر: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسط إجابات أفراد عينة الدراسة نحو بعد "السلوكيات المنحرفة لدى الشباب في الأسرة البدوية" تُعزى لاختلاف خصائصهم النوعية والأسرية.

1. 3 أهمية الدراسة:

تستمد الدراسة الحالية أهميتها من قيمة الموضوع الذي تبحث فيه، حيث أن للشباب والقضايا المتعلقة به أهميةً خاصةً تتمثل في الحجم الكبير لهذه الشريحة في البناء الاجتماعي للمجتمع الأردني، ويمكن إبراز أهمية الدراسة من خلال:

1. تُعد هذه الدراسة في - حدود علم الباحثة- أول دراسة تتناول الضبط الداخلي والصراع القيمي وعلاقتهما في الانحراف لدى الشباب في الأسرة البدوية في منطقة جنوب الأردن.
2. ترفد الدراسة المكتبة الأردنية والعربية بمعلومات نظرية وميدانية جديدة عن المجتمع البدوي والشباب في الأسرة البدوية في الأردن.
3. يتوقع أن يستفيد من نتائج الدراسة كل من المخططين والباحثين الأكاديميين المعنويون في دراسة المواضيع التي تخص الشباب في المجتمع البدوي كجزء من المجتمع الأردني الأوسع.

1. 4 أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى تحقيق جملة من الأهداف العلمية والمعرفية، كالآتي:

1. التعرف إلى القيم التي تركز عليها الأسرة البدوية لضبط وتوجيه سلوك أبنائها.
2. التعرف إلى آليات الضبط الداخلي التي تستخدمها الأسرة البدوية لضبط سلوك أبنائها.
3. التعرف إلى مدى امتثال الشباب لآليات الضبط والقيم المتبعة في الأسرة البدوية.

4. التعرف إلى مظاهر الصراع القيمي لدى الشباب في الأسرة البدوية.
5. التعرف إلى طبيعة العلاقات الأسرية بين الأفراد في الأسرة البدوية من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة.
6. التعرف إلى مستوى قيام الشباب في الأسرة البدوية بالسلوكيات المنحرفة.

1. 5 المفاهيم النظرية والإجرائية:

- **الضبط الداخلي**: تشير كلمة الضبط لغة، كما ورد في لسان العرب (لابن منظور، 1990) لزوم الشيء وحبسه ضبطَ عليه وضبطَه يضبط، وقال الليث الضبط لزوم شيء لا يفارقه في كل شيء وضبطُ الشيء حِفْظُه بالحزم، والرجل ضابِطٌ أَي حازم. أما الضبط اصطلاحا، فهو يشير إلى أي عامل يتدخل في سلوك الفرد، و الضبط لا يتعلق بالفرد ذاته وليس مفروضاً عليه من الخارج، إنما هو جزء من الموقف العام الذي يتم فيه الفعل. (العمر،2006).

ومن وجهه علم الاجتماع فإن الضبط هو كل ما يقنن عدداً من الممارسات والتصرفات التي يجب على الأفراد الالتزام بها في ظروف معينة، وتحدد ما ينبغي أن يكون.(فيريول، ترجمة:الأسعد،2011).

أما مفهوم الضبط الداخلي فهو يشير إلى وجود الضمير الذي يعبر عن قدرة الإنسان على تمييز عمله فيما إذا كان خطأ أم صوابا، أو التمييز بين ما هو مقبول اجتماعيا وثقافيا أو مرفوض، وهو الذي يؤدي إلى الشعور بالندم عندما تتعارض السلوكيات والمواقف التي يقوم بها مع قيمه الأخلاقية، وإلى الشعور بالاستقامة أو النزاهة عندما تتفق الأفعال مع القيم الأخلاقية.(الجبر، 1994).

والضبط الداخلي يتمثل بالموقف الخاص بالفرد الذي ينمو ويتطور من خلال عملية التنشئة الاجتماعية لتكوين الخارطة الذهنية لدى أغاب أفراد المجتمع فيبدو متشابه في منظومة القيم وبالتالي يتشابه بالسلوكيات المختلفة.

وتعرف الدراسة الحالية الضبط الداخلي إجرائيا، بأنّه: قدرة الفرد على ممارسة القيم والمعايير والتقاليد التي تربى عليها ضمن إطار الأسرة خلال المواقف

الاجتماعية المختلفة التي يتعرض لها، ومرجعيته في ذلك ما يمليه عليه ضميره دون رقابه مباشرة من أحد.

- **القيم**: لغة، ورد في لسان العرب (لأبن منظور،1990) أن القيم:"جمع قيمة، والقيمة: ثمن الشيء، يقال: كم قيمة ناقتك؟ أي: كم بلغت؟. وفي المعجم الوسيط(1998): القيم تعني:"قيمة الشيء وقدره، وقيمة المتاع أي ثمنه، وقوم الشيء أي أصلحه، وقيم الشيء أي أظهر ما فيه من إيجابيات وسلبيات". ويعرفها معجم (Oxford, 2008) شيء ما يستحق قيمة أو أهمية، مقارنة مع أشياء أخرى.

أما القيم اصطلاحا فهي: المعتقدات والمبادئ والافتراضات التي تمثل جزءاً مهماً من حياة الأفراد وتساعدهم على وضع الأساس لأعمالهم الأخلاقية المتفق عليها اجتماعيا.(Wilmot & Hocker, 2011).

وقد عرف (محادين، 2000) القيم بأنّها توجهات إيجابية أو سلبية لسلوك الأفراد في المواقف الاجتماعية المختلفة والتي يتشربها الأفراد عبر مرورهم بمختلف المؤسسات الاجتماعية ابتداء من الأسرة وما يليها من مؤسسات تنشيئية تمنحهم الخبرات المتجددة، وتتسم بالتدرج وبمرونة التغير البطيء في مسيرتها التأثيرية، كما أنّها متقادمة العمر في نشوئها، ومتجددة الحضور عند استبدالها في مرحلة التغير الثقافي والاجتماعي لأي مجتمع.

وتبنت الدراسة التعريف التالي للقيم الذي ورد في(العسيلي، 2006) على أنّها: مجموعة المعتقدات والأفكار والسلوكيات التي تتعلق بالأمور الشخصية (الذاتية) أو الاجتماعية، أو الاقتصادية، أو السياسية، أو الدينية المرغوب بها، وتعمل على توجيه وضبط سلوك الشباب داخل مجتمعهم، بحيث تنظم علاقاتهم بأنّفسهم وبالآخرين، وتزودهم بمعنى الحياة الذي يجمعهم مع بعضهم، ويمنحهم القدرة على اتخاذ القرار في المواقف الاجتماعية المختلفة.

الصراع القيمي: عرف معجم اللغة العربية المعاصرة الصِراع لغة، خصومة ومنافسة، نزاع، مشادة.(عمر،2008).

أما اصطلاحا فيعرفه قاموس مصطلحات العلوم الاجتماعية بأنّه تعارض الأهداف بين الأفراد أو الجماعات. (الصالح، 1999).

وتعرفه الموسوعة الأكاديمية الأمريكية بأنّه:"حالة من عدم الارتياح، أو الضغط النفسي الناتج عن التعارض، أو عدم التوافق بين رغبتين أو حاجتين، أو أكثر من رغبات الفرد، أو حاجاته".(Academic American Encyclopedia ,2005).

أما الصراع في بعده الاجتماعي فيمثّل نضالاً حول قيم، أو مطالب، أو أوضاع معينة، أو حول موارد نادرة، ويكون الهدف ليس في كسب القيم المرغوبة فقط، بل أيضاً في تحييد، أو إزالة المنافسين أو التخلص منهم. (مارشال ترجمة الجوهري وآخرون، 2007).

ويعد الصراع حقيقة من حقائق الحياة، وله مستويات كثيرة تبدأ من الفرد إلى الجماعة والمجتمع والدول، غير أن الصراع القيمي ينشأ بين الأفراد الذين لا يتقاسمون ذات القيم أو المعتقدات، أو إذا كانوا من خلفيات ثقافية مختلفة، فإن التفاعل بينهم يؤدي إلى خلق الصراعات لأن كلّ طرف يعتقد بقوة القيم التي يؤمن بها والصراع في جوهرة خلل في عملية الاتصال الاجتماعي بين الأفراد. (Wilmot & Hocker, 2011).

وتعتمد الدراسة الحالية تعريف الزيود للصراع القيمي، بأنّه: التناقض الذي يظهر في بعض قيم واتجاهات وأنّماط السلوك لدى الفرد نتيجة تعارض قيم الفرد مع النسق القيمي السائد في المجتمع مما يؤدي إلى الشعور بالتوتر والقلق والاضطراب والتردد.(الزيود، 2006). وبالتالي يقود إلى الانحراف: السلوك المخالف للقيم والعادات والتقاليد.

الانحراف: في اللغة هو الميل، وإذا مالَ الإنسان عن شيء يقال: تحرف، وأنّحرف، وأحرورف.(ابن منظور،1990). وكلمة انحراف مأخوذة من المصدر حرف، وتعني: "انحراف عن الطريق المستقيم"؛ أي الخروج عن جادة الصواب، والابتعاد عنها. (الكرمي، 1991).

وبحسب معجم (Oxford, 2008) فالانحراف هو اختلاف ملحوظ عن المعيار المقبول أو المتوقع.

أما اصطلاحا فهو: تصرف غير ملتزم بالقواعد والمعايير الاجتماعية المتفق عليها (العمر، 2009). وهو سلوك غير سوي لأنّه لا يتماشى مع القيم والعادات والتقاليد

التي يعتمدها المجتمع في تحديد سلوك الأفراد، فهو إذاً عدم مسايرة المعايير الاجتماعية أو بمعنى آخر عدم التوافق أو الصراع (جابر، 2004).

وتعرف الدراسة الحالية الانحراف إجرائيا بأنّه: أي سلوك يرتكبه الشاب في الأسرة البدوية مخالفاً للقيم والتقاليد التي تربى عليها في أسرته، وتعد مرفوضة في المجتمع البدوي.

الشباب: لغة، كما وردت في القواميس العربية ومنها لسان العرب (لابن منظور، 1990) الفتوة والفتاء، بمعنى: الحيوية والقوة والديناميكية.

ويعرف أيضاً على أنّه جمع مذكر ومؤنث معاً، ويطلق لفظ شبان، وشبيبة، كجمع لمذكر مفرد شاب، ويطلق لفظ شابات، وشائب، وشواب، كجمع مؤنث على مفرد شابة، وأصل كلمة شباب هو "شب" بمعنى صار فتياً؛ أي «من أدرك سن البلوغ ولم يصل إلى سن الرجولة. (مجمع اللغة العربية، 2004).

وفي المعجم اللغوي الإنجليزي (Oxford, 2008) فإن لفظ الشباب يقابله باللغة الإنجليزية كل من اللفظتين Youth و Young وتطلق على المرحلة العمرية التي تمتد ابتداء من مرحلة الطفولة إلى ما قبل الرشد.

أما اصطلاحا فقد حددت الإستراتيجية الوطنية للشباب في الأردن (2005-2009) مفهوم الشباب ضمن الفئة العمرية بين (12-30) سنة، من الذكور والإناث في جميع مناطق المملكة، وباختلاف مستوياتهم التعليمية والمعيشية. وتشكّل هذه الفئة في المجتمع الأردني أكثر من 50% من عدد السكان الكلي. (الإحصاءات العامة، 2014).

وإجرائيا تُحدد الدراسة الحالية الشباب: جميع من هم في الفئة العمرية من (18-30) سنة من الجنسين، الذين يقطنون مناطق البادية الجنوبية وينتمون إلى عشائرها البدوية.

البادية الجنوبية: تقع البادية الجنوبية بين خطي طول 35°-38° شرقي خط غرينتش، ودائرتي عرض 29,30- 31,30 شمالي خط الاستواء، ويحدها من الشمال منطقة سواقة، ومن الشرق وادي السرحان وجبل الطبيق، ومن الغرب وادي

غربه، ومن الجنوب تحدها المملكة العربية السعودية. (المركز الجغرافي الملكي، 2006).

وقد شكلت بادية جنوب الأردن امتداداً حيوياً للممالك والحضارات التي ظهرت في مؤاب وأدوم. (هاردنج، تعريب الموسى، 2004).

وقد حرصت الحضارات المتعاقبة على إخضاع هذه المنطقة لسيطرتها لأهميتها التجارية حيث تمر بها الطرق القديمة التي تربط بين بلاد الشام ومصر والجزيرة العربية عن طريق العبور إلى العقبة والتوجه إلى وادي عربة والحميمة والبترا ومعان والجفر وباير والقطرانه حتى تصل تدمر. وزادت أهمية المنطقة في عهد الحكم العثماني باعتبارها ممراً لطريقي الحج الشامي والمصري. (بيك، ترجمه طوقان، 2004).

وقد عرفت منطقة البادية الجنوبية وجود عدد من القبائل البدوية أشهرها قبائل الحويطات، والنعيمات، والحجايا، واتسمت هذه القبائل حتى الثلث الأول من القرن العشرين بطابع التّرحل والتّنقل بسبب اعتمادها على تربية الماشية والإبل. (الجازي، 2009).

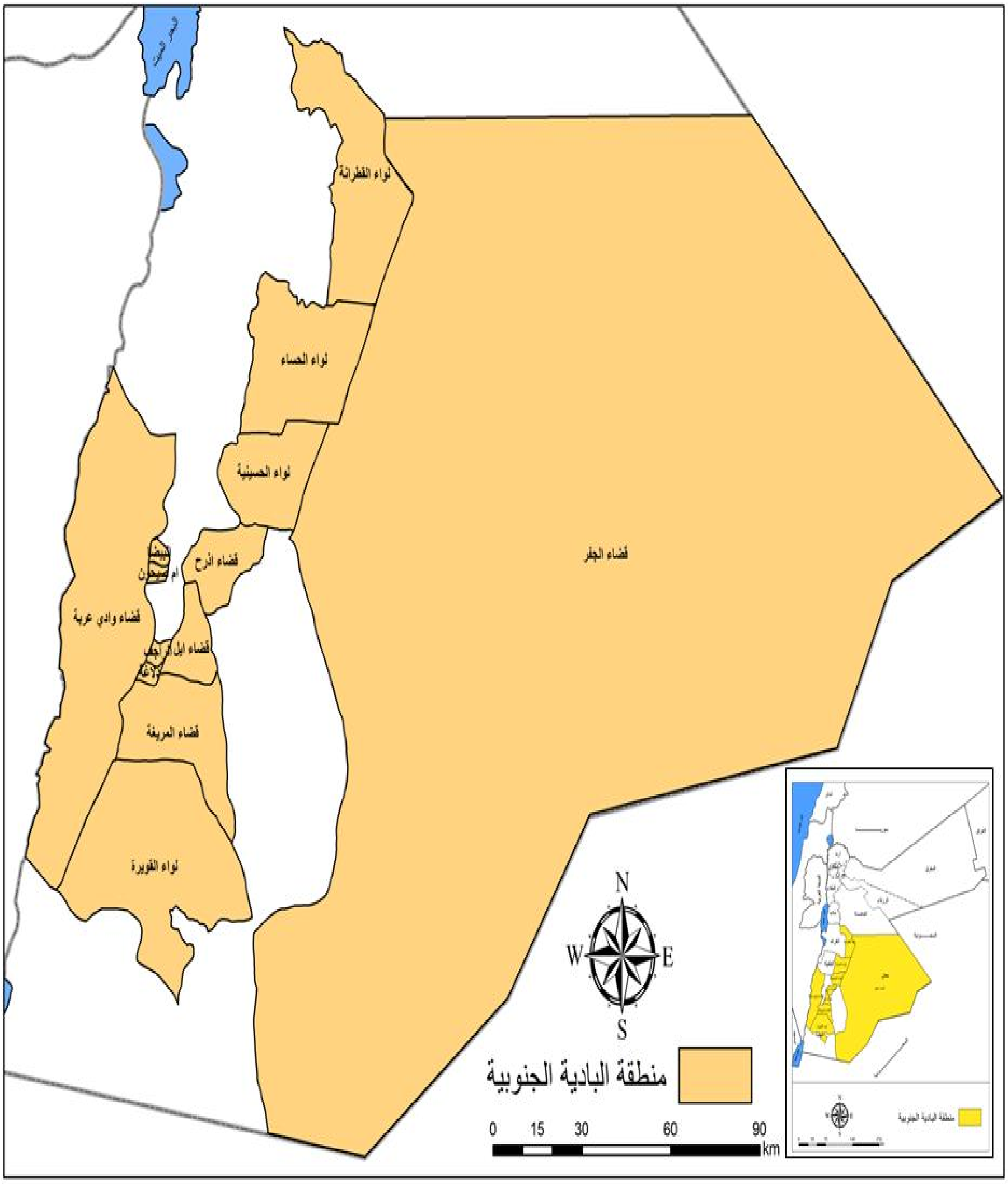
وظهر مفهوم البادية الجنوبية كمفهوم إداري ضمن المعايير الخاصة في قانون الانتخابات لمجلس النواب الأردني كدائرة انتخابية مستقلة تسمى دائرة بدو الجنوب، وتمتد هذه الدائرة عبر أربع محافظات هي الكرك، الطفيلة، معان، العقبة، والتي تشكل إقليم الجنوب. **وهذا المفهوم اعتمدت عليه الدراسة الحالية في تحديد مجتمع وعينة الدراسة.**

عدد سكان منطقة البادية الجنوبية*

المحافظة	المنطقة	ذكور ت	إناث ت	المجموع
الكرك	لواء القطرانة	4520	4340	8860
الطفيلة	لواء الحَسا	5640	5570	11210
معان	لواء الحسينية	5890	5300	11190
	قضاء الجفر	4930	4190	9120
	قضاء اذرح	2590	2370	4960
	قضاء أيل	5120	4710	9830
	قضاء المريغة	4550	4310	8860
	الراجف	933	936	1860
	دلاغة	801	800	1601
	أم صيحون	921	899	1820
	البيضا	234	213	447
العقبة	لواء القويرة	13040	11380	24420
	قضاء وادي عربة	3090	2860	5950
	المجموع الكليّ	**52259**	**47878**	**100137**

* المصدر: الإحصاءات العامة،2014

خارطة تبين مناطق البادية الجنوبية*



* المصدر: الخارطة الصماء تم الحصول عليها من المركز الجغرافي الملكي، تحديد المناطق وإخراج الخارطة بهذا الشكل من تصميم عبد الحميد الفناطسة، قسم الجغرافيا، جامعة الحسين بن طلال، 2015.

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

2. 1 الإطار النظري:

2. 1.1 مفهوم الضبط الاجتماعي

تُعد الصراعات في الحياة الاجتماعية من الأمور الطبيعية، ولكن يمكن ضبطها عن طريق وسائل الضبط الاجتماعي، التي تمثّل سلطة ضابطة على سلوك الأفراد وتصرفاتهم بحيث إذا خرجوا عليها تعرضوا لوطأة الجزاء الاجتماعي Social Sanction الذي يتمثّل في النبذ وعدم الاحترام. (الأخرس، 1999).

والضبط الاجتماعي كما يرى جيروفتش عبارة عن عملية اجتماعية تقوم على أساس مجموعة من النماذج الثقافية والرموز والمعاني الروحية المشتركة والقيم والمثل الجماعية والتي يستطيع بواسطتها المجتمع والجماعة والفرد أن يقضوا على كل ما يحصل من صراعات أو تنازع قد يؤثر على التوازن الاجتماعي. (الحامد، والرومي، 2001).

وبهذا فإن الثقافة عامل مهم في تحديد وسائل الضبط الاجتماعي، وقد أسهم سمنر Sumner في دراسة الضبط الاجتماعي من خلال كتابه "الطرق الشعبية" 1906 م وعلى الرغم أنّه لم يستخدم المفهوم ذاته لكنة تناول الطرق الشعبية باعتبارها مجموعة من السلوكيات والعادات والمعايير التي تَرسم للأفراد قواعد السلوك وتلزمهم بها على الرغم من أنّها غير مكتوبة. (عبد الحميد، والسمري، والجوهري، 2010).

وقد عرف روس Ross الضبط الاجتماعي بأنّه:" السيطرة المقصودة التي تؤدي وظيفةً في حياة المجتمع". (الحامد، والرومي،2001).

واستخدم كوهين Cohen الضبط ليشير إلى "العمليات الاجتماعية والبناءات التي تتجه لمنع الانحراف أو الحد منه". (Gibbs, 1981).

وتكمن الضرورة والحاجة للضبط الاجتماعي في أنّه يتضمن الجانب الأخلاقي الذي سماه آدم سميث بالشعور الخلقي Moral Sentiment حيث يعمل

هذا الشعور على محاولة ضبط الفرد لسلوكه وضبطه لسلوك الآخرين. كما أن الضبط الاجتماعي ذو طبيعة معيارية تتضمن معنيين: الأول يقصد به التزام قواعد السلوك السوية التي اتفقت عليها الجماعة باعتبارها مقبولة اجتماعيا، والمعنى الثاني ينبثق من الوجدان أو الضمير حيث أن الخروج عن متطلبات الضبط الاجتماعي يعقبه جزا ء ذاتي يتمثّل في عدم راحة الضمير، أو الشعور بالذنب. (الصالح، 2004).

2. 1. 2 الأسرة والضبط الاجتماعي

تعد الأسرة أقدم التنظيمات الإنسانية، وهي الوحدة الاجتماعية الأساسية التي تتميز فيها العلاقات والتفاعلات بالمواجهة، وتنتقل بواسطتها تقاليد وثقافة المجتمع من جيل إلى جيل من خلال عملية التنشئة الاجتماعية.(شريف،2010).

والأسرة باعتبارها الجماعة المرجعية الأولى للفرد، لها دور هام في الضبط الاجتماعي، فهي التي تحدد أن انتهاك المعايير والقانون يتلاءم أو لا يتلاءم مع أعضائها.(الصالح، 2004).

كما تمثل الأسرة المصدر الأساسي للحاجات النفسية والبيولوجية والاجتماعية، فهي مؤسسة للإعداد للحياة، وهي التي تهيئ الفرد للاندماج في الحياة الاجتماعية والقيام بأدواره المختلفة في المجتمع.(زرا رقة،2007).

والأسرة كوحدة اجتماعية لا توجد في فراغ اجتماعي، وإنّما يحكمها إطار الثقافة الفرعية التي تنتمي إليها.(شفيق،2002).

وتعمل الأسرة كوسيلة ضبط ناجحة حينما تُعين لأفرادها المراكز الاجتماعية بوضوح، وتحدد الحقوق والواجبات على أُسس تُشعر الأفراد بالعدل وقوة الروابط النفسية فيما بينهم، ما ينعكس على تحقيق الأمن الذاتي داخل الأسرة، وعليه ينضبط سلوك الأفراد ويعملون على تحقيق حاجاتهم وأهدافهم في ظل الأهداف الأسرية.(بوضرغم، 1999).

وحيث أن الفرد في المراحل العمرية المبكرة يفتقد إلى إطار مرجعي واضح من الخبرات، ولا يملك ضمير أو مقياس للقيم لأنّه لا يستطيع التمييز بين الصواب

والخطأ، وفي ضوء علاقته مع أسرته يبدأ ميثاقه الأخلاقي بالتشكل والنمو عبر عملية التنشئة الأسرية.(أبو مغلي وآخرون، 2002).

2. 1. 3 الضبط الداخلي كإحدى آليات التنشئة الاجتماعية:

تحافظ آليات الضبط الاجتماعي وأدواته على ديمومة وتقدم النظام الاجتماعي، وهي العصب الرئيس في جسم المجتمع كونها تربط عناصر المجتمع من أفراد وجماعات، وهي بمثابة الصيغ الإجرائية للحد من الظواهر الانحرافية (الحسن، والأحمد، 2005).

وقد أوجد المجتمع نوعين من الآليات العملياتية المهمة للضبط يختلفان عن بعضهما من حيث النشأة والوظائف، وهما:

الأول: يستند على التدريب والتعويد وهو الضبط الداخلي "الإيجابي" Positive Control، **الثاني**: يقوم على الردع وهو الضبط الخارجي "السلبي" Negative Control، حيث يهدف المجتمع عن طريق التدريب والتعويد إلى تحقيق الضبط الداخلي الذي يفضله على الخارجي فيحاول أن يجعل قواعد الضبط الاجتماعي جزءاً من ش خصيات أفراده، ويرمي المجتمع بهذا الأسلوب إلى تحقيق الضبط الاجتماعي ليجعل أفراده يطبقون معاييره الاجتماعية دون خوف من العقوبة أو الرقابة أو السلطة، أي أنّه يحقق ضبطاً ذاتياً لديهم. (القريشي،2010).

ويرى **روس** Ross أن أفضل أساليب الضبط الاجتماعي تلك الأساليب الداخلية التي تضبط الإرادة الإنسانية عن طريق النموذج وليس عن طريق الجزاءات. (جابر،1992).

وتظهر أهمية الضبط الداخلي في أنّه يميز الفرد عن الآخرين في سلوكه وتفكيره وعلاقاته ومنطقه حينما يضع الفرد لنفسه مبادئ ومعايير فردية تعبر عن حاجاته ورغباته ضمن إطار الأسرة وخلال عملية التنشئة الاجتماعية، ويعد امتثال الفرد الذي هو أحد أوجه الضبط من خلال الالتزام بمعايير وقواعد الجماعة من متطلبات الحياة الاجتماعية. (العمر، 2005).

وترتكز علاقة النظام الاجتماعي بالضبط حيث تكفل آليات الضبط وجوده وأداءه لوظيفته البنائية حيث إن النظام الاجتماعي يتضمن مكونات معنوية- ثقافية تمثل المبادئ الأخلاقية والقيم الثقافية والمعايير الوجدانية والمعتقدات والعلاقات القرابية، وجميعها تعمل على ضبط الأفراد والذين ينتمون لهذا البناء، وبهذا فإن المجتمعات التقليدية نجحت في ضبط سلوك أفرداها بواسطة أعرافها وتقاليدها التي ورثتها من أجيالها السالفة، فباتت وسائل ضبطية ملزمة.(العمر، 2006).

وتتكون عملية تذويت القيم والمعايير في شخصية الفرد من خلال التنشئة الأسرية، لكن في كثير من الأحيان لا تكون فاعلة في ضبط سلوك الأفراد فقد يحدث اختراق لها نتيجة عوامل محيطة مثل أصدقاء السوء، طموح آفّاق، المصلحة الشخصية، التنشئة الأسرية القائمة على القمع والصرامة. (العمر، 2003).

ويمثل خضوع الفرد لضغوط الجماعة التي ينتمي إليها ممثلة بالأسرة بدافع احتياجه لها من أجل الحفاظ على مكانته الاجتماعية داخل حدود الجماعة وخارجها، ومن أجل الارتقاء إلى مكانة أفضل في السلم الاجتماعي، لذا فإن ضغوط الجماعة تكون أكثر فاعلية على أعضائها إذا كان حجمها صغيرا وتتصف بعلاقات اجتماعية حميمة وودية ومنسجمة.(Horton & Hunt,1980).

2. 1. 4 الضبط والانحراف:

لا ينحصر مفهوم الانحراف ودلالته في مجرد الخروج عن الأنّماط الاجتماعية والثقافية السائدة بل أن مفاده هو فشل مؤسسات التنشئة الاجتماعية وفي مقدمتها الأسرة في تنشئة ورعاية الأفراد وما ينجم عن هذا الفشل من جوانب الضعف في تكوين الشخصية.(شتا،1999).

بصفة عامة وبحسب الأدبيات الاجتماعية فإن السلوك المنحرف هو سلوك ثقافي النمط، فسلوك أي جماعة هو في أساسه يعبر عن توافق مجموعة من الأدوار الثقافية المتوقعة مع مجموعة من القيم والتقاليد التي تتميز بدرجة عالية من الثبات والاستمرارية.(غباري،1998).

أما الانحراف الصامت فيتمثل بالخروج عن الضوابط المقبولة ثقافياً واجتماعياً سراً، وخوفاً من ردود الفعل الاجتماعية التي تعد هذا السلوك مرفوضاً وانحرافاً عن الضوابط الأخلاقية. (العمر، 2009).

وينشأ الانحراف بشكل أساسي عن فشل الضوابط الداخلية أو الاجتماعية في امتثال السلوك مع المعايير والقيم الاجتماعية في النسق الاجتماعي، وهناك أربع حالات تؤدي فيها الضوابط غير الفعالة إلى الانحراف كما أشار (الصالح، 2004):

1. الضوابط التي كانت راسخة سابقاً ثم انهارت.
2. غياب قواعد اجتماعية معينة لدى جماعات مرجعية مهمة.
3. عندما يوجد تعارض بين القواعد الاجتماعية لدى جماعات مرجعية مهمة.
4. عندما لا يستدمج الفرد الضوابط التقليدية المتفق عليها.

فيما تبدو أهم العوامل الاجتماعية المولدة للانحراف في انهيار القيم الأسرية، ومن مظاهر هذا الانهيار انحراف الأب أو الأم أو كلاهما معا، أو انحراف الأخ الأكبر أو الأخت الكبرى، حيث تُفتقد المثل العليا، واختلال المعايير الاجتماعية، وتصبح السلوكيات غير السوية مقبولة لدى أفراد هذه الأسرة. (عبد الخالق ورمضان، 2001).

القيم- تأصيل نظري

2. 2. 1 الأهمية والمفهوم:

تلعب القيم دوراً هاماً في حياة الأفراد والمجتمعات، فهي التي تحدد الملامح العامة لشكل الجماعات والمجتمع بشكل عام، وتعكس طريقة وأسلوب تفكير أفراده، فإذا كانت القيم أكثر فاعلية في ضبط التفاعل الاجتماعي، زاد التوقع أن يكون المجتمع أكثر استقراراً. (بيومي، 2006).

فهي تمثل إطاراً مرجعياً يحكم تصرفات الفرد في حياته، كما أنّها تمكنه من مواجهة الأزمات.(محمود،2000).

وقد احتلت القيم مكانةً هامةً في الفلسفات الإنسانية، فمنذ العهد القديم عبر الفلاسفة القدماء عن هذا المفهوم بكلمات مثل: الخير، والكمال، والمثل الأعلى. ومن

منظور فلسفة الفكر المثالي فإن القيم تعبر عن الآخر المعنوي للوجود، والقيم فيه مطلقة وكاملة وخالدة، غير قابلة للزوال مثل الحق والجمال، ومن منظور الفكر الواقعي فالقيم حقيقة موجودة، لكنّها نسبية تخضع للمعايير العقلية، وفي الفلسفة البرجماتية (العملية) فإن القيم نسبية ولا وجود لقيم مطلقة، وتؤكد هذه الفلسفة أهمية البيئة الخارجية وأثرها على تفاعل الإنسان وسلوكه، ومن المنظور الإسلامي فإن القيم تعد ركيزة أساسية في ضبط السلوك، وتؤطر القيم وفق هذا المنظور في مصدرين أساسيين، هما: القرآن الكريم، والسنة النبوية الشريفة. (شريف، 2010).

وبالرغم من أهمية القيم لكونها تمثل عناصر رئيسية في ثقافة أي مجتمع مهما كانت درجة تطوره. فهي أيضا مكونات أساسية في شخصية الفرد، حيث تتدخل القيم بين التجربة الثقافية والمجتمعية والشخصية. (Balazs, 1990).

وبهذا تعد القيم مقياساً لضبط أفعال وتصرفات الفرد في المواقف الاجتماعية المختلفة. ويتمثل مفهوم القيم في الضمير الأخلاقي في الشعور بالواجب الذي يصوغ أساليب السلوك وأنواع التصرف الإنساني. ويبرز مفهوم القيم في أسلوب الإنسان في تلبية مطالبه العضوية من مأكل ومشرب وحاجاته الكمالية، ثم نزعاته الدينية، والأخلاقية، والإبداعية.(رسلان،2011).

وتبرز أهمية القيم ودورها في كلّ أوجه النشاط الإنساني، وتبدو أهميتها واضحة في حياة الفرد والمجتمع عند إدراك أن السلوك الاجتماعي، في جوهره، يقوم على أساس مبدأ النظام الذي يحكم العلاقات بين الأفراد، ويبنى على نسق للقيم يتمثّلونه بينهم، فللقيم دور مهم وأساس في تحقيق التواؤم بين الفرد والمحيط الاجتماعي الذي يتعامل معه، وهي روابط تجمع بين البناء الاجتماعي والشخصية، وربما كان المنظور القيمي من أوضح مصادر الإحساس الواعي بالذات وبالآخرين لدى الفرد. (شوامرة، 2014).

ويتعرض الفرد خلال فترة النمو لخبرات مختلفة من خلال التنشئة الاجتماعية، سواء كانت خبرات مقصودة أو غير مقصوده، فيتعلم ويكتسب موجهات لسلوكه، ويوظفها في حياته اليومية وفي تفاعله مع الآخرين تسمى القيم، فالقيم بهذا

المعنى تدلّ الفرد على ما ينبغي أن يفعل، وما ينبغي ألا يفعل. (مرعي، وبلقيس، 1984).

والقيم ما هي إلا انعكاس للأسلوب الذي يفكر الأفراد به في ثقافة معينة، وفترة زمنية معينة، حيث تمثل القيم مكانة مركزية في بناء شخصية الفرد ونسقه المعرفي، ولها علاقة وثيقة بالشخصية، فقيم الفرد تدل على ملامح شخصيته.(أبو جادو،2010).

وتعد القيم من المفاهيم الجوهرية في جميع ميادين الحياة الاقتصادية والسياسية والاجتماعية، وتمس العلاقات الإنسانية بكافة صورها لأنّها ضرورة اجتماعية، وتمثل القيم تصورات دينامية صريحة أو ضمنية يمتاز بها الفرد أو الجماعة، وتؤثر في اختيار الطرق والأساليب والوسائل والأهداف الخاصة، وتتجسد مظاهرها في اتجاه الأفراد والجماعات، وأنّماط سلوكهم ومعتقداتهم ومعاييرهم الاجتماعية، وترتبط ببقية مكونات البناء الاجتماعي، تؤثر فيها وتتأثر بها. (شوامرة،2014).

وقد عرف أبو مغلي وسلامة (2002) القيم بأنّها مجموعة الأحكام المعيارية المتصلة بمضامين واقعية يتشربها الفرد من خلال تفاعله مع المواقف والخبرات المختلفة، ويشترط أن تنال قبولاً من جماعة اجتماعية تتجسد في سياقات الفرد السلوكية واللفظية.

والقيم هي المكون الأساسي للأنّا الأعلى، وإذا أنّتهكت هذه القيم فإن الفرد تنتابه مشاعر الخجل والذنب مما ينعكس على تصوراته وتصرفاته.(ربيع، 2011).

وبما أن القيم من أهم مكونات الثقافة، ومنها تستمد المعايير والعادات والتقاليد، ففي كل جماعة ومجتمع تنتظم مجموعة من القيم يشترك فيها الأفراد، وتنظم سلوكهم الاجتماعي، ونظام القيم الذي يتشكل مع القبول والممارسة والاتفاق الجماعي عليه هو الذي يميز جماعة ومجتمع عن جماعات ومجتمعات أخرى. (مقداد، 2005).

2. 2. 2 مصادر القيم وخصائصها:

تُشتقّ القيم مهما اختلفت وتنوعت من أربعة مصادر أساسية، حيث يمثل الدين والتعاليم الدينية من منظور أصحاب الاتجاه الديني المصدر الرئيسي لقيم كثيرة. (القريوتي،2010).

ويشكّل الدين في أي مجتمع من المجتمعات قاعدة الثقافة ومنظومة القيم. (ليله، 2008).

والمصدر الثاني يمثله أصحاب الاتجاه الإنساني الذي يرى أن الإنسان هو مصدر القيم، وهو الذي يختارها ويقوم بتدعيمها. والمصدر الثالث للقيم هو المصدر الاجتماعي، ويعتقد أصحاب هذا الاتجاه أن المجتمع هو مصدر القيم لأنّها تعكس المعايير والقواعد المتفق عليها اجتماعيا. (ناصر، 2001).

والمصدر الأخير للقيم الأسرة، وهي الحاضنة الأولى للفرد والتي تقوم ببناء قيمه من خلال عملية التنشئة الأسرية، فالفرد ينمو داخل أسرته ويتعلم المرغوب به والمرغوب عنه من القيم والسلوك. (الطجم، 2003).

وتمتاز القيم بعدد من الخصائص أهمها الإنسانية كونها مرتبطة بالإنسان، كما أنّها تنطلق من إطار اجتماعي محدد، وعلى أساسها يتم الحكم على سلوك الأفراد، لأنّها تنال قبولاً من المجتمع، وتتصف القيم بالذاتية إذ يحس كلّ فرد بالقيم على نحو خاص به فهو الذي يحمل القيمة ويسقطها على الأشياء. والهرمية فبعض القيم ترتّب ترتيباً متدرجاً في الأهمية والتفضيل من فرد إلى أخر. والقيم بمجملها مكتسبة يتعلمها الفرد من خلال مؤسسات التنشئة الاجتماعية، وهي نسبية من حيث الزمان والمكان فما يعتبر مقبولاً في عصر ما أو مكان ما قد لا يكون كذلك إذا تغير ذلك العصر أو المكان، وتمتاز القيم بالقابلية للتغير بالرغم من أنّها تتصف بالثبات إلا إنّها قابلة للتغير بتغير الظروف الاجتماعية؛ لأنّها انعكاس لطبيعة العلاقات الاجتماعية ونتاج لها، والقيم مثالية؛ لأنها ترشد الفرد إلى السلوك الذي يتفق معها، وتجبره أحيانا على الامتثال لها. (أبو جادو، 2010).

2. 2. 3 عناصر القيم ووظائفها

بما أن القيم نتاج اجتماعي يتعلّمه الفرد ويتشربه ويدخل تدريجياً ضمن الأطر المرجعية لسلوكه من خلال عملية التنشئة الاجتماعية، وعن طريق التفاعل الاجتماعي يتعلّم الفرد تفضيل بعض الدوافع والأهداف على غيرها؛ بمعنى يعطيها قيمة أكثر، فإن القيم تتكون من ثلاثة جوانب متداخلة ومتفاعلة فيما بينها، وتعبر عن طبيعة العلاقات السائدة في المجتمع وهي: الجانب العقلي، المعرفي (الاختيار) ويتضمن التأسيس النظري للقيم من تفكير واتجاهات عقلية راسخة مسبقا، والجانب الوجداني، الذاتي(التقدير) ويتضمن الإحساس بالقيمة والاعتبار الذاتي لحمل قيم بعينها، أما الجانب السلوكي، الخلقي (الفعل) فيتضمن السلوك الظاهري الذي يسلكه الفرد في سبيل ترجمه ما يحمله من قيم بشكل واقع وملاحظ. (مرعي، وبلقيس، 1984).

وتقوم القيم بعدد من الوظائف التي تسهم في بناء الكيان النفسي (الذاتي) والكيان الاجتماعي للفرد والمجتمع، (شوامرة،2014) ومن أهمها:

1. تعمل القيم كمعيار لتوجيه السلوك حيث تقود الأفراد إلى اتجاهات محددة فيما يتعلق بالقضايا الاجتماعية.
2. تحدد القيم الطريقة والأسلوب الذي يقدم بها الفرد نفسه للآخرين، أو يقبل بها الآخرون، وبها المعايير التي تستعمل من أجل الإقناع والتأثير في الآخرين.
3. تعمل على تنظيم المجتمع وضبطه والمحافظة على استمراريته وتحافظ على سلامة البناء الاجتماعي بشكل عام.
4. تقوم على حفظ هوية المجتمع وثقافته.

وللقيم وظيفة دافعية حيث تساعد الفرد على تحمل المسؤولية، وتؤدي إلى الإحساس بالرضا، وتمكّن الفرد من معرفة ما يتوقعه من الآخرين، كما أنّها هدف بحد ذاته يسعى الأفراد إلى تحقيقه وبلوغه، وذلك من خلال تجسيد القيم الإيجابية، وتمثلها في سلوكياتهم اليومية، وهي تعمل باعثاً على العمل والإنجاز. (كمال، 2006).

2. 2. 4 تصنيف القيم

يعد تصنيف **سبرنجر** spranger من أشهر التصنيفات في مجال القيم، وهذا التصنيف يضم ستة أنماط هي: قيم نظرية وتعبر عن اهتمام الفرد وميله لاكتشاف الحقائق والمعارف من أجل تحقيقها. قيم اقتصادية وتعبر عن الاهتمامات العملية ذات الفائدة والنفع والثروة والعمل. وقيم جمالية والتي تعبر عن اهتمام الفرد وميله إلى ما هو جميل من حيث الشكل والتوافق والتكوين والنسق. وقيم سياسية وتهتم بالسلطة والقوة والسيطرة والعمل السياسي. وقيم اجتماعية وتعبر عن اهتمام الفرد بحب الآخرين والتضحية من أجلهم. وقيم دينية وتعبر عن اهتمام الفرد بالمعتقدات والتعاليم الفردية. (الشناوي، وآخرون، 2001).

أما **روكيش** (Rokeach) فقد صنف القيم على أساس المقصد، إلى القيم الوسيلية والتي ينظر إليها الأفراد والجماعات على أنها وسائل لغايات أبعد، كالقيم الأخلاقية والكفاءة، الطموح والثروة. والقيم الغائية وهي الأهداف التي يضعها الأفراد والجماعات لأنفسهم، كالقيم الشخصية والاجتماعية. (الزيود، 2006).

وتتنوع القيم بتنوع أنماط المعيشة، والتراتب الطبقي، والنظام العام السائد، فهناك قيم البداوة المستمدة مباشرة من تفاعل البدو مع بيئتهم الصحراوية، فتشمل قيم العصبية القبلية (التضامن ونصرة القريب، الافتخار بالنسب، احترام الأهل وكبار السن)، قيم الفروسية (الشجاعة، الإقدام، الشهامة)، قيم الضيافة (الكرم، نجدة المستجير، الوجاهة)، وقيم البساطة في المعيشة، وهناك قيم الفلاحة والمرتبطة بنمط معيشة أهل الريف، وكذلك قيم المدينة المرتبطة بمعيشة أهل الحضر. (نخبة من علماء العرب في علم الاجتماع، 2010).

2.2. 5 مفهوم الصراع القيمي ومصادره:

وردت إشارات ضمنية لمفهوم الصراع القيمي في كتابات كل من إميل دوركايم، وتالكوت بارسونز، وروبرت ميرتون أثناء الحديث عن ظاهرة الأنّومي (Anomie) اللامعيارية، وفي كتابهما "المجتمع الأمريكي: القيم في صراع" اعتبر كويلر وهاربرت Culier, Harpert أن الصراع الاجتماعي عامة وصراع القيم

خاصة، ظواهر طارئة على تكامل الأنّساق الاجتماعية. (أحمد، وعبد المعطي، 1987).

ومع ذلك فالصراع في الأدب السوسيولوجي، ومن منظور الوظيفية البنائية تحديداً يعد أحد العمليات الاجتماعية الأساسية في المجتمع الإنساني، وبحسب رأي عالم الاجتماع جورج زيمل Georg simmel فإنّه لا نظام اجتماعي مستقرّ كلياً إذ تتضمن العلاقات فيه إمكانية الانسجام والتناقض، وممكن أن يكشف ذلك عن صورة التنظيم الاجتماعي، ويعكس بالتالي جدلية الفردية مقابل النزعة الاجتماعية (عثمان، 2009).

والصراع القيمي في مجمله انعكاس للصراع الاجتماعي القائم في المجتمع بكافة صوره وأشكاله وهو كمشكله شبابية تظهر في الفجوة بين جيل الشباب وجيل الآباء وكبار السن كجزء بالنتيجة من مشكلات المجتمع ككل. (Herman, 1986).

ويؤكد جون ديوي John Dewy أن الصراع القيمي سبب رئيسي في المشكلات الاجتماعية التي تحدث في المجتمع، وبنى نظريته هذه على منظوره للقيم باعتبارها حالة من حالات الأحكام العلمية بغض النظر عن قيمة الأشياء في حد ذاتها، ولا يعني هذا إنكاره للصراع بل أنّه يضعه في لب المشكلة الأخلاقية التي لا تبرز إلا بتعرض الإنسان لموقف تتعارض فيه قيمه وغاياته.(كريب،1999).

إلا أن وجود نمطين من الدوافع المتعارضة والمتناقضة يؤدي إلى إعاقة الفرد عن التوافق، ولا يلغي أي من الدافعين المتصارعين الطرف الآخر، ولكن يعطي ذلك الفرصة لنشوء توتر، وبالتالي سلوك ونشاط قلق وغير ثابت (Kemmelmier, 2001).

فصراع القيم هو بمثابة التناقض الذي يظهر في بعض قيم واتجاهات وأنّماط السلوك لدى الفرد؛ نتيجة تعارض وتضاد قيم الفرد مع النسق القيمي السائد في المجتمع، ويترتب عليه شعور الفرد بالقلق والحيرة، وبالتالي المعاناة في المواقف الحياتية المختلفة. (السليحات، 2012).

وتتعرض المجتمعات الإنسانية للتغيير الاجتماعي المستمر، وتنعكس هذه التغيرات على عناصر النظام الاجتماعي عموما، والمنظومة القيمية على وجه

الخصوص، ويعد الشباب من أكثر الفئات الاجتماعية تأثراً بنتائج التغيرات الاجتماعية السريعة والتي تعمل على وضعهم في موقع يشعرهم بأن المجتمع الذي ينتمون إليه لا يمنحهم التوجيه للاختيار الملائم، وهذه التغيرات تخلق تناقضاً بين قيم واتجاهات الأجيال المختلفة، وهي عادة ما تكمن وراء الصراعات القيمية بين الشباب من جهة والنسق القيمي للمجتمع من جهة أخرى.(عقيل، وأبو التمن، 2001).

وفق ما سبق فإن الصراع القيمي ينتج عن تعرض منظومة القيم كغيرها من عناصر النظام الاجتماعي للتغييرات الاجتماعية المختلفة. ورغم أن القيم الأكثر تأثيراً في حياة الأفراد، كونها المرجعية الأساس التي تمثل جذور السلوك لدى الأفراد والجماعات.(محادين، 2003).

إلا أن هذه التغيرات تفرض متطلبات وحاجات جديدة، وتنامياً مستمراً لتوقعات الشباب، فإذا كانت منظومة القيم مرنة ولينة فهي تلقى قبولاً ورضاً لدى الشباب؛ لانسجامها مع توقعاتهم، أما في حال تصلب منظومة القيم وتشددها فأن نتيجة ذلك هو انسلاخهم وابتعادهم عنها، الأمر الذي يؤدي إلى تصارع منظومة القيم التقليدية مع منظومة القيم الجديدة.(العزام، 1998).

وعلية؛ فإن مصادر الصراع القيمي التي يواجهها الشباب كونهم الأكثر تأثراً بنتائج التغيير عديدة ومتنوعة، ويصعب حصرها بشكل مباشر، ولكن يمكن القول: بأنّه نظراً لخصوصية المجتمع الأردني وظروفه الاقتصادية بالدرجة الأولى، وتأثيراتها على الجوانب الاجتماعية، والسياسية، والثقافية، يمكننا تقسيم مصادر الصراع على النحو التالي:

المصدر الاجتماعي: تتميز مرحلة الشباب بوجود تغيرات بيولوجية عديدة تضعهم في مستويات مختلفة من الصراعات النفسية، والتي ينتج عنها اعتدادهم بذواتهم ومحاولتهم التحرر وعدم الخضوع لتبعية الأهل وسلطة الكبار عموما خاصة أن هناك تعارض كبير بين ما يتوقع منهم من التزامات ومسؤوليات، وبين ما يعطى لهم من فُرص (حجازي، 1985).

وعادة ما يرفض الشباب المعايير والتوجيهات التي يمارسها الكبار ويتمردون عليها، ويرجع ذلك بصفة أساسية إلى محتوى الذات الاجتماعية عند الشباب، حيث إن هناك محتوى مثالياً في هذه الذات إلى جانب المحتوى الواقعي، وغالباً هذا المحتوى غير واضح لديهم، ويظهر تناقضاً بين المحتويين يؤدي إلى عدم الاستقرار.(خواجة، 1999).

كما أن الشباب بصورة عامة لا يشعرون بالانسجام مع عالمهم، بسبب عوامل نفسية واجتماعية تجعلهم يشعرون بالاغتراب، ويعيشون حالة صراع مع الذات والأسرة والمجتمع. (معاليقي،1987).

ورغم أهمية دور مؤسسات التنشئة الاجتماعية وفي مقدمتها الأسرة في توجيه أفرادها سلوكيا وقيميا، إلا أن ذلك لا يتحقق إلا بمقدار ما يكون هذا التوجيه متكاملاً ومتناسقاً، وبقدر ما ينعكس على الفرد بشكل ايجابي، ويظهر ذلك في حالة التوازن والانسجام والتوافق مع معايير النظام الاجتماعي وقيمة السائدة، وبقدر ما يكون مشوشا ومتناقضا سيظهر في شكل التوتر والتمرد وبالنتيجة الصراع مع منظومة القيم.(الطحان، 1986).

ومن جهة أخرى فإن الواقع الذي شكلته العولمة وثورة التكنولوجيا والمعلومات، ورسمته وسائل الإعلام الجديد، جعل الشباب الأردني يعيش حالةً من التناقض والازدواجية بين الضوابط الاجتماعية، والدينية، والتقليدية، وبين متطلبات التحرر والاستقلالية التي يفرضها هذا الواقع، هذه الثنائية بين الواقع والمأمول ستؤدي حتما إلى جدلية قيمية في ذوات الشباب، وبالتالي وقوعهم في صراعات قيمية. (عبيدات، 2000).

المصدر الثقافي: تتجلّى أهمية هذا المصدر وحضوره في الصراع القيمي من خلال خطورته التي تمس الهوية الذاتية والثقافية للأفراد والمجتمعات، فأحد أوجه العولمة في بعدها الثقافي يرمي إلى صهر ثقافات الأمم المختلفة في وعاء واحد، وفي هذا الصدد يقول(العمر، 2004): إن ثورة المعلومات عملت هجمة ثقافية على هذا الجيل وهو في بداية تطلعه لتراثه المحلي والقومي، وخطفته إلى فضاء واسع، وبات فقيراً في تراثه وغنياً في معارفه الأجنبية، فأصبح غريباً ثقافياً عن مجتمعه، فالعرب غير

قادرين على الانصهار في حضارة العصر لأنّهم لا يملكون النظام القيمي الذي سمح بتطويرها.

إن المجتمع العربي ما يزال يشهد صراعاً، يضعف ويشتد بين دعاة الانفتاح على العالم والغرب، وبين دعاة الرجوع إلى الذات والماضي والتراث، كما أن هناك تنافساً شديداً، إن لم يكن صراعاً، في العالم العربي بشكل عام بين ثقافة عربية إسلامية أصيله، وثقافة غربية معاصره لا يمكن الانسلاخ عنها أو مقاطعتها لأنّها تدخل في معظم مجالات الحياة. (عبد الدائم، 2008)

غالباً ما تكمن خصوصية الثقافة الشبابية في مجاراتها لمعطيات الانفتاح الحضاري الواسع ويظهر ذلك واضحا من خلال الأفكار التي يتبناها الشباب وتتجسد في المظهر العام واللباس وبعض العادات والممارسات السلوكية وهذه المظاهر تشكل انحرافاً ثقافياً وخروجاً عن النظام القيمي العام. (شتا،2004).

وبالنتيجة، فإن الخروج عن النظام القيمي العام يؤدي إلى شعور الشباب بالاغتراب، ووقوعهم في أزمة حضارية وفي صراع, لأنهم يعيشون بين "ثقافتين متعارضتين في وقت واحد: حضارة العصر في البيوت والأماكن العامة والخاصة، وحضارة الماضي المرابطة خاف نظام اجتماعي صارم، لدرجة أن الشباب من شدة تعلقهم بالحضارات الغربية والحلم بالعيش في محيطها صاروا يعانون حالة من الاغتراب الثقافي، فهم وإن كانوا يعيشون على أرض الواقع إلّا أن وجدانهم وعقولهم مهاجرة ومغتربة قيمياً وفكرياً. (بدران، 2005).

المصدر الاقتصادي: أدى تطبيق سياسة اقتصاد السوق الحرة في عصر العولمة والانفتاح الحضاري وثورة التكنولوجيا والمعلومات إلى انعكاسات خطيرة على البناء الاجتماعي الكلّي للمجتمع بمختلف أبنيته الاقتصادية، والاجتماعية، والثقافية في معظم دول العالم العربي، وتتجلى هذه الانعكاسات في زيادة حجم ونسبة الفقر والبِطالة. (الجابري، 1999).

وفي ظل السياسات التي تفرضها اقتصاديات السوق الحرة من ارتفاع لأسعار السلع والخدمات، وتخلّي الدولة عن مساهمتها في دعم شبكة الخدمات الاجتماعية خاصة في مجال التعليم والصحة، إضافة إلى إقدام الحكومة على خصخصة الكثير

من المرافق العامة، كل ذلك نتج عنه تقسيم طبقي يتمثل بوجود فئة ذات نفوذ اقتصادي تمثّل الطبقة العليا، والطبقة الوسطى التي تشكل الجزء الأكبر من المجتمع والتي تتجذّر فيها مشاكل الفقر والبطالة والحرمان. (أبو عامرية، 2008).

إن عدم التوازن في التنظيم القيمي نتيجة للتغيرات التي تحدث في المجال الاقتصادي تُحدث تغيراً في ترتيب القيم بالنسبة للأفراد وأهميتها كموجهات لسلوكهم. فقد تسيطر القيم المادية على سلوك كثير من الأفراد أو تحتل مكانة اجتماعية أعلى من السابق في سلم القيم المركزية، وسيطرة القيم المادية على الشباب غالباً ما تدفعهم للحصول على الثروة والمركز الاجتماعي والنفوذ، بصرف النظر عن الوسيلة أكانت مشروعة أم غير مشروعة، وهذا بدوره يؤثر في النواحي الأخلاقية عندهم، وبما يتعارض مع قيم المجتمع المركزية والمتمثلة في الأمانة والعدالة وقيم العمل والنجاح. (السيد، 2004).

المصدر السياسي: تمثل المشاركة المجتمعية بكافة أشكالها قناة مركزية لدمج الأفراد في المجتمع وتكاملهم مع مرتكزاته البنائية وغاياته المستقبلية؛ فالفرد المشارك يتخذ دوراً بنائياً– أي يمارس متطلبات وضع اجتماعي يقابل توقعاته- يجد من خلاله ذاته، ويحقق أهدافه ومصالحه، ويتكامل في الوقت نفسه مع أدوار أخرى، إن ممارسة الفرد لدوره الإنتاجي- التكاملي يضعه في مكانة اجتماعية عامة يتلمس من خلالها مؤشرات اندماجه الحقيقي في المجتمع، سواء كان ذلك على مستوى المسؤولية الاجتماعية أو على مستوى المكانة الاجتماعية والمشاركة في صنع القرار، وعليه فإن إقصاء الفرد عن مركّب الدور- والمكانة يجعله بلا شك يشعر بالاغتراب والانفصال عن مجريات مجتمعه. (الخزاعلة، 2013).

كما إن المناخ السياسي العام لا يشجع الشباب على المشاركة بحرية كبيرة، إضافة إلى عوامل أخرى معوّقة للمشاركة متمثلة بتدني مستوى الوعي السياسي، والاجتماعي، وأزمة الحريات العامّة، وكلّ هذه مصادر للصراع القيمي. (عبد الوهاب، 2001).

ومن جهة أخرى تكاد تكون الثقة معدومة بين الشباب والأحزاب السياسية الموجودة على الساحة السياسية المحلية، رغم أن قانون الأحزاب الجديد يفتح المجال

للمشاركة إلا إن الأحزاب لم تتمكن من التعامل مع النسيج الاجتماعي الأردني القائم على أسس عشائرية، وكل ما حاولت إحرازه هو استغلال الثقل العشائري ليتم استقطاب من لهم ثقل عشائري ليتم ترشيحهم من خلال الحزب للانتخابات. (السليحات،2007).

وقد يشكل **الاستبعاد الاجتماعي** Social exclusion كمفهوم يحمل أبعاد ذات أثر عميق على المستوى الاجتماعي والاقتصادي والثقافي والتنموي سبباً للصراع القيمي عند الشباب. فهذا المفهوم هو نقيض الاندماج ولا يعبر عن ضعف القدرات الفردية أو الجماعية. (هيلز، 2007).

ويتميز هذا المفهوم بحالة ديناميكية تعبر عن عمليات من التهميش والإقصاء في الحياة اليومية وأثناء التفاعل العام بين الأفراد. (Sen, 2000).

وتبدو خطورة هذا المفهوم في أنّه أكبر بكثير من فقر الدخل، بل ترتبط به مشكلات أخرى كالبطالة، والفقر، ورداءة السكن، والتفكك، وهذه المشكلات يعزز بعضها بعضا. (Sheply,2005).

والبعض يرى أن الاستبعاد لا ينحصر في الحرمان المادي بل يتعداه إلى الحرمان من فرص المشاركة الكاملة في الحياة الاجتماعية. (Peace, 2001).

فيما تخلق التراكمات الناجمة عن خلل السياسات الرسمية في الجوانب التنموية تصدعات عميقة تجعل الأفراد، ومجتمعات بأكملها تعيش عزلة اجتماعية، وتعيق قدرتها على الوصول إلى مراكز التأثير في صنع القرار، وحتى في الحصول على توزيع عادل للموارد وعوائد التنمية. (Estivill,2003).

2. 2. 6 الصراع القيمي والانحراف:

تحتل القيم مكانة هامة في حياة الشباب، حيث تعمل على وقايتهم من الانحراف وتساهم في بناء شخصيتهم، وقدرتهم على التكيف مع الحياة ومشكلاتها، كما أنها تعمل كموجهات لأفعالهم في مجالات الحياة المختلفة فتجعلهم أكثر قدرة على اتخاذ قراراتهم ومواجهة أزماتهم وتحدياتهم. (العمر، 2000).

وبما أن القيم هي المرجع الأساس للضبط الاجتماعي، ومحركات السلوك، وتفرز آليات الاستقرار والتوازن في المجتمعات البشرية، فإنّه إذا ما تعرضت منظومة القيم إلى هزات أو تحولات غير مرغوب فيها، أو انتابها نوع من الخلل نتيجة عوامل وظروف ما فإنّه يفقد النظام الاجتماعي قدرته على البقاء والالتزام، وهذا بدوره يضعف لدى الشباب الشعور بالانتماء والاستقرار والتوازن الذاتي والاجتماعي والالتزام بقواعد النظام الاجتماعي العام، وهذا ما ينبئ بوجود حالة "الأنومي" أو اللامعيارية الأخلاقية. (حجازي، 2003).

إن العنصر الرئيسي في تفسير اللامعيارية هو التوازن بين الحاجات والإشباع، وأي شيء يخل بهذا التوازن يؤدي إلى الاضطراب والمعاناة والسلوك اللانظامي، وحين ترفع الكوابح الاجتماعية (Social Constraints) عن الحاجات تزداد توقعات الفرد للإشباع وتخرج عن نطاق الضبط. (بلخيري، 2012).

ويؤدي الصراع القيمي إلى تشكيل أنماط سلوكية لا معيارية ويخلق نوعاً من الخلل الذي يتفاقم عبر الزمن بل قد يصل إلى خلق أشكال مختلفة من الانحراف، حيث يحاول كل فرد البحث عن وسائل غير مشروعة للتغلب على المشكلات التي تواجهه والضغوط الناتجة عنها. (حجازي، 2003).

2. 3. 1 مفهوم الشباب:

يثير مفهوم الشباب جدلاً كبيراً حول تعريفه فهو مفهوم يعبر عن خصائص تتمثل أساساً في القوة والحيوية والطاقة، والقدرة على التحمل وعلى الإنتاج في مرحلة معينة من عمر الفرد ولا يوجد تعريف واضح لمفهوم الشباب، وقد اختلفت محاولات تعريف هذا المفهوم فنجد أن هناك من يحدد هذه المرحلة من سن الخامسة عشر وحتى سن الخامسة والعشرين، والبعض الآخر يحدد هذه المرحلة من سن الثالثة عشر ويصل بها حتى سن الثلاثين. (ليله،2003).

وهذا الاختلاف في تحديد مفهوم الشباب استند على اتجاهات متعددة على النحو الآتي:

أ- الاتجاه البيولوجي: يؤكد على أن مرحلة الشباب في المرحلة العمرية التي يكتمل فيها النضج العضوي والعقلي للفرد.

ب- الاتجاه النفسي: يهتم هذا الاتجاه بالنمو النفسي ويرى أن مرحلة الشباب عبارة عن مرحلة نمو وانتقال بين الطفولة والرشد ولها خصائص متميزة عما قبلها وبعدها.

جـ- الاتجاه الاجتماعي: ينظر هذا الاتجاه للشباب باعتباره ظاهرة اجتماعية وليس ظاهرة بيولوجية فقط، فمرحلة الشباب لا ترتبط بسن معين وهناك مجموعة من السمات والخصائص، إذا توافرت في فئة معينة كانت هذه الفئة شباباً بغض النظر على المرحلة العمرية. (سعيد وشفيق، 2003).

وهناك من يرى أن مرحلة الشباب هي مرحلة تغير كمي ونوعي في ملامح الشخصية تتميز بدرجة عالية من التعقيد إذ تختلط فيها الرغبة في تأكيد الذات مع البحث عن دور اجتماعي، إلى جانب الإحساس بالمسئولية والرغبة في مجتمع أكثر مثالية مع السعي المستمر إلى التغيير وبذلك فإن توفر هذه العناصر يعكس ما يمكن أن يسميه البعض بالشخصية الشابة.(الزايدي،2005).

ويرى حجازي أن الشباب هم الكتلة الحرجة التي تحمل أهم فرص نماء المجتمع وصناعة مستقبله، كما أنّهم في الوقت ذاته يشكلون التحدي الكبير في عملية تأطيرهم وإدماجهم في مسارات الحياة الاجتماعية والوطنية والإنتاجية النشطة. (حجازي،2006).

2. 3. 2 الشباب والقيم:

يعيش الشباب عموما مجموعة من التحولات المتمثلة في أسلوب العيش، والتفكير وأنّماط السلوك، تنطوي على تداخل ما بين التقليدي والحديث على صعيد العلاقات الاجتماعية، والثقافة والقيم السائدة. هذا التداخل بفعل التأثير المتصاعد لثورة الاتصالات والمعلومات ووسائل الإعلام الجديد أنعكس على مختلف الشرائح الاجتماعية، والشباب تحديدا، ونظراً لسرعة وتيرة هذه التحولات، فإن الشباب في المجتمع يعيش مرحلة انتقالية لم تحسم خياراتها بشكل نهائي. وباعتبارهم من أكثر

الفئات الاجتماعية انفتاحاً على الثقافات المختلفة، فإنّهم أكثر ميلاً إلى قيم التجدد والتغيير وأكثر تمرداً على ما يحيط بهم من قيم ومعايير وخيارات اجتماعية وسياسية وحياتية.(أبو حلاوة، 2003).

فيما يعيش الشباب الأردني تحديدا ظروف صعبة ومعقدة. وهذه الفئة تشكل القاعدة العريضة التي أخذت بالتحول لتشكل تدريجياً قاعدة الهرم السكاني، أي ما يسمى التحول نحو " الفرصة السكانية " المتمثلة في انتقال هيكل السكان لصالح الشباب في سن الإنتاج والعمل (المجلس الأعلى للسكان،2009).

أبرز معالم هذه الظروف التهميش والإقصاء السياسي والاقتصادي، فقد توصلت دراسة أعدتها منظمة العمل الدولية 2014 إلى أن 60 % ممن تتراوح أعمارهم بين 15 و29 عاما من الشباب في الأردن لم يدخل سوق العمل في حين أن معدل بطالة الشباب في الأردن شكل ما نسبته 24% خلال الفترة ما بين (2012-2013)، أي قرابة ضعفي المعدل العالمي. (www.ilo.org).

ويرى هارتمان Hartman أن الشباب يشكلون قوة حيوية في المجتمع وأن شروط الحياة وطبيعة المشكلات التي يواجهونها تجعل منهم شريحة اجتماعية يمكن مقارنتها بأية شريحة اجتماعية أخرى، ويرجع هارتمان التجانس الذي يتميز به الشباب إلى تأثير القوى الاجتماعية التي تجعل منهم شرائح اجتماعية متميزة، وذلك في مختلف المجتمعات وفي مختلف مراحل التطور التاريخي.(وطفه وزحلوق، 1992).

إن بحث موضوع الشباب والقيم ضروريا ولازماً على المستويين الفردي والجماعي، فعلى المستوى الفردي نجد أن الفرد بحاجه ماسة في تعامله مع الموقف الاجتماعي إلى نسق واضح للمعايير والقيم تعمل بمثابة موجهات لسلوكه وفي حال غابت مثل هذه القيم أو تضاربت فإن الشباب يغترب عن ذاته وعن مجتمعه، ويفقد دوافعه للعمل والإنتاج ويصاب بالاضطراب، أما على المستوى الجماعي فإن أي تنظيم بحاجه إلى نسق قيمي ينسجم مع الأنّساق القيمية لدى الأفراد يضمن له أهدافه ومثله العليا وإذا تضاربت ولم تتضح قيم هذا النسق فستكون النتيجة حدوث الصراع القيمي الذي ينتج عنه انهيار وتفكك التنظيم الاجتماعي. (الزيود، 2006).

خلاصة القول: لقد أصبح للشباب فضاؤهم الخاص، الذي يربطهم بعوالم أخرى لم تتح للأجيال السابقة. مما جعله ينفتح على ثقافات وقيم وهويات مختلفة، تقاطعت بشكل كبير مع مواقفه واتجاهاته الفكرية والسياسية، وهذا ما جعل البعض يتخوف من هذه التناقضات التي قد تهدد المجال القيمي في إطار هيمنة المجتمع الرقمي بهوياته وقيمه.(عبد الفتاح، وآخرون،2013).

2. 3. 3 ثقافة الشباب:

تطور مفهوم ثقافة الشباب منذ ثلاثينيات القرن الماضي بوصفه أداة تحليلية لدراسة الأنّماط السلوكية التي ارتبطت بالمواجهة بين الشباب والكبار، ووفق هذا الإطار فإن مفهوم ثقافة الشباب لا يمثل تصوراً بنائياً أحادياً ينطبق بشكل عام على كل من هم دون الثلاثين، وإنّما هو تصور مركّب يشير إلى طائفة من الثقافات الفرعية، وجماعات عمرية مختلفة، وتنشأ الثقافات الفرعية كمحاولة للوصول إلى حلول جمعية لبعض المشكلات التي ترجع إلى التعارضات التي ينطوي عليها البناء الاجتماعي للمجتمع. (Brake,1980).

ويشير مفهوم الثقافة حسب الاستخدام الشائع إلى كافة أنّماط السلوك المتعلم الذي يكتسبه الفرد من خلال عضويته في المجتمع، والجوهر الرئيسي للثقافة يأتي من أفكار تقليدية أي أنّها تكونت بطريقة تاريخية، وذهب فورد (Ford) إلى القول بأن الثقافة هي الأسلوب التقليدي لحل المشكلات واعتمد كوهن (Cohen) على فكرة حل المشكلات في تحديده لمفهوم الثقافة الفرعية.(محمد،1985).

وعلى الرغم من أن الثقافة الفرعية تشارك الثقافة الأوسع بعض عناصرها، إلا أنّها أيضا تتميز عنها، ويتمثّل هذا التمايز في بعض السمات والعناصر الثقافية الخاصة التي تنطوي عليها الثقافات الفرعية، وبهذا يمكن النظر إلى ثقافة الشباب بوصفها ثقافة فرعية خاصة بفئة عمرية معينة وهي تنطوي على قيم ومعايير وأنّماط سلوكية تشكل في مجملها إطاراً مرجعيا لسلوك هذه الفئة (Williams,2007).

تبدو قدرة الثقافة الفرعية على تحقيق الإشباع النفسي والاجتماعي بصفة خاصة من خلال تقديمها لحلول واقعية للتعارضات الكامنة في النظام الاجتماعي والاقتصادي الذي يشارك به الشباب وما ينطوي عليه من صراعات، كما تسمح الثقافة الفرعية للشباب بالتعبير عن ذواتهم بشكل متحرر من قيود الميراث الاجتماعي التقليدي من خلال التفضيلات التي تجسدها الهوية الجمعية الداخلية التي تشكلت تحت غطاء الثقافة الفرعية. (Bozilovic, 2010).

من المتفق عليه أن الثقافة العامة لأي مجتمع تكون على درجة عالية من التجانس في سماتها وملامحها، وهذا التجانس لا يتعارض مع التنوع الثقافي الذي يشير إلى وجود ثقافات متباينة داخل إطار الثقافة الواحدة، ولعل ذلك يتمثّل بالمجتمعات الحديثة التي يسهم التطور الاجتماعي بنقلها إلى الحالة المعقدة والمتطورة وصورة التضامن العضوي، في حين أن المجتمعات البسيطة (الرعوية والقبلية والزراعية) التي تأخذ صيغة التكامل الآلي وفي ثقافة هذه المجتمعات لا توجد نماذج ثقافية أو ثقافات فرعية، فثقافة الشباب لا تختلف عن الثقافة السائدة، لذا فإن الشباب يتمثّلون قيم الثقافة التقليدية السائدة ويتواجدون معها دون إحداث تغيرات عميقة في سماتها ومظاهرها.(وطفة وزحلوق، 1992).

2. 4. 1 المجتمع البدوي: من منظور بنائي

يستند البعض للتعريف الخلدوني للبداوة على أنّها عكس الحضارة ونقيضها، أي أن الحضارة هي المدنية بوسائلها وتقنياتها، والبداوة هي البدائية بمعنى التخلف، وقد فرق ابن خلدون بين البدوي والحضري على أساس مادي، فالبدو بالنسبة له هم: "أولئك الذين يجتمعون ويتعاونون في حاجاتهم ومعاشهم وعمرانهم، بالمقدار الذي يحفظ الحياة"، بينما يعرف الحضر على أنّهم أولئك: "الذين اتسعت أحوالهم وحصل لهم ما فوق الحاجة من الغنى والرفاه". والبداوة في هذا السياق هي أصل الحضر.(مغربي، ترجمة: حسين، 2014).

ومن أبرز المفاهيم في الفكر الاجتماعي عند ابن خلدون والمرتبطة بالبناء الاجتماعي البدوي مفهوم "العصبية"، ويرى فيها المحرك للتاريخ الاجتماعي

للمجتمعات، المحدثة للتغير الاجتماعي بشكل عام، منطلقا ابن خلدون في تفكيره من مبدأ العلاقات الجدلية بين العمران البدوي والعمران الحضري، وتظهر بشكل أقل حدة في العمران الحضري، وتحمل معنى وظيفي، نظراً لما تقوم به من دور في تنظيم حياة الأفراد في العمران البدوي، وهي الوعاء الذي يحفظ حياة المجتمع الإنساني وأساس بقائه وصيرورته.(الدراجي،2003).

والعصبية التي يقصدها ابن خلدون لا تعني مطلق الجماعة، وإنّما الأفراد الذين تجمع بينهم رابطة الدم أو رابطة الحلف أو الولاء بالإضافة إلى شرط الملازمة بينهم من أجل أن يتم التفاعل الاجتماعي، وتبقى مستمرة، ومتفرعة بوجود هؤلاء الأفراد واستمرار تناسلهم، فينشأ بين أفرادها شعور يؤدي إلى المحاماة والمدافعة وهم يتعصبون لبعضهم حينما يكون هناك داع للتعصب، ويشعر الفرد بأنّه جزء لا يتجزأ من أهل عصبته، وفي هذه الحالة يفقد شخصيته الفردية بحيث تذوب في شخصية الجماعة.(الجابري،1994).

وتعد البداوة أول نمط اجتماعي للحياة عاشه الإنساني وأكثر صور البداوة شيوعا هي الصورة الرعوية لكن البداوة الآن في ظل تكوين الدول الحديثة يعد نمطا شاذا للحياة.(الفوال،2002).

ومع أن الحياة في المجتمعات البدوية تتشابه إلى حد ما مع الحياة في المجتمعات البسيطة والبدائية في مناطق مختلفة في العالم غير أنّها تشكل مرحلة حضارية متقدمة بالنسبة لهذه المجتمعات، وخاصة ما يتعلق منها بالدين فالمجتمعات البدوية العربية هي مجتمعات توحيدية يشكل الدين فيها مصدر أساسيا من مصادر تشكيل هويتها الثقافية. (صابر، ومليكه، 1986).

ويمكن التمييز بين نوعين من البدو حسب بعد الرعي وعمقه وهما: الرعاة الرحل المتنقلين موسمياً في شبه دائرة واسعة ويهتمون بالدرجة الأولى بتربية الإبل، وبالدرجة الثانية يربون الأغنام والماعز والأبقار، وهؤلاء منتشرين في شبة الجزيرة العربية والعراق والسودان وفي جنوب المغرب العربي الكبير. والبدو أنصاف الرعاة الذين يمارسون الزراعة في الواحات والقرى الصغيرة التي يقيمون فيها خلال فصلي الخريف والشتاء ويهجرونها في فصلي الربيع والصيف إلى الصحراء،

وتكون دائرة ترحلهم ضيقة ويهتم هؤلاء بتربية الأغنام والماعز بالدرجة الأولى ثم الإبل وأكثر تواجدهم في أطراف شبه الجزيرة العربية وبلاد الشام. بركات، 2009).

وقد حاول هاجن Hagen عندما وضع نظريته عن التغير الاجتماعي، تحديد مظاهر المجتمع التقليدي في خمسة مظاهر.(العمر،2004)، هي:-

1. طرق السلوك التي تستمر مع تغير قليل وتنتقل من جيل إلى آخر.
2. السلوك محكوم بالعرف وليس بالقانون.
3. النسق الاجتماعي الذي يؤثر بالتدرج الثابت في العلاقات الاجتماعية الأساسية.
4. عادة ما يكون وضع الفرد في هذا المجتمع موروثا أكثر منه مكتسبا.
5. انخفاض الإنتاجية الاقتصادية.

وبشكل عام هذا النوع من المجتمعات يميل إلى رفض ما هو جديد، والتمسك بالنماذج الموروثة بحيث ينظر أفراده إلى أن أي تغيير هو انتهاك لهذا المجتمع. (السويدي، 1986).

فيما يقوم النسق القرابي في المجتمع البدوي على الرابطة الدموية، ويحكم هذا النسق بناءه الاجتماعي والعلاقات الاجتماعية بين أفراده، كما يترتب علية التزامات وأدوار ووظائف اجتماعية يقوم بها الأفراد لتدعيم هذا البناء، وتلعب الرابطة الدموية دورا كبيرا في ظواهر اجتماعية مثل الثأر بحيث لا يشترك في هذه العملية إلا من كانت تربطه رابطة دموية بالقبيلة أو العشيرة أو الأسرة التي وقع عليها الاعتداء، وعلى أساس الرابطة الدموية يتم التشكيل المورفولوجي (أي توزيع أفراد العشيرة على الأرض)، ويؤكد أهمية النسق القرابي اهتمام الجماعات البدوية بالأنساب لأن هذه الرابطة قد تضعف كلما بعد النسب بعض الشيء. (محجوب، 2006).

وتمثل الأسرة أبسط صورة القرابة في المجتمع البدوي وعلى أساسها تقوم أشكال وصور العائلات الأكثر تعقيداً وتركيباً، وساد المجتمع البدوي نماذج أسرية تتمثل بالأسر الممتدة التي ترتبط إلى حد كبير بتعدد الزوجات ووجود الأجداد

والأبناء والأحفاد معاً، ورغم أن هذا النمط قد ضعف، واستُبدل بنمط الأسرة "المتحولة" لكن ما تزال الأسرة البدوية تحافظ على قيمة الإنجاب.(الفوال، 2002).

غير أن العلاقة الدموية ليست العلاقة الوحيدة التي تربط الأفراد والجماعات فهنالك العلاقات الاجتماعية التي تستدعيها الظروف بحيث ينظر إلى العلاقة الاجتماعية على أنّها قائمة وموجودة بقدر ترتيب العناصر التي تتألف منها الفعل الاجتماعي، وهذا قد يبدو واضحا من خلال الاستقرار الكامل للبدو واختلاطهم مع بعض العائلات التي لا تربطهم معها علاقات دموية وإنما علاقات الجيرة.(وافي ورد في العزام، 2006).

وتسود الضوابط العرفية في الأسرة البدوية كوسيلة أساسية في التنشئة والضبط، كما أن أهم أهداف التنشئة الأسرية هو تأديب الفرد كضمان لازم لبقاء البناء الاجتماعي بنزعته التي تميل إلى الخط الأبوي وعلاقات الاحترام، وخصوصا طاعة الأبناء للوالدين. (حامد،1987).

وتشكل العادات والتقاليد والقيم المتوارثة عنصرا مهما في تشكيل الشخصية الاجتماعية للفرد، باعتبار أن تلك المنظومة من القيم والعادات والتقاليد تحدد إلى وعي الفرد ومفاهيمه، وتشكل ثقافته وسلوكه، وكثير من هذه الأعراف والعادات تشكل قوة ضابطه محركه للفرد بغض النظر عن مدى صحتها وقناعته بها. (الجريبيع، 2005).

وقد ظهرت أنّواع من التعديلات على القيم والأعراف والعادات البدوية على النحو الذي ذكره بارسونز لمواجهه الظروف الجديدة والأوضاع الاجتماعية المستحدثة ومتطلباتها الاقتصادية والاجتماعية والتكنولوجية، ويظهر ذلك التغير في القيم ذات البعد المادي أكثر منه في الجوانب غير المادية والتي يكون التغير فيها ذو وتيرة بطيئة. (الجولاني، 1993).

فيما يحلل بيرجر Berger الشخصية البدوية في أن البدوي يبالغ في تقدير ذاته ومع ذلك فهو شديد الانصياع لمعايير جماعته وتدعيم هذا الاتجاه عن طريق البيئة الاجتماعية التي تشجع التمركز حول العائلة أو القبيلة. (العزام،2006).

ويمكن تحديد الملامح العامة للشخصية البدوية.(الفوال،2002). كما يلي:

1. احتقار العمل اليدوي، حيث يعاب احتراف الصنعة، وقد أصبحت هذه الخاصية إحدى أهم القيم البدوية السائدة.
2. النظرة غير المحددة للوقت والمسافة ولا يقدر الادخار، عاطفي بمعنى يتأثر بالعلاقات الاجتماعية المظهرية.
3. الولاء للقبيلة وللجماعة القرابية ويتمسك بالعادات والتقاليد والقيم بشكل لا إرادي.
4. تمجيد الكلمة فالنشاط الكلامي لدى البدوي يستهوية ويجعل ممارسيه يحتلون مكانه عالية في المجتمعات البدوية، كالشعراء.

وقد حدد ابن خلدون عدة قيم للبدو بعضها الايجابي والأخر سلبي أهمها الشجاعة والكرم والوفاء والصدق وعدم الانقياد للسياسة والعصبية، والاهتمام بالنسب ويشير أيضا إلى وجود المشايخ وكبار القبائل البدوية على رأس بناء القوة. (ابن خلدون، تحقيق علي عبد الواحد، 2006).

ويتألف الهيكل القبلي للجماعة البدوية من الوحدات القرابية التالية:

أ- الأسرة وهي نواة القبيلة والمجتمع بأكمله وفي بعض الأحيان تشتق القبيلة اسمها من الأسرة أو أحد أعضائها البارزين، والأسرة هي أول جهاز يمارس الضبط الاجتماعي من خلال وظيفته الأساسية وهي التنشئة الاجتماعية.(الخشاب، 2006).

ب- العشيرة وهي وحده اجتماعية تعد امتدادا للأسرة وتأتي في الدرجة الثانية بعد القبيلة من ناحية الأهمية والوظيفة وتتميز بتسلسل قرابي معين، وتتحدد أهم وظائف العشيرة في التضامن الاجتماعي خاصة وقت الاعتداءات. (وصفي،1990).

وتمثل العشيرة في المجتمع الأردني بناء اجتماعيا (أبويا- ذكوريا)، كما أن مواجهاتها وتمثلها ذكوريا. (الحوراني، 2012).

أ- القبيلة وتأتي على رأس التنظيم الاجتماعي، ويعد زعيم القبيلة ومعاونيه هم المسؤلوون عن وضع النظم السياسية والاقتصادية والاجتماعية وتنفيذها عن تمثل الأفراد والجماعات لمجمل الأعراف والقيم المتفق عليها بغض النظر عما يمكن أن تحويه من مثالب أو سلب لحرية الفرد أو هدر لقيمة الفكرية. (غيث، 2009).

وفيما يخص النظام السياسي، تتركز السلطة في العشائر، وتدعمها ارستقراطية دموية مطلقة وشيخ المشايخ هو أعلى سلطة سياسية في القبيلة يفصل في المنازعات وحوادث الانحراف عن القيم والعادات، لذلك أنّشا ما يسمى بالقضاء العشائري الذي يشكل جوهر السياسة البدوية. (أبو حسان، 2009).

أما بالنسبة للنشاط الاقتصادي في المجتمع البدوي فهو شبة متحول، ما يزال البعض يعيش حياة الترحل الموسمية بغياب فرص التخصص والملكية الفردية، ويحافظ الكثيرون من البدو على اقتناء الماشية فهي وظيفة اجتماعية أكثر منها اقتصادية.(الصويان، 2010).

وفي الوقت الحاضر انخرط معظم البدو في الوظائف الحكومية وخاصة المؤسسة العسكرية، فقد تكيف البدوي مع خصائص الحياة الحضارية الجديدة خاصة في جوانبها المادية مثل المأكل والملبس وأدوات السكن. وفي النواحي الدينية يخضع المجتمع البدوي شعورياً ولا شعورياً في معظم نشاطاته الاقتصادية والاجتماعية والسياسية إلى سلطة الدين وطاقاته الروحية.(محجوب،2006). وبهذا فإن الدين يشكل مكوناً رئيساً في ثقافة البدو، حتى وإن بدا تطبيق بعض طقوسه من باب الدين الشعبي المختلط مع الميثولوجيا.

وفي حين ينظر القانون الرسمي والدين الإسلامي إلى أن الفرد هو وحده المسؤول عن السلوك الانحرافي، فإنّه على العكس السائد في المجتمع البدوي فالمسؤولية هي مسؤولية جماعية تطال الفرد وأسرته والقبيلة بأكملها، وهذا النوع من المسؤولية هو امتداد للشعور الجمعي الذي يسود المجتمعات البسيطة. (العزام، 2006).

2. 4. 2 ملامح التغير والضبط في المجتمع البدوي/ رؤيا بنائية تاريخية

قبل نشوء الدولة الأردنية كان البدو في جنوب الأردن كسائر العشائر البدوية يعيشون حياة التنقل والترحال، والقبيلة تمثّل البنية السياسية والاجتماعية الأساسية التي تقوم بوظائف الأمن والحماية لأفرادها، وفي النصف الثاني من القرن العشرين ظهر نمط حياة جديد لم يألفه البدو من قبل وهو نمط التوطين والاستقرار الذي أحدث تغيرات عميقة في كافة جوانب حياة البدو الاجتماعية، والثقافية والاقتصادية.

سيتم عرض أهم ملامح التغير والضبط في المجتمع البدوي وفق الحقب الزمنية الآتية:

1900-1921 م

تمثل هذه الفترة مرحلة ما قبل تأسيس الدولة الأردنية، وتشير المصادر التاريخية إلى أن ما عرف بالدولة الأردنية لاحقاً كان يتكون في القرن التاسع عشر من ثلاث وحدات إدارية هي عجلون، البلقاء، والكرك. في هذه الفترة تميزت حياة البدو بالتفاعل القوي والتكيف مع البيئة البدوية، والعيش الجماعي، وانخفاض الإنتاجية الاقتصادية – لأن عمل البدوي في هذه المرحلة يعتمد على الرعي. (حمارنه، 1995).

في مرحلة تأسيس الدولة الأردنية عام 1921، بقيت العشيرة تحتل المجال العام للمجتمع، وقامت بالاتحاد مع السلطة المركزية في مرحلة التأسيس وشكلت قاعدة أساسية لها. وأصبح الإطار المرجعي للهوية الاجتماعية، والمكاسب، والامتيازات المادية، والمعنوية مرتبط بقيمة الولاء للعشيرة. (الحوراني،2012).

يمكن القول أن هذه المرحلة من حياة البدو تقوم على العصبية بالمعنى الخلدوني، وتبرز أهمية الولاء العشائري كقيمة أخلاقية يطالب المرء بالالتزام بها بوصفها آلية ضبط وتمنح صفة العضوية الجماعية.

في أوائل القرن العشرين شهدت منطقة البادية الجنوبية دخول متغير جديد أحدث تحولاً عميقاً في الحياة الاجتماعية والاقتصادية تمثّل بإنشاء خط سكة الحديد الحجازي، والذي كانت تنتشر على جانبيه مضارب القبائل البدوية، وقد حد هذا الخط من الهيمنة البدوية المسيطرة آنذاك في ظل غياب الدولة بمفهومها المعاصر.(ظاهر، 1986). وقد ساهم ذلك في ظهور قيم جديدة في جوانب العيش والعمل في حياة البدو.

النظام الاقتصادي البدوي في هذه الفترة تميز بنمط الإنتاج الرعوي وعماده الرعي وتربية الماشية.(حراحشة، 2004).

تميزت هذه الحقبة الزمنية بوجود الصراعات الاجتماعية والسياسية والثورات الشعبية الوطنية والإقليمية أبرزها ثورة الكرك 1910، والثورة العربية الكبرى 1916. (زايد وعلام، 1992).

وقد لعبت هذه الحركات دوراً معجلاً في إنضاج التغير الاجتماعي الاقتصادي وبالتالي القيمي قبيل نشأة الدولة الأردنية، وأبرز قيم هذه المرحلة، كانت القيم البدوية المتمثلة بالصبر والشجاعة والوقت المتصل للرعي والعمل الموسمي بالزراعة.(محادين، 1999).

وفي هذه المرحلة بدأت قيمة الغزو تتراجع لصالح الاستقرار النسبي وبداية علاقات جديدة مع تأسيس الدولة.

1922-1949 م

في زمن تأسيس الدولة الأردنية بدأت تظهر ملامح أولية للتحولات الاجتماعية والاقتصادية في المنطقة، والتي طالت البدو خاصة في جنوب الأردن، حيث اتجهت الدولة إلى الاهتمام بشؤون القبائل البدوية، ومحاولة مساعدتهم على الاستقرار والتوطين وتحسين مستوى معيشتهم، فقد تم في عام 1930- 1931 تشكيل قوات الحدود (الهجانة)، وكان من نتائج ظهور هذه القوات انخراط أبناء البادية في الجيش وحرس الحدود وأصبحوا يجمعوا بين عملين هما الرعي والجندية، وهذان النوعان من الأعمال يلاءمان سيكولوجية البدوي وقد كانت هذه الخطوة بمثابة تطويع اجتماعي للبدو الذين كانوا يشكلون مصدر قلق مستمر للمستعمر الانجليزي. وبهذه الخطوة ظهرت قيمة جديدة في حياة البدوي تمثلت بالتصالح مع مورد الوقت وتقسيمه إلى وحدات أصغر، والرضا بالعمل الثابت لوجود العائد المادي المجزي. (محادين،2000).

وفي عام 1934 أقدمت بريطانيا على إحداث تغيير أولي لمساعدة البدو الآخذين بالاستقرار من خلال الاهتمام بالتعليم بصورة متدرجة وظهرت أول المدارس على شكل مدارس متحركة حيث كانت في البادية الجنوبية تنتقل دوريا بين باير والمدورة وهي من أبعد مناطق البادية الحدودية مع المملكة العربية السعودية.(أبو دية، 1989).

ساهمت هذه المرحلة على مستوى الأسرة البدوية بإعادة إنتاج أنماط الضبط الاجتماعي على قيم جديدة مثل الاستقرار والتعليم. وفي تغيير أخر مضاف لحياة البدوي أوصت لجنة حكومية بموافقة المفوض السامي الانجليزي عام 1935 بإعطاء البدو سندات تسجيل بالأراضي التي يقيمون عليها والاعتراف (بالرعاة) كمهنة الأمر الذي من شأنّه أن ينقل البدوي ومجوداته من أعماق الصحراء إلى أطراف القرى، وقد تولى هذا لاحقا عملية التغيير الاجتماعي والاقتصادي لحياة البدوي. (حمارنة، 1994).

وبالتدريج استمرت الدولة في حث البدو على الاستقرار وإحياء الأراضي، وتحول نمط السكن في البادية من حالة التنقل المستمر إلى حالة السكن شبة المستقر. ابرز قيم هذه الحقبة تمثلت بالتعليم، الزراعة، والأمن وتحولت بعض القيم المعنوية مثل الخشونة والفراسة والكرم إلى قيم ذات بعد مادي بعد العمل في الجندية، وأعمال الحراسة. (محادين 1999).

1950-1974 م

تعبر هذه المرحلة عن حالة التحديث النسبي التي مرت بها الدولة الأردنية، وفيها كان التركيز على منظومة إنتاج غير تقليدية، فأظهرت الدولة اهتمام خاص بالزراعة وفي منتصف الستينيات بدأ العمل بمشاريع توطين البدو من خلال توزيع الوحدات الزراعية تشجيعا للاستقرار الثابت وبداية تحول جديد في منظومة العمل والعلاقات الاجتماعية.(محادين، 1999).

واستمر ظهور الأنّشطة غير التقليدية نتيجة لتطور وسائط المواصلات والاتصال، حيث أسهم ذلك بشيوع أنّشطة اقتصادية حديثة نتيجة لهذه التطورات كاستصلاح الأراضي الجافة، وحفر الآبار الارتوازية، وهذا أدى إلى ظهور أنّماط الزراعة المروية، وربط البدوي بالزراعة بشكل أكبر، بالإضافة إلى نشوء ظاهرة العمران والاستقرار.(الجريبيع، 2003).

وفي هذه المرحلة تبلورت فكرة السكن الثابت المستقر للبدو في مناطقهم، وتم ذلك بفعل أنّشاء المدارس الثابتة والتي تدرس التعليم الأساسي والثانوي. وتشير

الإحصائيات الرسمية إلى أن أنّشاء المدارس للذكور والإناث في منطقتي الجفر والحسينية يعود لبداية عام 1970.(تربية منطقة البادية الجنوبية، 2014).

يمكن القول أن التعليم ساهم في إحداث حراك اجتماعي واسع في الوسط البدوي. وبقي تحرك البدو للصحراء يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالفصول المناخية، ووسمت حركة التنقل والعيش في الصحراء في هذه الحقبة بالشكل الموسمي، وقد كان لتحول أنّماط الإنتاج دورا كبيرا في التفكك "الشكلي" للعشيرة، وعلى نحو خاص ما يتعلق بتحول المهن والوظائف والأعمال.(Abu Jaber، 1978).

1975-1998 م

على مستوى الدولة تميزت هذه الحقبة بملامح اقتصادية صعبة، وباحتقان الوضع الداخلي لانخفاض المستوى الاقتصادي والمعيشي للمواطنين، وانخفاض القيمة الشرائية للدينار الأردني واستمرار العمل بالأحكام العرفية حتى مطلع التسعينيات من القرن الماضي.(شخاترة، 1998).

وعلى مستوى البادية فقد استمرت عمليات الاستقرار والتحديث في ظل التحولات الاجتماعية والاقتصادية الناجمة عن الوضع العام للدولة، وتميزت هذه المرحلة بظهور أنّماط إنتاجية جديدة بدأت ملامحها مع تطور وسائل المواصلات والاتصال وانتشار الطرق الزراعية وربط القرى والتجمعات السكانية البدوية بعضها ببعض ووصول خدمات المؤسسات الرسمية إلى كافة التجمعات السكانية، فظهرت أنّماط عمل ومهن جديدة تتمثل بالخدمة بالمؤسسة العسكرية، والوظائف الحكومية والخدمات والاعتماد على الدخل الثابت وعائد الراتب.(الجريبيع، 2003).

وفي هذه المرحلة تبلورت ملامح الاستقرار الكامل والارتباط بعلاقات اجتماعية واقتصادية واسعة، وبفعل هذه التغيرات وغيرها من تصاعد النزعة العلمية، والانفتاح على العالم الخارجي، والتقدم التكنولوجي أدى ذلك إلى إضعاف التماسك الشكلي للبناء العشائري، لكنها لم تلغ التماسك الجوهري المتمثل بالولاء للعشيرة الذي يحقق وظائف اجتماعية وسياسية هامة مثل الحماية، والهوية. (شلق، 1992).

2014-1999

ظهرت في هذه المرحلة أهمية التركيز على منطقة البادية الجنوبية ضمن السياسة العامة للدولة في الإصلاح السياسي والنهوض التنموي بواقع المنطقة، وإدخال أنّماط اجتماعية واقتصادية جديدة لحياتهم، وبرزت في هذه المرحلة قيمة التعليم كقيمة كبرى نتيجة توافر وقرب مؤسسات التعليم العالي. (الجريبيع، 2003).

يمكن القول أن التوسع في التعليم واكتساب المعرفة أتاح فرص الحصول على وظائف في مجالات مختلفة، ساهم في تحقيق قدر من الاستقلالية، وفرض على الأسرة البدوية الدخول في نمط جديد من العلاقات الأسرية.

تبدو صورة التحولات الاجتماعية والثقافية التي طالت المجتمع البدوي واضحة في هذه الفترة، ففي الجانب الاجتماعي حدث تغير في التنظيم الاجتماعي وفي بنائه ووظائفه تجلى في التركيب السكاني والديموغرافي، وأنماط العلاقات الاجتماعية. أما المظهر الثاني من التحول، فقد طال الجانب الثقافي، فالثقافة في جانبها المادي تعرضت لتحولات جذرية، أما في جانبها غير المادي فقد بقيت رواسبها في المجتمع على شكل قيم وموروثات ثقافية.(حراحشة، 2004).

وباستعراض هذه الحقب الزمنية في حياة المجتمع البدوي وما مر به من تغيرات أثرت على بناءه وعلاقاته فقد بقيت الثقافة البدوية تعكس اتجاها من منظومة القيم والسلوك انبثق من نمط هذه الحياة المتغيرة، فمنظومة القيم الملتزم بها حاليا، رغم تعرضها لمواقف وقوانين النزعة الفردية التي تطرحها سلطة الثقافة الرسمية ومؤسسات التعليم الرسمي ومؤسسات الضبط الاجتماعي المختلفة، إلا أن التراث الثقافي البدوي انتقل من جيل إلى آخر كموروث ثقافي في حياة البداوة المعاصرة.(الجريبيع، 2008).

2. 5 النظريات الاجتماعية المفسرة للضبط والصراع القيمي وعلاقتهما في الانحراف:

تعتمد هذه الدراسة في إطارها التفسيري على منظور نظري تكاملي يتمثّل في نظريات الضبط الاجتماعي الكلاسيكية والحديثة، نظرية الصراع الوظيفي عند

لويس كوزر، ونظرية التحليل النفسي عند سيجموند فرويد، وذلك بالاستفادة من المفاهيم والأطر النظرية التي طرحتها هذه النظريات.

أولا- نظريات الضبط الاجتماعي الكلاسيكية وأهمها:

1. نظرية ابن خلدون

يرى ابن خلدون أن أساس الضبط الاجتماعي للأفراد ينطلق من مفهوم العصبية كنظام اجتماعي تنظيمي للمجتمع، وأن رئاسة القوم تكون بالغلبة، وتكون بالعصبية ومن خلالها تكون الحماية والمدافعة والمطالبة وكل أمر يجتمع عليه. (ابن خلدون، 2007). وبهذا فإن ابن خلدون يرى أن العصبية تؤدي وظيفة اجتماعية.

ويبرز ابن خلدون أثر البعد الاجتماعي في السلوك الإنساني من خلال تحليله لظاهرة (التقليد) فالمغلوب عنده مولع باقتداء الغالب في معظم مظاهر حياته، لأن النفس تجد الكمال فيمن غلبها وتنقاد إليه، والضبط الاجتماعي من الظواهر الملازمة للمجتمع، وأن الإنساني بحاجه إلى من يضبط سلوكه بقوة قاهره. (الوردي،1994).

ويؤكد ابن خلدون على ضرورة السلطة الاجتماعية التي تستند إليها أساليب الضبط الاجتماعي، ولا بد من وازع يدفع الناس بعضهم عن بعض، والضبط ضرورة اجتماعية حفظا للنظام ومنعا لاعتداء الأفراد والجماعات على بعضهم البعض وتحقيقا للصالح العام من خلال القوانين الاجتماعية، والآداب الخلقية، والعادات والتقاليد المتمثلة بمراعاة العصبية والشوكة والمثل والقيم المستمدة من الحكماء وسير الملوك.(الجوهري ويوسف،2008).

واعتبر ابن خلدون أن أهم وأقوى وسائل الضبط الاجتماعي والضوابط الداخلية تحديداً هو الدين بخاصة إذا كان يشتمل على واجبات تجاه الآخرين وينظم العلاقات الاجتماعية بين الأفراد. لأنّه يمارس دور الرقابة على الضمير وذات الفرد. (الصالح، 2004).

2. الضبط في البنائية الوظيفية عند أشهر روادها:

قدمت البنائية الوظيفية في مجال علم الاجتماع بصفة عامه وفي مجال الضبط والانحراف بصفة خاصة إسهامات كبيرة على أيدي أشهر روادها أمثال إميل دور كايم، روبرت ميرتون، تالكوت بارسونز، ومن هذه الإسهامات مفهوم اللامعيارية

"Anomie"، واللامعيارية كمفهوم سوسيولوجي قدمت تفسيراً للانحراف في إطار البناء الاجتماعي وتمثل هذا المفهوم عند دوركايم من اهتمامه بتدني الأخلاق العامة، وقال أن الأفراد يواجهون اللامعيارية عندما لا تكون هنالك قيود أخلاقية كافية، أي عندما لا يكون لديهم مفهوم واضح عن ما هو صحيح ومقبول كسلوك وما هو مرفوض.(زايد،2006).

انطلق دوركايم في نظريته من مقولة العقل الجمعي واعتبره أساس التكامل والتطور الاجتماعي حيث يفتح آفاق ومعايير جديدة ويصنع القوالب التي يصب الأفراد فيها أفكارهم، وأكد على أن العقل الجمعي يمارس سيطرة فعلية على ضمائر أفراد الجماعة، ويستمد سلطته مما يتمتع به من قداسة وهو القوة المحركة للفعاليات الاجتماعية، والضابطة للتصرفات السلوكية الفردية والجماعية ضمن الجماعة الواحدة.(صديق، 2001).

وقد أوضح دوركايم أن هناك نمطين للتضامن البسيط أو الآلي الذي يتميز ببساطة تقسيم العمل وشيوع القرابة وقوة الضمير الجماعي الذي يربط الأفراد والجماعات سوياً في أنّماط واضحة مما يؤدي إلى التماثل والتشابه الكبير بين الأفراد، فيما يتسم النمط الآخر وهو التضامن العضوي بالتعقيد والصرامة وضعف الضمير الجماعي وظهور العلاقات التعاقدية وسيادة القانون الرسمي. (بدر،2008).

ويشدد دور كايم في التربية الخلقية على الاستقرار الذاتي للفرد ويجعل منها شرطا لعمل المجتمع، شرطا أكثر صرامة بقدر ما يحل التضامن العضوي بصورة أكمل محل التضامن الآلي مع أخذه بعين الاعتبار تنوع الأوضاع التي يضع المجتمع الحديث أعضاؤه أمامها فإن الضبط الذي يتأمن بواسطة سلوك هؤلاء مع التوقعات المحددة اجتماعيا والمؤكدة، ينبغي أن يكون مرناً نسبياً ليسوغ المبادرات الفردية.(مصطفى، 2002).

الإسهام الثاني للوظيفية جاء على يد روبرت ميرتون والذي قدم من خلاله تصوره عن اللامعيارية على أساس أنّها تعبر عن انهيار في القيم وذلك عندما يحصل انفصال تام بينها وبين أعضاء الجماعة على الانسجام والتقبل للمعايير الثقافية، وهكذا يفسر ميرتون الانحراف بأنّه ظاهرة من ظواهر الانفصال وعدم

الترابط بين الأهداف والغايات الثقافية التي يحددها المجتمع وبين الوسائل التي يقرها المجتمع لتحقيق تلك الأهداف والغايات. ويتفق ميرتون مع ما ذهب إليه دور كايم من حدوث خلل في التنظيم نتيجة لانعدام الضمير الجمعي، فمن وجهة نظر ميرتون فإن حالة الأنومي توجد حينما لا تنظم الأهداف الثقافية السائدة أو الوسائل المعيارية المشروعة سلوك الأفراد. (السيد، 2000).

وفي المجتمع الجيد يحدث التكامل عندما تتحقق الأهداف المشروعة بالوسائل المشروعة فيما يحدث الانحراف عند وجود خلل في أي منهما، وقد قدم ميرتون تصنيفاً لأنّماط استجابات الأفراد أو تكيفهم لذلك التفاوت أو الانفصام بين الأهداف المرغوبة والمحددة ثقافياً وبين الأساليب المتاحة لتحقيق هذه الأهداف وأول هذه الأنماط اعتبرها وظيفية أي تساعد على بقاء النسق الاجتماعي. والأربعة الأخرى اعتبرها أنماط تكيف منحرفة أي تهدد بقاء هذا النسق، وهي: الامتثال Conformity الاستجابة الامتثالية الأكثر شيوعا حين يتقبل الأفراد الأهداف الثقافية ويمتثلون لها ويستمرون في السعي لتحقيقها ضمن الوسائل التقليدية المتاحة التي يحددها النظام الاجتماعي.الاختراع Innovation وهو الاستجابة الانحرافية الأكثر شيوعا حيث يحافظ الفرد على الأهداف المشروعة ويسعى لتحقيقها بأساليب غير مشروعة. العصيان Rebellion يتمثّل هذا النمط في التخلي الكامل عن الأهداف والوسائل المشروعة والبحث عن أهداف ووسائل جديدة. الانسحاب Retreatism حيث يعيش الفرد في المجتمع، ولكنه لا يكون جزءاً منه بمعنى أنّه لا يشارك في الاتفاق الجماعي على القيم المجتمعية، و يتخلى عن كل من الأهداف والأساليب التي يحددها النسق.الطقوسي Ritualism وفيه يتوقف الفرد عن الكفاح من أجل التقدم ويركز على الإبقاء على ما تم تحقيقه من خلال الالتزام الشديد بالمعايير. (Akers& Sellers: ترجمة البداينة، ورافع، 2013).

أما الإسهام الثالث للوظيفية في إطار تفسيرها للانحراف مفهوم النسق الاجتماعي الذي قدمه تالكوت بارسونز تحت ذات العنوان، وقد تناول بارسونز في نظريته مفهوم الامتثال والانحراف مؤكدا أن الانحراف هو حدوث اضطراب في توازن نسق التفاعل المستقر من خلال تغير بناء دوافع الفعل الاجتماعي لدى

أعضاء النسق سواء بفعل كبت حاجات غير قادرين على إشباعها، أو محاولة استبدال نموذجهم القيمي بنموذج آخر. وميز بارسونز بين نمطين من الميكانيزمات الأول التنشئة الاجتماعية والثاني الضبط الاجتماعي الذي يعمل على تدعيم الدافعية نحو تحقيق توقعات الدور.(الحامد والرومي، 2001).

ويشمل الضبط الاجتماعي وفق بارسونز عدة ميكانيزمات تتمثل بالدعم Support: وهو رد الفعل من جانب الأنّا تجاه الضغط الذي ينجم عن علاقته الآخر، والهدف هو توفير الأمن لـ "الأنّا". التسامح Permissiveness: حيث لا يمكن للدعم أن يكون فعالاً كميكانيزم للضبط إلاّ إذا توفر التسامح، وبذلك يؤدي هذان العاملان إلى إعادة التوازن في نسق التفاعل. التقييد أو التضييقRestriction: أي تحديد أو تضييق حدود العلاقة إذا تطلب الأمر لكي يستطيع الفرد الموازنة بين الأدوار والمراكز التي يشغلها، الأمر الذي يؤدي إلى تخفيف التوترات والابتعاد عن السلوك الانحرافي.(السالم،2000).

ويرى "بارسونز" أن النسق الاجتماعي يشتمل أيضا على مكونات يمتثل لها الأفراد تكون بمثابة ضغوط اجتماعية خاصة، حيث أن التعرض للضغط غير العادي يدفع الفرد إلى مسايرة معايير معينة في النسق الاجتماعي، مثال ذلك عدم إحساس الفرد بالأمن يمكن أن يدفعه إلى إتباع الطقوس الدينية.(الرشدان،2004).

ثانيا- نظريات الضبط المبكرة

1. نظرية الضبط الذاتي عند كولي (Cooley)

يؤكد كولي في نظريته على عدم تقسيم الكل الاجتماعي إلى أجزائه، وذهب إلى أن الحياة الروحية تبقى العنصر الدائم في الحياة الاجتماعية، حيث تكشف عن ذاتها في كلمات مثل نحن، والذات، ومن وجهه نظره فإن الضبط الاجتماعي، عملية مستمرة تكمن في الخلق الذاتي للمجتمع، أي أنّه ضبط ذاتي يقوم به المجتمع. (النوري، والحسني، 2001).

وينفي كولي تحرك أوجه النشاط الاجتماعي عن طريق الغرائز، بل من خلال سلوك الأفراد المنضبط عن طريق الضمير الذي ينمو خلال المشاركة، من هنا جاء تأكيده على أهمية الجماعات الأولية في حياة المجتمع. (كالأسرة، الأصدقاء)

حيث يتعلم منها الأفراد قواعد الضبط ويطيعون ضوابطها كونها تشكل الإطار الذي يتم داخله التنشئة الاجتماعية وتنقل من خلالها عناصر الضبط الاجتماعي إلى الأفراد.(الرشدان،2005).

ومن منظور كولي فإن الضبط الاجتماعي يتحقق من خلال نمو الشخصية البشرية بفعل الاتصال والتفاعل، فالذات تنمو في سياق العلاقات الاجتماعية من خلال الفكرة التي تتكون لدينا عن أنّفسنا من جراء ملاحظة ردود أفعال الآخرين على سلوكنا، وأطلق عليها عبارة المرآة العاكسة للذات، لذلك فإن الفرد يهتم اهتماماً كبيراً بردود الأفعال المحتملة للآخرين على سلوكه لأنّه لا يستطيع أن يتحمل النتائج المترتبة عن قيامه بأي عمل قد يؤدي إلى تخلّيهم عنه أو عدم تعاونهم معه، ويتجسد ذلك الاهتمام بمدى قدرته على القيام بدور الآخرين كي يستطيع السيطرة على استجابته، ومن خلال هذه العملية يستطيع الفرد أن يقيم نفسه.(الرشدان،2004).

2. نظرية ضبط الذات: جتفردسون وهيرشي

ترى نظرية ضبط الذات لهرشي وجفردتسون أن الأفراد الذين لديهم ضبط ذات مرتفع ستكون احتمالية انخراطهم في أعمال منحرفة أقل بشكل أساسي وفي جميع مراحل الحياة. أما الذين لديهم ضبط ذات منخفض، فمن المحتمل جداً أن يرتكبوا أعمال أو سلوكيات منحرفة عندما تتاح الفرصة لذلك. إن مصدر ضبط الذات المنخفض وفق هذه النظرية هو التنشئة الاجتماعية غير الفعالة أو المكتملة. غير أن الآباء والأمهات الملتصقون بأبنائهم، ويشرفون عن قرب على جميع تصرفاتهم، قادرون على التعرف إلى النقص والضعف في ضبط الذات لدى أبنائهم.(Hirschi, &Gottfredson, 1983).

وبهذا فإن هذه النظرية تعزز من قيمة الرقابة الأسرية على الأبناء للوقاية من الانحراف. ويعتقد هرشي مثله مثل دوركايم في أن السلوك يعكس درجات متفاوتة من الأخلاقية، وأن قوة الأعراف المستدمجة، والضمير، والرغبة في القبول الاجتماعي تشجع السلوك التقليدي. وأكد هيرشي على أهمية الروابط الاجتماعية كميكانيزم لضبط السلوك. ويمكن وصف هذه الخاصية بالعودة إلى عناصر الرابطة الاجتماعية في الضبط الاجتماعي، حيث صنف هيرشي الرابطة الاجتماعية إلى

أربعة عناصر أو أبعاد هي الالتصاق، الإنّغماس، الالتزام، المعتقد، ويمثّل الالتصاق أهم عنصر في هذه الرابطة، فقوة الالتصاق تعبر عن الروابط التي يملكها الفرد مع الآخر المهم (الأهل، الأقربون، الأصدقاء). كما يمثّل مدى قوة النظام الأخلاقي والاعتقاد بالقيم الاجتماعية الذي يعكس سلوك الامتثال لدى الفرد في بيئته الاجتماعية لدوافع داخلية.(Hirschi,2004).

3. نظرية ريس وناي في الضوابط الداخلية والخارجية

يتضمن المفهوم السوسيولوجي للضبط الاجتماعي عند ألبرت ريس وإيفان ناي التنشئة الاجتماعية التي بموجبها يكتسب الفرد الضبط الذاتي، والتحكم في سلوكه من خلال التطبيق الخارجي للعقوبات الاجتماعية، والمكافأة على الامتثال، والعقوبات على الانحراف، مع إدراك أن تطبيقات العقوبات هي عملية رئيسية لحدوث التنشئة الاجتماعية. (Akers,& Sellers ترجمة: البداينة ورافع، 2013).

ويرى ناي Nye أن أحد أهم فئات الضبط الاجتماعي الرئيسية والتي تمنع الانحراف عن المعايير الاجتماعية هو الضبط الداخلي، من خلال وجود الضمير أو النظام الأخلاقي الذي يمنع الشباب من الانخراط في أعمال الجنوح أو الانحراف. (القريشي، 2010).

ويمكن، كما يقول ناي أن تُمارس الضوابط المباشرة من خلال العقوبات الرسمية الرادعة، ولكنه أكد على أهمية الضوابط غير الرسمية والمباشرة في الأسرة، ويرى أنّه كلما زادت تلبية الأسرة لاحتياجات أفرادها من الحنان، والأمن والخبرات الجديدة، فأن ذلك سيقلل لجوئهم إلى تلبية تلك الاحتياجات بطرق غير مقبولة خارج نطاق الأسرة.(Akers,& Sellers ترجمة: البداينة ورافع، 2013).

وقد دمج رايس Reiss بين مفهوم الشخصية والتنشئة الاجتماعية لإنتاج نظرية الضبط الاجتماعي، فقد افترضت نظريته ثلاثة مكونات للضبط الاجتماعي لتفسير الجنوح وقال أن الجنوح يمكن أن ينتج من خلال:

1.ضعف الضوابط الداخلية خلال عملية الطفولة.

2.انهيار هذه الضوابط.

3. غياب أو صراع في القواعد الاجتماعية المقدمة من الجماعات المهمة (الأسرة، المدرسة، الآخرون). (الصالح، 2004).

ثالثا- النظرية الصراعية عند لويس كوزر:

تشترك نظريات الصراع بصفة عامه في مسلمة أساسية وهي أن المجتمعات تتميز بالصراع أكثر من الإجماع القيمي، أي أن الصراع هو الحالة الدائمة والإجماع القيمي هو انحراف عن طبيعة المجتمعات، وينهض المنظور الماركسي على قضية مؤداها أن المجتمع في حالة من التكامل، إذ يمارس قسراً السيطرة على أفراده من خلال مجموعة أخرى من الأفراد أو الجماعات ذات المصالح، لذا فهي تتصارع من أجل مصلحتها وتعزيز مكانتها في المجتمع، وتفرض العقاب بالقوة على الآخرين من أجل إخضاعهم وفرض الإذعان عليهم. عبد الحميد، 2000).

وقد أثارت أعمال لويس كوزر الانتباه إلى الأشكال المحافظة في نظرية الصراع حيث جعلت منظور الصراع منظوراً أكثر اتساعاً وشمولاً، ويذهب كوزر إلى القول أن الصراع يدعم بناء الجماعة، وينمي لدى الأفراد الشعور بالانتماء إليها. وبالتالي فأن هدفه الأساسي هو التدليل على الدور الايجابي للصراع، والذي يتمثّل في دعم البناء الاجتماعي للجماعات والمجتمعات وتحقيق التوافق والتكيف للعلاقات الاجتماعية. (السيد، 2004).

وفق منظور كوزر فإن الصراع يؤدي وظيفة في الحفاظ على تماسك البناء الاجتماعي. فالصراعات الداخلية المرتبطة بالأهداف أو القيم أو المصالح، والتي لا تتعارض مع الافتراضات الرئيسية التي تركز عليها العلاقات الجماعية، تكون عادة ذات وظائف ايجابية بالنسبة لبناء الجماعة، فهذه الصراعات تجعل من الممكن إعادة التوافق والتكيف للمعايير والقوى الاجتماعية داخل الجماعة في ضوء الحاجات التي يستشعرها أعضاء هذه الجماعة أو الجماعات الفرعية. (السمري، 2003).

وتظُهر الجماعات العالية التماسك، درجه عالية من التفاعل، واندماج كبير بين الأعضاء، وتميل إلى إخفاء مظاهر الصراع والتغلب عليها.(عبدالجواد،2002).

يمكن القول وفق هذا المنظور بأن الصراع الوظيفي هو آلية من آليات الضبط.

رابعا- نظرية الثقافة الفرعية ألبرت كوهن

تصنف نظرية ألبرت كوهن Cohen في الثقافة الفرعية على أنها نظرية ضغوط أو بنائية بمعنى أن مصدر الثقافة الجانحة هو الضغط فقد استعار كوهن من نظرية الضغوط تفسيراً للبناء الاجتماعي، أي أن المجتمع يركز على تحقيق الأهداف بطريقة الطبقة الوسطى المقبولة، وأتبع كوهين ميرتون من خلال التركيز على المصادر البنائية للضغوط التي تقود إلى الانحراف.(Akers & Sellers ، ترجمة البداينة والخريشه، 2013).

والثقافات الفرعية تشترك مع الثقافة الكبرى السائدة في إطارها العام، ولكنها تمتلك أجزاء خاصة من العناصر الثقافية (المعايير، والقيم، والرموز)، ومع أن الثقافة السائدة تضم الثقافة الفرعية، إلا أن قيمها ومعاييرها في الحياة يعكس اختلافات قد تعتمد على الناحية الجغرافية، أو المستويات الاقتصادية، أو الثقافية، أو العرقية، ومع مرور الوقت فإن الثقافة السائدة والفرعية قد تتصارعان وينتج عن ذلك أثاراً قد تكون سلبية. (الكيال،1997).

ويرتكز النموذج العام للثقافة الفرعية على أن الأشخاص الذين يعانون من الحرمان الاجتماعي والاقتصادي بشكل كبير مع وجود القليل من الوسائل المشروعة للحراك الاجتماعي، ووجود الأسواق غير القانونية والتي تقدم فرص وخدمات وسلع ممنوعة يساهم ذلك في ارتكاب السلوك المنحرف. (Clark,1992).

وفق هذا النموذج فإن الأهداف المسدودة والمغلقة تفضي إلى الضغوط التي تؤدي للانحراف بمعنى أن عدم القدرة على تحقيق المكانة والقبول في المجتمع التقليدي مثلا هي التي تنتج الضغوط، وتتحقق المكانة في المجتمع التقليدي من خلال تلبية معايير المجتمع في الجوانب المادية والمعنوية (اللباس، السلوك، والتصرف). (Williams & Mcshane، ترجمه البداينة وآخرون، 2010).

ويرى كوهين أن الثقافة الفرعية الجانحة تتضمن سلوك غير نفعي وغير عقلاني وسلبي ومحاولة لإهانة قيم الطبقة الوسطى، فكلما زاد تفاعل شباب الطبقة الدنيا مع الجانحين في الثقافة الفرعية كلما زادت احتمالية أن يتبنوا السلوكيات والقيم الخاصة بهذه الثقافة. (Heidensohn,1989).

خامسا- نظرية التحليل النفسي

وفق رائد نظرية التحليل النفسي سيجموند فرويد، يتم اكتساب القيم الأخلاقية للفرد في السنوات الخمس الأولى من حياته، والطفل في هذه المرحلة يتوحد مع والده ويتمثّل به (Identification) ويتقمص أوامره ليكون منها ما يسمى بلغة فرويد "الأنّا الأعلى" (Super ego) الذي يعتبر الضمير (Conscience) جزءا أساسياً منه، ومن الطبيعي أن أوامر الأب ونواهيه تعبر في المحصلة النهائية عن ما يجمع ويتفق عليه المجتمع ويقبله. (طرابيشي، 1995).

بحسب هذا المنظور فإن الطفل كي يحصل على الثواب ويتجنب العقاب فإنه يتعلم أن يقود سلوكه في الاتجاهات التي يحددها الوالدين، فكل السلوكيات تدان أو تعاقب من قبل الوالدين تصبح جزءاً من الضمير الذي يشكل جزءا من الأنّا الأعلى، بينما ما يجيزه ويوافق عليه الوالدين يصبح جزءا من الأنّا المثالية (Super-Ideal) الذي يمثّل الشق الآخر المنظم للأنّا الأعلى وهكذا يتشكل الضمير الذي يعاقب الفرد على عدم تصرفه بشكل أخلاقي، واعتبر فرويد الأنّا مركزاً للضبط. (Bee,1980).

مفهوم الأنّا لدى فرويد يتكون من الضمير(حيث استدماج للوالد الذي يعاقب على السلوك السيئ) والأنّا المثالية (حيث استدماج للوالد الذي يكافئ على السلوك الجيد) وبهذا فإن القيم تختزن في الجزء المثالي للشخصية والذي يتسم بالصرامة، والنسق القيمي لدى الفرد(الراشد) يعبر عما يتمثّله الفرد من قيم ومعايير المجتمع الملزمة.(الختاتنة واخرون،2013).

يمكن القول أنّه إذا استطاعت الأنّا الموازنة بين متطلبات الهو والأنّا الأعلى والواقع، عاش الفرد متوافقا مع ذاته ومجتمعه، أما إذا تغلبت الهو أو الأنّا الأعلى على الأنّا(الشخصية) سيؤدي ذلك إلى اضطرابها وانحرافها عن القواعد والمعايير الاجتماعية المتوافق عليها.

2.2 الدراسات السابقة:

بعد إجراء المسح المكتبي للدراسات السابقة والأدبيات لم يتم العثور- في حدود علم الباحثة- على دراسات تتناول الضبط الداخلي كدراسة متكاملة، إنّما هناك بعض الدراسات التي تناولت موضوعات لها علاقة بالتنشئة الأسرية أو الضبط الاجتماعي بشكل عام. سيتم عرض مجموعة من الدراسات التي تناولت موضوعات ذات صلة مباشرة وغير مباشرة بموضوع الدراسة الحالية في جوانب (الضبط الاجتماعي، والتنشئة الأسرية والاجتماعية) والقيم والصراع القيمي، وعلاقتها الانحراف، بما يمكن أن يخدم مشكلة الدراسة ويسهم في تحقيق أهدافها. وفي ضوء ذلك سيتم عرض الدراسات السابقة عبر **التسلسل الزمني لها من الأحدث إلى الأقدم**، وسيكون التركيز على **الدراسات العربية** حيث أن المفاهيم والمتغيرات التي تناولتها الدراسة الحالية بعضها له بعد ثقافي، وقد تم تقسيم الدراسات السابقة كالآتي:

القسم الأول: الدراسات ذات الصلة بأساليب التنشئة الاجتماعية وعلاقتها بالانحراف أو الجنوح.

القسم الثاني: الدراسات ذات الصلة في موضوع الضبط الاجتماعي وعلاقة بعضها بالانحراف أو الجنوح.

القسم الثالث: الدراسات المتعلقة في موضوع القيم والصراع القيمي لدى الشباب.

أولا- الدراسات ذات الصلة بأساليب التنشئة الاجتماعية وعلاقتها بالانحراف أو الجنوح

أ. الدراسات العربية

وأجرت (زرارقة، 2007) دراسة بعنوان" **الأسرة وعلاقتها بانحراف الحدث المراهق**" دراسة نظرية ميدانية على عينة الأحداث وتلاميذ التعليم الثانوي بولاية سطيف موجهه إلى الأحداث. هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين الأسرة وانحراف الأبناء، وما دور آليات الضبط المتبعة في ذلك، وافترضت الدراسة وجود علاقة دالة إحصائيا بين طبيعة العلاقات الاجتماعية في الأسرة والانحراف، ودلالة إحصائية بين الوضع الاجتماعي والتعليمي والاقتصادي والثقافي للأسرة والانحراف لدى الأبناء. اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي واستخدمت الاستبانه والمقابلة

والملاحظة لجمع وتحليل وتفسير البيانات، ومن أبرز نتائجها وجود علاقة قوية بين طبيعة العلاقات الاجتماعية داخل الأسرة والتي يسودها عدم الاستقرار وانحراف الأبناء. توجد علاقة طردية بين آليات الضبط المفرطة بالإهمال والقسوة وبين انخفاض مستويات الضبط الداخلي لدى الأبناء وميلهم للانحراف، وسجلت الدراسة فروق داله إحصائية موجبة لمتغيرات الوسط الاجتماعي والتعليمي والاقتصادي والثقافي للأسرة في انحراف الأبناء المراهقين.

وأجرت (نذر، 2001) دراسة بعنوان" **التنشئة الديمقراطية كما يدركها الوالدان والأبناء في الأسرة الكويتية- دراسة ميدانية**" هدفت التعرف إلى طبيعة أساليب التنشئة الاجتماعية والديمقراطية المتبعة في الأسرة الكويتية، وهل تختلف نظرة الآباء عن نظرة الأبناء في أساليب التنشئة الديمقراطية المتبعة في الأسرة، وهل هناك اختلاف في هذه الأساليب بين الأب والأم داخل الأسرة الواحدة، اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، واستخدمت الاستبانه كأداة رئيسية لجمع البيانات حيث صممت استبانتين واحدة موجهه للآباء والأمهات وأخرى موجهه للأبناء وتم اختيار(130) أسرة كويتية كعينة بحث، ومن أبرز نتائج الدراسة: أن الأسلوب العام للتنشئة الاجتماعية في الأسرة الكويتية يميل إلى الديمقراطية في جوانب كثيرة مثل الاحترام والمساواة في الاستجابة لمتطلبات الأبناء، تشجيع حرية الرأي وقبول الرأي الآخر. أما الأساليب المخالفة للديمقراطية ظهرت في تعزيز القوى الذكورية في الأسرة، اعتبار الأب مصدر السلطة، عدم توافق الأب والأم في بعض أساليب التنشئة، كما أن الآباء والأبناء قد اتسقت إجاباتهم وتطابقت في كثير من البنود، مما يؤكد على أن الأبناء يتمثّلون آليات الضبط التي تحددها الأسرة.

ب. الدراسات الأجنبية

أجرى باتيرسون وآخرون(Peterson, et.al ,2014) دراسة بعنوان "**الروابط الاجتماعية وعلاقتها في انحراف الأحداث** " طبقت الدراسة على عينة من المراهقين الكوريين، هدفت الدراسة إلى اختبار نظرية هرشي في الروابط الاجتماعية وتأثيرها على انحراف الإحداث، اعتمدت الدراسة على البيانات الجاهزة حول مسح عام للشباب الكوري واستخدمت منهج دراسة الحالة، وأداة التقرير الذاتي

على مجموعة من المراهقين. ومن أهم نتائج الدراسة تبين أن قوة الروابط الاجتماعية تقلل من السلوك المنحرف وهذا يدعم معظم نتائج الدراسات التي اختبرت هذه النظرية عبر ثقافات مختلفة. كما أن لمتغير مستوى تعليم الآباء وممارستهم الرقابة على أطفالهم دوراً أساسياً في الحد من انحراف الشباب الكوري.

أجرى بيثان وآخرون (Phythian ,et.al ,2008) دراسة بعنوان" **البناء الأسري وسلوك الوالدين: تحديد مصادر الضبط الذاتي لدى الأبناء المراهقين**" بحثت الدراسة في مدى تأثير الممارسات الوالدية الفعالة على الضبط الذاتي لدى الأطفال، وما دور عوامل مثل (العلاقة الوالدية، وحجم الأسرة، والوضع الاقتصادي) في مستوى الضبط الذاتي، والانحراف. اعتمدت الدراسة على بيانات المسح الطولي الوطني للأطفال والشباب الذي أجراه مكتب الإحصاء الكندي، وتم تحديد عينة وطنية كبيرة من الأطفال وأسرهم بلغت(13439). اتبعت الدراسة المنهج الوصفي ومنهج دراسة الحالة والتقرير الذاتي وأداة الاستبانه لجمع البيانات وتحليلها. ومن أهم نتائج هذه الدراسة: أن الوالدين يستخدمون التهديد والاعتداء الجسدي كآليات ضبط للسلوك خاصة في الأسر التي أبنائها بالتبني، وأظهر هؤلاء مستويات منخفضة من الضبط وميل للانحراف، وأن استقرار البيئة الأسرية يرتبط ارتباطاً ايجابياً مع قوة الضبط الداخلي وانخفاض الميل للانحراف لدى المراهقين، حيث يتبع الوالدين فيها آليات ضبط تمثلت بالحنان والخوف والمراقبة المستمرة لسلوك الأبناء واظهر هؤلاء مستويات مرتفعة من الضبط الذاتي. ولم يكن للوضع الاقتصادي تأثير كبير على مستوى الضبط والميل للانحراف.

ثانيا- الدراسات ذات الصلة في موضوع الضبط الاجتماعي وعلاقة بعضها بالانحراف أو الجنوح.

أ. الدراسات العربية

ومن الدراسات التي تنتمي إلى هذا الجزء دراسة (السمري، 2009) بعنوان" **العلاقات الأسرية والضبط الاجتماعي**" وهدفت إلى معرفة العلاقة بين وظائف الأسرة المصرية وعملية الضبط الاجتماعي، وما التغيرات التي أصابت وظائف الأسرة المصرية، وأثرها على عملية تحقيق الضبط الاجتماعي، والوقوف على

الثابت والمتغير في آليات الضبط الاجتماعي على مستوى الأسرة المصرية. اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، واستخدم الباحث لجمع البيانات الاستبيان ودليل المقابلة، وتمثلت عينة الدراسة بالأسرة المصرية في كلٍ من القاهرة، واللبن، ومنشأة قرية جريس. وبلغ حجم العينة المدروسة 1000 وحدة دراسية، ومن أبرز نتائج الدراسة أن النصيحة احتلت المرتبة الأولى في آليات الضبط التي يمارسها الآباء تجاه الأبناء، ثم تلاها آليات اللوم والتأنّيب والشتيمة، كما أن آليات فض النزاع بين الأخوة والأخوات كانت في جيل الآباء تقليدية تخضع للعرف والتقاليد، واعترى آليات الضبط الاجتماعي الكثير من التغيير بين جيلي الآباء والأبناء في مجتمع الأسرة المصرية.

كما أجرى (السالم، 2002) دراسة بعنوان " **الضبط الاجتماعي في الأسرة السعودية من خلال تقاليد الدين الإسلامي وعلاقته بتماسكها من وجهة نظر طلاب وطالبات المرحلة الثانوية**" هدفت الدراسة إلى التعرف إلى واقع الضبط الاجتماعي في الأسرة السعودية من خلال تقاليد الدين الإسلامي. وانبثق منه مجموعة من الأهداف الفرعية منها: التعرف إلى واقع التماسك في الأسرة السعودية، وتحديد توجهات أبناء الأسرة السعودية نحو آليات الضبط الاجتماعي في الأسرة السعودية، واستخدم الباحث المنهج الوصفي، والملاحظة بالمشاركة، والاستبيان كأدوات لتحقيق أهداف الدراسة. ومن أبرز نتائج الدراسة: وجود تركيز كبير من الأسرة السعودية على الضوابط الدينية لتعليم الأبناء المرغوب به والمنهي عنه، كما أن الضبط الاجتماعي في الأسرة السعودية يتميز بقوته حيث بلغ الوزن النسبي له 81,4، تقبل الأبناء في الأسرة السعودية لأساليب الضبط الاجتماعي فوق المتوسط حيث بلغ 74,3، وظهرت علاقة ارتباط قوية بين التماسك الأسري وبين ارتفاع مستويات الضبط الاجتماعي في الأسرة.

وجاءت دراسة (الرميحي، 1994) بعنوان" **الضبط الاجتماعي والجنوح في المملكة العربية السعودية**" لإلقاء الضوء على مشكلة جنوح الأحداث في المملكة العربية السعودية مع التركيز على نظرية الضبط الاجتماعي لهرشي عام 1969، استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي حيث صمم استبانه لجمع البيانات وقام

بتوزيعها على عينة عشوائية بلغت 416 شخصا، وشملت متغيرات الدراسة المستقلة (الأسرة، المدرسة، الدين، الرفاق، العمر، الدخل) أما المتغيرات التابعة فهي عدد المرات التي ارتكب فيها الشاب (20) سلوكا جانحا في السنتين الأخيرتين، وفرص ارتكاب السلوك الجانح في المستقبل. ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة: الاعتقاد الديني واحترام العادات والأعراف والتقاليد الاجتماعية كان لها علاقة عكسية على الجنوح فكلما زادت تلك المتغيرات قل الجنوح، كما أن العلاقة مع الوالدين والمشاركة الاجتماعية كان لهما ارتباطاً عكسياً وبشكل بارزٍ في الانحراف في السنتين الأخيرتين كما حددت الدراسة.

كما أجرت (عبد الحميد،1991) دراسة تحليلية بعنوان "**الضبط الاجتماعي غير الرسمي بين النمط المثالي والنمط الواقعي – بحث ميداني في مجتمع محلي حضري** "، هدفت إلى الكشف عن منظومة الضبط الاجتماعي التي تضبط الفعل حتى يتمثّل القيم والمعايير التي حددها النمط المثالي، طُبقّت الدراسة على ثلاثة أحياء تمثل ثلاث طبقات اجتماعية في المجتمع المصري. استخدمت الباحثة المنهج التحليلي، واعتمدت في جمع البيانات على الاستبيان والمقابلة والملاحظة، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن آليات الضبط التي طرحها النمط الواقعي هي المراقبة والنصح والتوجيه. كما أن الضبط الاجتماعي غير الرسمي هو جوهر عملية الضبط في مجتمع الدراسة، ويعكس واقعه وظروفه ويكشف عن خصوصيات كل مجتمع بعكس الرسمي الذي يستخدم القانون ومؤسساته المهنية.

ب. الدراسات الأجنبية

دراسة هنري وآخرون (Henry, et al, 2001) بعنوان:" **تأثير العلاقات الأسرية وعلاقات الأقران على السلوك الانحرافي**" هدفت التعرف إلى أثر العلاقات الأسرية وعلاقات الأقران في السلوك الانحرافي لدى الأفراد، وما الدور الذي تقوم به الأسرة في التخفيف من مخاطر الانحراف.اعتمدت الدراسة على الإحصاء الوصفي والاستبانة في جمع وتحليل البيانات. وتكونت عينة الدراسة من 246 مراهقا يعيشون في أحد أحياء مدينة شيكاغو الأمريكية وخلصت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها: إن سلوك الوالدين داخل الأسرة، وانحراف الأقران له دور مباشر

في الانحراف، كذلك فإن المراهقين الذين يتمتعون بدعم عاطفي متدني ورقابة ضعيفة من قبل الوالدين كانت لديهم سلوكيات منحرفة وارتكبوا جرائم بعد سنتين من علاقاتهم بأصدقاء منحرفين، بينما المراهقين الذين ينتمون إلى أسر تسودها العلاقات الجيدة والتماسك الأسري القوي، ويقوم الوالدين بدور لرقابة المستمرة على أبنائهم كانت مستويات ارتكابهم لسلوكيات منحرفة أقل بشكل كبير.

دراسة (Lake, 1989) بعنوان "**العوامل المعرفية والضوابط الاجتماعية التي تؤثر على انتقال سلوك العنف بين الأجيال** " سعت الدراسة للإجابة عن عدة أسئلة منها: هل لإدراك الأبوين للشرعية الاجتماعية أثر على انتقال سلوك العنف لدى الأبناء، وهل للعوامل المعرفية والضوابط الاجتماعية دوراً في اتجاهات العنف لدى الأبناء في ظل تمسك الأبوين بالسلطة الشرعية. قام الباحث باختبار كيفية ارتباط أنّواع محددة من سلوك العنف نحو أفراد الأسرة والآخرين، واتبعت الدراسة منهج دراسة الحالة، والتقرير الذاتي باستخدام بيانات ذاتية متعلقة بالعنف من عينة مكونة من (149) من الذكور و(88) من الإناث ممن لا يتسمون بالعنف. توصلت الدراسة إلى أن العوامل المعرفية الضوابط الاجتماعية لم تمنع الأبناء من الاتجاه لسلوك العنف في ظل المناخ الأسري غير المستقر.

ثالثا- الدراسات التي تناولت موضوع القيم، والصراع القيمي:

أ. الدراسات العربية

دراسة (السليحات، 2012) بعنوان" **تصورات طلبة جامعة البلقاء التطبيقية في الأردن لدرجة إسهام البيئة الجامعية في الصراع القيمي في ضوء التغيرات العالمية المعاصرة**" وهدفت إلى الكشف عن تصورات طلبة جامعة البلقاء التطبيقية في الأردن لدرجة إسهام البيئة الجامعية في الصراع القيمي في ضوء التغيرات العالمية المعاصرة. استخدم الباحث المنهج الوصفي، وكانت الاستبانه أداة جمع البيانات الرئيسة، وتكونت من أربعين فقرة موزعة بالتساوي على أربعة مجالات وهي المجال الاجتماعي، والمجال الثقافي، والمجال السياسي، والمجال الاقتصادي.وتم تطبيقها على عينة مكونة من (800) طالب وطالبة في جامعة البلقاء التطبيقية. ومن أهم نتائجها: أن تصورات طلبة جامعة البلقاء التطبيقية لدرجة إسهام

البيئة الجامعية في الصراع القيمي قد جاءت بدرجة مرتفعة.واختلفت تصوراتهم باختلاف النوع الاجتماعي في المجالين الثقافي والاقتصادي، وكانت الفروق لصالح الذكور. كما اختلفت تصوراتهم باختلاف كلياتهم في المجال السياسي فقط، وكانت الفروق لصالح الكليات الإنسانية. واختلفت تصوراتهم باختلاف مكان إقامتهم في كل المجالات ولصالح المدينة.

دراسة (محمود، 2011) بعنوان" **دور الأسرة العراقية في تنمية بعض القيم الايجابية لدى الأبناء في ظل الظروف الراهنة**" (من وجهه نظر المعلمين والمعلمات) وهدفت إلى التعرف إلى دور الأسرة العراقية في تنمية بعض القيم الايجابية لدى الأبناء في ظل الظروف الراهنة استخدمت الدراسة المنهج الوصفي وصممت استبانه خاصة لتحقيق أهداف الدراسة، ووزعت على عينة من (100) معلم ومعلمة في مدارس محافظة ديالى ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن الأسرة العراقية تربي أبنائها على قيم التسامح، الابتعاد عن التطرف، تنمية الشعور بالوحدة الوطنية، اعتماد الدين الإسلامي الحنيف في التعامل مع الآخرين، الاعتذار عند ارتكاب الخطأ مع الآخرين.

دراسة (البقمي، 2009) بعنوان" **إسهام الأسرة في تنمية القيم الاجتماعية لدى الشباب(تصور مقترح)** وهدفت التعرف إلى دور الأسرة في تنمية القيم الاجتماعية لدى الشباب، وبعض الأساليب المساعدة التي ينبغي التركيز عليها لأجل القيام بهذا الدور. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي لأهمية دراسة القيم الاجتماعية ومرحلة الشباب والأسرة وكيفية القيام بالدور المطلوب في سبيل تنمية القيم الاجتماعية لدى مرحلة الشباب، والمنهج الاستنباطي لتحليل النصوص الواردة في المصادر والمراجع ذات الصلة بموضوع الدراسة، من أهم نتائج الدراسة:أهمية الدور المطلوب من الأسرة في تنمية القيم الاجتماعية وخصوصاً لمرحلة الشباب، وأن هذه المكانة لا ينبغي أن تفرط فيها الأسرة، وإن نازعتها فيها بعض المؤثرات من وسائل الإعلام أو جماعة الرفاق أو غيرهم. أهم القيم الاجتماعية التي تحرص عليها الأسرة في تنمية قيم أبنائها هي قيم (التعاون،الرحمة، العفو، الإحسان للجار، الأمانة). وتبين أنّ الدين هو الأساس في التعامل مع الآخرين.

دراسة (النوعي، 2008) بعنوان "**القيم البدوية بين الثبات والتغير دراسة ميدانية على عينة من شباب قصر الحيران**" هدفت إلى التعرف على القيم السائدة في المجتمع البدوي في منطقة قصر الحيران في الجزائر، والكشف عن أهم التغيرات التي طرأت على هذه القيم، وما مدى تمثل هذه القيم في سلوكيات الأفراد وخاصة لدى الشباب. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي واعتمدت في جمع المعلومات وتحليلها على الاستبيان وأسلوب الملاحظة بالمباشرة. ومن أهم نتائج الدراسة وجود علاقة طردية بين ارتفاع المستوى التعليمي للشباب وبين تغير نظرتهم لسلطوية الأب بحيث أن هذا الارتفاع زاد من تواصلهم أكثر مع الأب من خلال فتح مجالات أوسع للتحاور، هناك علاقة وثيقة بين ارتفاع المستوى التعليمي للشباب وتراجع قيمة الولاء القبلي، فكلما ارتفع المستوى التعليمي للشباب كلما قابله تراجع في التمسك بهذه القيمة. وجود تباين لدى الشباب إزاء التمسك بالحمية العصبية فيلاحظ تراجع في التمسك بهذه القيمة لدى المستويات التعليمية العليا. وجود علاقة وثيقة بين التعليم والقيم البدوية فارتفاعه يدفع الشباب إلى تراجع تمسكهم بالقيم وآليات الضبط التقليدية، كما أن علاقة الشباب مع الأم في الأسرة أقوى من العلاقة مع الأب الذي يأتي في المرتبة الثانية.

وهدفت دراسة (العزام، 1998) بعنوان "**صراع القيم لدى الشباب في الريف الأردني "قضاء الوسطية دراسة حالة** "إلى معرفة مظاهر صراع القيم لدى الشباب في الريف الأردني في المجالات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والدينية والترويحية. والكشف عن مصادرة. اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من (460) شابا وشابه من قرى قضاء الوسطية في محافظة اربد،استخدم الباحث الاستبانه لجمع البيانات وتحليلها، وبينت النتائج أن الشباب من عينة الدراسة يعاني من ارتفاع درجة مظاهر الصراع القيمي بين القيم التقليدية والقيم الجديدة في مختلف المجالات الحياتية الأسرية والاقتصادية والسياسية والدينية والترويحية. وقد ظهرت هذه المظاهر على شكل الحيرة والقلق والاضطراب والإحباط والتردد تجاه القيم التقليدية. كذلك أظهرت النتائج أن هناك فروق داله إحصائيا بين الفئات(العزاب، الجامعيين، الدخل 300 دينارا أردنيا فأكثر، العاطلين

عن العمل، والأسرة التي عددها من7-9 أفراد، والمتعلمين) والتعرض لمظاهر للصراع القيمي وفي معظم المجالات.

ب. الدراسات الأجنبية

أجرى (Nieuwenhuy,2001) دراسة حول **دمج قيم السكان الأصليين في التعليم الأساسي في المناطق الشمالية الغربية في كندا**، هدفت إلى البحث في الصراع القيمي لدى السكان الأصليين في كندا مع قيم السكان من أصل أوروبي، استخدم الباحث المنهج الكيفي وأسلوب المقابلات المعمقة لتحقيق أهداف الدراسة، واشتملت عينة الدراسة على 12 طالبا، وتوصل الباحث إلى نتائجه من خلال معرفة وجهه نظر الطلاب المشاركين في الدراسة وتحديدهم لكيفية حدوث الصراع القيمي في المدارس بسبب الحاجات غير المشبعة لديهم، وان استثناء قيم السكان الأصليين تخالف البرامج الدراسية المعمول بها في المدارس الكندية، وخاص الباحث في دراسته إلى نتيجة عامة مفادها أن للبيئة التعليمية والبيئة الاجتماعية والثقافية دور كبير في حدوث الصراع القيمي لدى الطلاب.

تلخيص موجز للدراسات السابقة

الرقم	عنوان الدراسة	المؤلف والسنة	المنهج المستخدم	أبرز وأهم الأهداف	أبرز وأهم النتائج
أولا- الدراسات ذات الصلة بأساليب التنشئة الاجتماعيّة وعلاقتها بالانحراف أو الجنوح					
1	الأسرة وعلاقتها بانحراف الحدث المراهق	فيروز زرارقة 2007	المنهج الوصفي	العلاقة بين الأسرة وانحراف الأبناء وما دور آليات الضبط المتبعة في ذلك	وجود علاقة بين طبيعة العلاقات الاجتماعيّة غير المستقرة داخل الأسرة علاقة طردية بين آليات الضبط المفرطة بالتدليل والإهمال والقسوة وبين انخفاض مستويات الضبط الداخلي لدى الأبناء وميلهم للانحراف
2	التنشئة الديمقراطية كما يدركها الوالدان والأبناء في الأسرة الكويتية- دراسة ميدانية"	فاطمة نذر 2001	المنهج الوصفي	التعرف إلى طبيعة أساليب التنشئة الاجتماعيّة والديمقراطية المتبعة في الأسرة الكويتية	الأسلوب العام للتنشئة الاجتماعيّة في الأسرة الكويتية يميل إلى الديمقراطية أما الأساليب المخالفة للديمقراطية ظهرت في تعزيز القوى الذكورية الأبناء يتمثلون آليات الضبط التي تحددها الأسرة
3	الروابط الاجتماعيّة و انحراف الأحداث	Peterson, Bryce, et.al 2014	دراسة الحالة التقرير الذاتي	اختبار نظرية هرشي في الروابط الاجتماعيّة وتأثيرها على انحراف الإحداث	دور الآباء في الرقابة الداخلية على أطفالهم دورا أساسيا في الحد من انحراف الشباب الكوري.

4	البناء الأسري وسلوك الوالدين: تحديد مصادر الضبط الذاتي لدى الأبناء المراهقين	Phythian, Kelli ,et.al 2008	الوصفي دراسة الحالة التقرير الذاتي	ما تأثير الممارسات الوالدية على الضبط الذاتي لدى الأبناء	وجود علاقة موجبة بين آليات الضبط المادية (ضرب، تهديد وحرمان) والضبط المنخفض والميل للانحراف استقرار البيئة الأسرية يرتبط ارتباطا ايجابيا مع قوة الضبط الداخلي وانخفاض الميل للانحراف
ثانيا-الدراسات ذات الصلة في موضوع الضبط الاجتماعي وعلاقة بعضها بالانحراف أو الجنوح.					
5	" العلاقات الأسرية والضَّبط الاجتماعيّ" في المجتمع المصري	عدلي السمري 2009	المنهج الوصفي التحليلي	معرفة العلاقة بين وظائف الأسرة المصرية وعمليّة الضبط الاجتماعيّ، والتغيُّرات التي أصابت وظائفها، وأثرها على عمليّة تحقيق الضبط الاجتماعيّ	النصيحة احتلت المرتبة الأولى في آليات الضبط التي يُمارسها الأبوان تجاه الأبناء، كما اعترى آليات الضبط الاجتماعيّ الكثير من التغيير بين جيلي الآباء والأبناء في مُجتمع الأسرة المصرية.
6	الضبط الاجتماعي في الأسرة السعودية من خلال تقاليد الدين الإسلامي وعلاقته بتماسكها من وجهة نظر طلاب وطالبات المرحلة الثانوية"	خالد السالم 2002	المنهج الوصفي الملاحظة بالمشاركة	التعرف إلى واقع الضبط الاجتماعي في الأسرة السعودية.	وجود تركيز كبير من الأسرة السعودية على الضوابط الدينية، كما يتميز الضبط الاجتماعي في الأسرة السعودية بقوته، وهناك تقبّل الأبناء في الأسرة السعودية لأساليب الضبط الاجتماعي فوق المتوسط
7	الضبط الاجتماعي والجنوح في المملكة العربية السعودية	يوسف الرميحي 1994	المنهج الوصفي التحليلي	إلقاء الضوء على مشكلة جنوح الأحداث في المملكة العربية السعودية مع التركيز على نظرية الضبط الاجتماعي لهرشي	الاعتقاد الديني واحترام الأعراف الاجتماعيّة يرتبط عكسيا مع الجنوح العلاقة مع الوالدين يرتبط عكسيا في الانحراف في السنتين الأخيرتين كما حددت الدراسة
8	الضبط الاجتماعي غير الرسمي بين النمط المثالي والنمط الواقعي "بحث ميداني في مجتمع محلي حضري "	آمال عبد الحميد 1991	المنهج الوصفي التحليلي	الكشف عن المنظومة التي تضبط الفعل الاجتماعي حتى يتمثّل القيم والمعايير التي حددها النمط المثالي	أهم آليات الضبط غير الرسمي التي طرحها النمط الواقعي هي المراقبة والنصح والتوجيه
9	تأثير العلاقات الأسرية وعلاقات الأقران على السلوك الانحرافي	Henry B. David, et al 2001	الإحصاء الوصفي	التعرف على أثر العلاقات الأسرية، وعلاقات الأقران في السلوك الانحرافي لدى الأفراد	سلوك الوالدين داخل الأسرة، وانحراف الأقران له دور مباشر في الانحراف العلاقات الجيدة والتماسك الأسري يقلل من فرص الانحراف
10	العوامل المعرفية والضوابط الاجتماعيّة التي تؤثر على انتقال سلوك العنف بين الأجيال	Lake Elise.S 1989	منهج دراسة الحالة والتقرير الذاتي	التعرف على تأثير العوامل المعرفية والسلطة الأبوية في اتجاهات العنف لدى الأبناء	العوامل المعرفية والضوابط الاجتماعيّة لم تمنع الأبناء من سلوك العنف في ظل المناخ الأسري غير المستقر.
ثالثا-الدراسات التي تناولت موضوع القيم والصراع القيمي					
11	تصورات طلبة جامعة البلقاء التطبيقية في	ملوح السليحات	المنهج	الكشف عن تصورات طلبة جامعة البلقاء التطبيقية في الأردن	تصورات طلبة جامعة البلقاء التطبيقية لدرجة إسهام البيئة الجامعية في الصراع القيمي جاءت بدرجة مرتفعة

	الأردن لدرجة إسهام البيئة الجامعية في الصراع القيمي في ضوء التغيرات العالمية المعاصرة	2012	الوصفي	لدرجة إسهام البيئة الجامعية في الصراع القيمي في ضوء التغيرات العالمية المعاصرة	واختلفت باختلاف النوع الاجتماعي في المجالين الثقافي والاقتصادي وكانت الفروق لصالح الذكور
12	دور الأسرة العراقية في تنمية بعض القيم الايجابية لدى الأبناء في ظل الظروف الراهنة"	فاطمة محمود 2011	المنهج الوصفي	ما دور الأسرة العراقية في تنمية بعض القيم الايجابية لدى الأبناء في ظل الظروف الراهنة	الأسرة العراقية تربي أبنائها على قيم التسامح، الدين هو الأساس في التعامل مع الآخرين
13	إسهام الأسرة في تنمية القيم الاجتماعيّة لدى الشباب(تصور مقترح)	مثيب البقمي 2009	المنهج الوصفي المنهج الاستنباطي	التعرف إلى دور الأسرة في تنمية القيم الاجتماعيّة لدى الشباب	القيم الاجتماعيّة التي تحرص عليها الأسرة في تنمية قيم أبنائها هي (التعاون،الرحمة، العفو، الإحسان للجار، الأمانة).
14	القيم البدوية بين الثبات والتغير دراسة ميدانية على عينة من شباب مدينة قصر الحيران	عطا الله النوعي 2008	المنهج الوصفي التحليلي	التعرف على القيم السائدة في المجتمع البدوي في منطقة الدراسة، وما مدى تمّثل هذه القيم في سلوكيات الأفراد وخاصة لدى الشباب	وجود علاقة طردية بين ارتفاع المستوى التعليمي للشباب وبين تغير نظرتهم لسلطة الأب - وتراجع قيمة الولاء القبلي والعصبية والامتثال بالقيم وآليات الضبط التقليدية علاقة الشباب مع الأم في الأسرة أقوى من العلاقة مع الأب الذي يأتي في المرتبة الثانية
15	صراع القيم لدى الشباب في الريف الأردني "قضاء الوسطية دراسة حالة"	عبد الباسط العزام 1998	المنهج الوصفي	معرفة مظاهر صراع القيم لدى الشباب في الريف الأردني في المجالات الاجتماعيّة والاقتصادية والسياسية والدينية والترويحية	ارتفاع درجة مظاهر الصراع القيمي بين القيم التقليدية والقيم الجديدة التي يؤمن بها الشباب في مختلف المجالات الحياتية الأسرية والاقتصادية والسياسية والدينية والترويحية، وظهرت هذه المظاهر على شكل الحيرة والقلق والاضطراب تجاه القيم التقليدية القديمة في الريف الأردني
16	دمج قيم السكان الأصليين في التعليم الأساسي في المناطق الشمالية الغربية في كندا	Nieuwenhuy. V , Marja 2001	المنهج الكيفي القائم على المقابلات المعمقة	البحث في الصراع القيمي لدى السكان الأصليين في كندا مع قيم السكان من أصل أوروبي	للبيئة التعليمية والبيئة الاجتماعية دور كبير في حدوث الصراع القيمي لدى الطلاب

إن المراجعة التي قامت بها الباحثة للدراسات السابقة ذات الصلة المباشرة وغير المباشرة بموضوع الضبط قد أظهرت نتائجها وجود ارتباط قوي بين ضعف آليات الضبط وميول الفرد لارتكاب سلوكيات منحرفة مثل دراسة (Phythian,et.al,2008) ودراسة (زرارقة، 2007). كما أشارت معظمها إلى التأثير الايجابي للعلاقات الأسرية المستقرة في ارتفاع مؤشرات الضبط المرتفع لدى

الأبناء مثل دراسة (السالم، 2002) ودراسة (نذر،2001) أما الدراسات التي تناولت موضوع الصراع القيمي لدى الشباب فقد أظهرت وجود ارتفاع لمؤشرات الصراع القيمي لدى الشباب مثل دراسة (السليحات، 2012).

وتتميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة بما يأتي:

1. بعض الدراسات اقتصرت في تحليلها على اختبار نظرية هيرشي فقط للضبط الاجتماعي(الرميحي،1994) في حين استندت هذه الدراسة على العديد من النظريات الاجتماعية المفسرة ِلبعدي الضبط والصراع ما يعني تنوع التفسير النظري لمفاهيم الضبط والصراع وعلاقتها في الانحراف لدى الشباب في المجتمع البدوي.
2. تعد الدراسة الحالية الأولى – في حدود علم الباحثة- التي تتناول آليات الضبط الداخلي في الأسرة البدوية، حيث تركز الدراسة على الضبط الداخلي كأحد أهم مصادر الضبط الذي تقوم به الأسرة كوظيفة أساسية في عملية الضبط الاجتماعي من خلال القيم المتبعة في الأسرة البدوية، والتي وإن كانت لا تختلف عن القيم التي يتعلمها الفرد في البيئة الاجتماعية بشكل عام، إلا أن لها بعض الخصوصية تتمثل بالبعد الثقافي للمجتمع البدوي.
3. تركيز الدراسة الحالية على مدى امتثال الشباب لقيم وآليات الضبط في الأسرة البدوية، حيث يشير ذلك إلى جزء مهم يتمثّل بمدى فعالية هذه الآليات في تدوين المعايير والقيم في ضمير وشخصية الشباب البدوي للحد من ارتكابهم سلوكيات منحرفة.
4. وفي جانب الصراع القيمي فرغم تشابه مجالات قياس هذه المظاهر في هذه الدراسة مع الدراسات السابقة، والتي أشارت إلى ارتفاع مظاهر الصراع لدى الشباب، إلا أن الدراسة الحالية في ظل وجود متغير الضبط الداخلي وطبيعة العلاقة الأسرية في الأسرة البدوية، قد تصل إلى نتائج مختلفة في هذا الجزء عما توصلت له الدراسات السابقة.

الفصل الثالث

المنهجية والتصميم

يتناول هذا الفصل وصفا لمنهج الدراسة ومجتمع الدراسة والعينة، والأدوات المستخدمة في الدراسة، وعرضا لكيفية بناء أداة الدراسة، والتأكد من صدقها وثباتها والكيفية التي طبقّت بها، كما ويتناول الإجراءات والطرق الإحصائية التي استخدمت في تحليل البيانات الإحصائية واستخلاص النتائج.

1.3 منهجية الدراسة

اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج الوصفي التحليلي لجمع البيانات وتحليلها كمنهج يقوم على دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع، ويهتم بوصفها والتعبير عنها كميا وكيفيا.(عبيدات وآخرون، 2007). واستخدم في الجانب الكمي لتحليل بيانـات الدراسة وأسئلتها برنامج الحزمة الإحصائية (SPSS) وذلك من خلال استخدام أداة الاستبيان وهو الأداة الرئيسة في جمع البيانات والتي تم تصميمها لتحقيـق أهـداف الدراسة، وإخضاعها لاختبارات الصدق والثبات، وتطبيقها علـى عينـة عـشوائية حصصية من مجتمع الدراسة، وتحليل البيانات بالأساليب الإحصائية المناسبة. وفي الجانب الكيفي تم استخدام أسلوب المقابلة ويقصد بها: حوار لفظي مباشر وهـادف وواعي يتم بين شخصين (باحث ومبحوث) أو بين باحث ومجموعة من الأشخاص، بغرض الحصول على معلومات دقيقة يتعذر الحصول عليها بالأدوات أو التقنيـات الأخرى ويتم تقييده بالكتابة أو بالتسجيل الصوتي أو المرئي(حميدشة،2012).

2.3 مجتمع وعينة الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من الشباب ضمن الفئة العمرية (18-30) سنة من سكان منطقة البادية الجنوبية ضمن محافظات الجنوب الأربعة وهي (الكرك، الطفيلة، معان، العقبة)، والبالغ عددهم نحو (23228) شاب وشابه.(دائرة الإحصاءات العامة، 2014).

ونظراً لكبر حجم مجتمع الدراسة وتوزيعه المكاني المتباعد، فقد تم اختيار عينة عشوائية حصصية ممثلة تشكل ما نسبته 5 % من مجتمع الدراسة، حيث تم توزيع ما مجموعة 1200 استبانه على التجمعات السكانية في ألوية البادية الجنوبية التي شملتها محافظات منطقة الدراسة، وهي: لواء القطرانة من محافظة الكرك، ولواء الحسا من محافظة الطفيلة، ولواء الحسينية، وقضاء الجفر وقضاء أذرح وقضاء أيل وقضاء المريغة ضمن محافظة معان، ولواء القويرة وقضاء وادي عربة ضمن محافظة العقبة.

وقد تم توزيع الاستبانه على جميع مفردات العينة من قبل الباحثة، وبعد الانتهاء من عملية التطبيق التي استمرت لمدة 6 أسابيع متتالية تم استرجاع ما مجموعة 1102 استبانه، وبعد مراجعة الاستبيانات تم استبعاد 80 استبانه لعدم اكتمالها للبيانات المطلوبة. وبذلك تكونت العينة النهائية للدراسة من 1022 شاب وشابه يشكلون ما نسبته 86% من عدد الاستبيانات التي تم توزيعها، وفيما يلي توزيع أفراد عينة الدراسة حسب المحافظة واللواء / القضاء.

جدول رقم (1)

توزيع أفراد عينة الدراسة من البادية الجنوبية حسب المحافظة/ اللواء/ القضاء

المحافظة	اللواء/القضاء	الفئة العمرية (18-30) سنة ذكور	إناث	عدد أفراد المجتمع	عدد أفراد العينة
الكرك	لواء القطرانه	1272	1122	2394	110
الطفيلة	لواء الحسا	1096	1169	2265	98
معان	لواء الحسينية	1384	1310	2694	110
	قضاء الجفر	1397	977	2374	101
	قضاء اذرح	676	576	1252	55
	قضاء أيل	1333	1200	2533	117
	قضاء المريغة	1086	1048	2134	90
العقبة	لواء القويرة	3545	2632	6177	274
	قضاء وادي عربة	789	616	1405	67
المجموع الكلي		12578	10650	23228	1022

يوضح الجدول رقم (1) توزيع أفراد عينة الدراسة من مناطق البادية الجنوبية التي تمتد عبر أربع محافظات هي الكرك ويتبع لها لواء القطرانه، الطفيلة ويتبع لها لواء الحسا، معان والتي تضم خمسة مناطق تابعة للبادية الجنوبية وهي لواء الحسينية، وقضاء الجفر، وقضاء اذرح، وقضاء أيل، وقضاء المريغة، ومحافظة العقبة ويتبع لها لواء القويرة وقضاء وادي عربة، وقد بلغ حجم مجتمع الدراسة الكلي (23228) شابا وشابه، فيما بلغ حجم العينة بالشكل النهائي (1022) شابا وشابة.

للتعرف على خصائص أفراد عينة الدراسة تم إيجاد التكرارات والنسب المئوية كالآتي:

أ- متغير النوع الاجتماعي

جدول رقم (2)

توزيع أفراد عينة الدراسة حسب النوع الاجتماعي

الجنس	التكرار	(%)
ذكور	558	54.6
إناث	464	45.4
المجموع	1022	100

يظهر الجدول رقم (2) أن أفراد عينة الدراسة من الذكور قد شكلوا ما نسبته 54.60% من حجم العينة، بينما شكلت الإناث ما نسبته 45.40 %.

ب- متغير العمر

جدول رقم (3)

توزيع أفراد عينة الدراسة حسب العمر

فئات متغير العمر (بالسنوات)	التكرار	(%)
18-21	482	47.16
22 – 25	330	32.29
26- 30	210	20.55
المجموع	1022	100

يتضح من الجدول رقم (3) أن أفراد عينة الدراسة من الفئة العمريـة (18-21) سنة قد شكلوا النسبة الأعلى من حجم العينة 47.16%، تلتها الفئة العمريـة

(22-25) سنة بنسبة 32.29 %، وأخيرا شكلت الفئة العمرية (26-30) سـنة ما نسبته 20.55%.

ج- متغير المستوى التعليمي

جدول رقم (4)

توزيع أفراد عينة الدراسة حسب المستوى التعليمي.

متغير المستوى التعليمي	التكرار	(%)
أساسي	69	6.8
ثانوي	478	46.8
دبلوم متوسط	54	5.3
بكالوريوس	394	38.6
دراسات عليا	26	2.5
المجموع	1022	100

تُظهر بيانات الجدول رقم (4) أن المستوى التعليمي لمعظـم أفـراد عينـة الدراسة كان من المستوى "الثانوي" بنسبة 46.8%، تـلاه المـستوى التعليمـي " بكالوريوس" بنسبة 38.6%، وبنسب قليلة للمستويات التعليمية الأخرى " الأساسـي" 6.8%، " دبلوم " 5.3%، " الدراسات العليا" 2.5%.

د- متغير المستوى التعليمي للأب

جدول رقم (5)

توزيع أفراد عينة الدراسة حسب المستوى التعليمي للأب.

المستوى التعليمي للأب	التكرار	(%)
أمي	239	23.5
يقرأ ويكتب	186	18.2
أساسي	208	20.4
ثانوي	276	27.0
دبلوم متوسط	40	3.9
بكالوريوس	56	5.5
دراسات عليا	16	1.6
المجموع	1022	100

يوضح الجدول رقم (5) المستوى التعليمي للأب، حيث تبين أن غالبية أباء أفراد عينة الدراسة من المستوى التعليمي "الثانوي" وقد شكلوا ما نسبته 27.0%، تلاه الذين آبائهم من "الأميين" ونسبنهم 23.5%، ثم الذين مستواهم التعليمي " أساسي" بنسبة 20.4%، والذين آبائهم يقرؤون ويكتبون نسبتهم 18.2 %. أما المستويات التعليمية الأخرى فقد جاءت بنسب قليلة حيث كانت " للبكالوريوس" 5.5%، و" الدبلوم المتوسط" 3.9%، و" الدراسات العليا" بنسبة 1.6%.

هـ - متغير المستوى التعليمي للأم

جدول رقم (6)

توزيع أفراد عينة الدراسة حسب المستوى التعليمي للأم.

فئات متغير المستوى التعليمي للأم	التكرار	(%)
أمي	383	37.6
يقرأ ويكتب	108	10.6
أساسي	206	20.2
ثانوي	224	21.9
دبلوم متوسط	38	3.7
بكالوريوس	54	5.3
دراسات عليا	8	0.8
المجموع	1022	100

يوضح الجدول رقم (6) المستوى التعليمي للام، حيث تبين أن معظم أفراد عينة الدراسة أمهاتهم من المستوى "الأمي" وبلغت نسبتهم 37.6%، وبنسب متقاربة جاء الذين أمهاتهم في المستوى التعليمي "الثانوي" 21.9%، والمستوى التعليمي " الأساسي" 20.2%، وكانت نسبة من أمهاتهم يقرأن ويكتبن 10.6%، والمستويات التعليمية والأخرى جاءت بنسب قليلة فكانت "للبكالوريوس" 5.3%، ومن " الدبلوم المتوسط" بنسبة 3.7%، ومن " الدراسات العليا" 0.8%.

و- متغير عدد أفراد الأسرة

جدول رقم (7)

توزيع أفراد عينة الدراسة حسب عدد أفراد الأسرة

فئات متغير عدد أفراد الأسرة	التكرار	(%)
أقل من 3 أفراد	44	4.3
3 - 6 أفراد	262	25.6
7-9 أفراد	402	39.3
10 أفراد فأكثر	314	30.7
المجموع	1022	100

يلاحظ من بيانات الجدول رقم (7) أن غالبية أسر أفراد عينة الدراسة من الأسر كبيرة الحجم، حيث شكّلت أسر أفراد عينة الدراسة الذين عددهم بين 7-9 أفراد 39.3%، تلاها الأسر التي عدد أفرادها يزيد عن 10 أفراد ونسبتهم 30.7%، وشكلت نسبة الذين عدد أفراد أسرهم من 3 - 6 أفراد 25.6%. والذين يقل عدد أفراد أسرهم عن 3 أفراد شكلوا النسبة الأقل 4.3%.

ز- متغير طبيعة العمل

جدول رقم (8)

توزيع أفراد عينة الدراسة حسب طبيعة العمل

فئات متغير طبيعة العمل	التكرار	(%)
وظيفة حكومية	214	20.9
قطاع خاص	51	4.9
أعمال حرة	86	8.4
طالب/ ة	460	45.0
لا يعمل	212	20.7
المجموع	1022	100

يوضح الجدول رقم (8) طبيعة العمل لأفراد عينة الدراسة حيث تبين أن 45.0% منهم من الطلبة، تليها نسبة الذين يعملون في الوظائف الحكومية وكانت 20.9%، أما العاطلين عن العمل فقد شكّلت نسبتهم 20.7%. والعاملين في

الأعمال الحرة كانت نسبتهم 8.4%، والنسبة الأقل للذين يعملون في القطاع الخاص 4.9%.

ح- متغير الدخل الشهري للأسرة

جدول رقم (9)

توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الدخل الشهري للأسرة

فئات متغير الدخل الشهري	التكرار	(%)
أقل من 200	204	20.0
201 -350	360	35.2
351 – 500	260	25.4
501 فأكثر	198	19.4
المجموع	1022	100

يبين الجدول رقم (9) أن غالبية أفراد عينة الدراسة يقع الـدخل الـشهري لأسرهم في المستوى المتوسط (201-350) دينار ونسبتهم 35.2%، تلاها نـسبة ذوي الدخل المرتفع (351-500) دينار وكانت 25.4%، ثم نسبة الـذين دخلهـم الأسري الشهري فوق المرتفع (501 فأكثر) ونسبتهم 19.4، وأخيرا الـذين يقـل دخلهم الأسري الشهري عن (200) دينار شكّلت نسبتهم 20.0%.

4.3 أداة الدراسة

تم تصميم استبانه جمع بيانات الدراسة الميدانية بعد إجـراء المـسح المكتبـي والاطلاع على الدراسات السابقة وذات الصلة بموضوعها مثل ودراسة (زرارقـة، 2007) ودراسة (السمري، 2009)، ودراسة (السالم، 2002) ودراسة (السليحات، 2012) ودراسة (نذر،2001)، وقد تضمنت أداة الدراسة الرئيسة الأجزاء الآتية:

الجزء الأول: ويشتمل على البيانات الديموغرافية لأفـراد عينـة الدراسـة، والتـي تضمنت المتغيرات التالية: النوع الاجتماعي، العمـر، المـستوى التعليمـي، المستوى التعليمي للأب، المستوى التعليمي للأم، عدد أفراد الأسـرة، طبيعـة العمل، والدخل الشهري للأسرة.

الجزء الثاني: ويشتمل على (45) فقرة توزعت على 3 أبعاد رئيسة، هي:

1- البعد الأول: وتضمن(14) فقرة تناولت القيم التي تركـز عليهـا الأسـرة البدوية في ضبط وتوجيه سلوك أبنائها ووزعت فقرات هـذا البعـد علـى خمسة مجالات على النحو الآتي:

الفقـرات(2،1) للمجـال الـديني، الفقـرات (8،7،6،5،4،3) للمجـال الاجتماعي، الفقرات (10،9) للمجال الثقافي، الفقرات(11، 12) للمجـال الاقتصادي، الفقرات(13، 14) للمجال السياسي.

2- البعد الثاني: وتضمن(13) فقرة وتناولت آليات الـضبط التـي تـستخدمها الأسرة البدوية لضبط سلوك أبنائها، وزعت فقرات هذا البعد علـى النحـو الآتي:

الفقرات(3،2،1) للمجال الديني، الفقرات (7،6،5،4،) للمجال الاجتماعي، الفقرات (9،8) للمجال الثقافي، الفقـرات(11،10) للمجـال الاقتـصادي، الفقرات(13،12) للمجال السياسي.

3- البعد الثالث: وتضمن على (18) فقرة وهدف إلى معرفـة مـدى امتثـال الشباب في الأسرة البدوية للقيم وآليات الضبط التي تـستخدمها الأسـرة. وزعت فقرات هذا البعد على النحو الآتي:

الفقرات(3،2،1) للمجال الديني، الفقرات (11،10،9،8،7،6،5،4) للمجال الاجتماعي، الفقرات (14،13،12) للمجال الثقـافي، الفقـرات (16،15) للمجال الاقتصادي، الفقرات(18،17) للمجال السياسي.

الجزء الثالث: وتضمن(20) فقرة ويهدف إلى معرفة مظاهر الصراع القيمي لـدى الشباب في الأسرة البدوية. وزعت فقرات هذا الجزء على النحو الآتي:

الفقـرات (3،2،1) للمجـال الـديني، الفقـرات (8،7،6،5،4) للمجـال الاجتماعي، الفقـرات (13،12،11،10،9) للمجـال الثقـافي، الفقـرات (16،15،14) للمجال الاقتـصادي، الفقـرات(20،19،18،17) للمجـال السياسي.

الجزء الرابع: ويركز على العلاقات الأسرية في الأسرة البدوية من خلال التعرف على طبيعة العلاقة مع الوالد، الوالدة، الأخوة، الأخوات.

الجزء الخامس: وتضمن (17) فقرة ويهدف إلى معرفة السلوكيات المنحرفة لـدى الشباب في الأسرة البدوية.

أما في الجانب الكيفي للدراسة فقد تم استخدام أداة المقابلة المعمقة مع الإخباريين من الآباء وكبار السن، بهدف الحصول على معلومات كيفية مضافة للمعلومات والبيانات التي حملتها الاستبانه، وقد تكون هذه المعلومات مطابقة أو مخالفة لما تم الحصول عليه من الميدان، لكنها ستُسهم في إثراء التحليل ونتائج الدراسة الميدانية.

يضم دليل المقابلة مع الإخباريين ما يلي:

(أ) المعلومات الأساسية: (النوع الاجتماعي، العمر، المستوى التعليمي، الدخل الشهري، مكان السكن، عدد أفراد الأسرة، العمل الحالي).

(ب) المعلومات المتعلقة بمتغيرات وأهداف الدراسة: وتضمنت أسئلة حول القيم التي تركز عليها الأسرة في ضبط سلوك الأبناء، وآليات الضبط، وقد تم توضيح ما المقصود بآليات الضبط والامتثال للمبحوثين، وطُلب منهم التحدث عن كيفية العلاقة الأسرية، وكيف يتعامل الزوجين مع بعضهما البعض في الحياة اليومية كآباء، وما أبرز المشكلات التي تواجههم في عملية توجيه وضبط سلوك الأبناء في الوقت الحالي؟ وهل توجد مشاكل أو خلافات مستمرة داخل الأسرة بينهم وبين أبنائهم؟ وإلى مدى يقيموا درجة امتثال الأبناء للمرغوب فيه أو المنهي عنه للقيم وآليات الضبط في الأسرة.

5.3 صدق وثبات أداة الدراسة

أ- الصدق الظاهري

للتأكد من الصدق الظاهري لأداة الدراسة تم عرض الاسـتبانه فـي صـيغتها الأولية على (10) من الأساتذة والمختصين الأكاديميين في علـم الاجتمـاع وعلـم النفس والقانون واللغة في الجامعات الأردنية وبعض الجامعات العربية. **ملحق(ج).** وذلك لأخذ آرائهم حول محتوى الأداة، ومدى استيفائها لعناصر موضوع الدراسـة، ومدى كفاية الأسئلة، وحاجة الأسئلة المطروحة للتعديل أو الحذف، بالإضـافة إلـى مدى وضوح صياغة الأسئلة، وكذلك مدى قدرة أبعاد أداة الدراسة علـى معالجـة

مشكلة الدراسة بشكل يحقق أهدافها، وقد قام المحكمين بإبداء أرائهم وملاحظاتهم من حيث مدى ملائمة الفقرات، وكذلك تعديل بعض العبارات وصياغتها بطريقة سليمة، وبناء على آراء المحكمين وملاحظاتهم، تم تعديل فقرات أداة الدراسة، والانتهاء إلى صياغة الاستبانه بشكلها النهائي. **ملحق (ب).**

ب- صدق البناء (الاتساق الداخلي)

بعد التأكد من الصدق الظاهري لأداة الدراسة، تم التحقق من سلامة أداة الدراسة وصدقها البنائي، حيث تم تطبيق الاستبانه على عينة استطلاعية من مجتمع الدراسة تكونت من 50 شاب وشابة من عدة تجمعات سكانية من البادية الجنوبية، طلب منهم الإجابة على فقرات الاستبانه، وبعد استعادتها تم التحقق من صدق البناء وذلك بحساب معامل الارتباط (Pearson) بين الفقرات في كل بعد والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إلية.

جدول رقم (10)

معاملات الارتباط بين الفقرات والدرجة الكلية للبعد

القيم التي تركز عليها الأسرة البدوية في ضبط وتوجيه سلوك أبنائها		آليات الضبط التي تستخدمها الأسرة البدوية لضبط سلوك أبنائها		مدى امتثال الشباب للقيم وآليات الضبط المتبعة في الأسرة		مظاهر الصراع القيمي لدى الشباب في الأسرة البدوية		السلوكيات المنحرفة لدى الشباب في الأسرة البدوية	
رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط
1	**0.44	1	**0.41	1	**0.41	1	**0.45	1	**0.45
2	**0.37	2	**0.35	2	**0.34	2	**0.38	2	**0.38
3	**0.45	3	**0.31	3	**0.51	3	**0.56	3	**0.56
4	**0.55	4	**0.35	4	**0.52	4	**0.45	4	**0.45
5	**0.45	5	**0.40	5	**0.62	5	**0.45	5	**0.45
6	**0.46	6	**0.42	6	**0.60	6	**0.45	6	**0.45
7	**0.50	7	**0.43	7	**0.60	7	**0.43	7	**0.43
8	**0.54	8	**0.30	8	**0.40	8	**0.38	8	**0.38
9	**0.56	9	**0.48	9	**0.44	9	**0.41	9	**0.41
10	**0.60	10	**0.41	10	**0.39	10	**0.45	10	**0.39
11	**0.44	11	**0.40	11	**0.47	11	**0.47	11	**0.32
12	**0.32	12	**0.38	12	**0.34	12	**0.34	12	**0.28
13	**0.39	13	**0.33	13	**0.48	13	**0.48	13	**0.48
14	**0.64	-	-	14	**0.34	14	**0.34	14	**0.41
-	-	-	-	15	**0.66	15	**0.66	15	**0.36
-	-	-	-	16	**0.30	16	**0.30	16	**0.29
-	-	-	-	17	**0.43	17	**0.43	17	**0.39
-	-	-	-	18	**0.32	18	**0.29	-	-
-	-	-	-	-	-	19	**0.28	-	-
-	-	-	-	-	-	20	**0.27	-	-

جدول رقم (11)

معاملات الارتباط بين أبعاد الدراسة والدرجة الكلية للأداة

أبعاد الدراسة	معامل الارتباط
البعد الأول: القيم التي تركز عليها الأسرة البدوية في ضبط وتوجيه سلوك أبنائها	0.49**
البعد الثاني: آليات الضبط التي تستخدمها الأسرة البدوية لضبط سلوك أبنائها	0.38**
البعد الثالث: مدى امتثال الشباب للقيم وآليات الضبط المتبعة في الأسرة	0.44**
البعد الرابع: مظاهر الصراع القيمي لدى الشباب في الأسرة البدوية	0.56**
البعد الخامس: السلوكيات المنحرفة لدى الشباب في الأسرة البدوية	0.46**

أظهرت النتائج في الجدول رقم (11) أن معاملات الارتباط الواردة بين درجات كل عبارة من عبارات أبعاد الدراسة مع الدرجة الكلية للبعد تتراوح بين (0.66 و 0.27)، وهي معاملات ارتباط دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$)، وأظهرت النتائج في الجدول (10) أن معاملات الارتباط بين كل بعد من أبعاد الدراسة مع الدرجة الكلية للأداة تتراوح بين (0.38 و 0.56)، وهي معاملات ارتباط دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$)، وبهذا يتضح الاتساق الداخلي لفقرات وأبعاد أداة الدراسة، مما يؤكد تحقق الصدق البنائي لأداة الدراسة.

2- الثبات:

للتحقق من ثبات أداة الدراسة تم حساب معامل كرونباخ ألفا للوقوف على درجة ثبات الأداة ولكل بعد من أبعادها، وجاءت النتائج بالشكل التالي:

1-درجة ثبات ""كرونباخ ألفا " للبعد الأول: "القيم التي تركز عليها الأسرة البدوية في ضبط وتوجيه سلوك أبنائها".

جدول رقم (12)

معاملات الثبات (كرونباخ ألفا) لبعد

"القيم التي تركز عليها الأسرة البدوية في ضبط وتوجيه سلوك أبنائها"

رقم الفقرة	القيم	كرونباخ ألفا **إذا حذفت الفقرة** **Alpha if item deleted**
1	أداء الفروض الدينية في وقتها	0.739
2	تجنب التعامل مع البنوك الربوية	0.707
3	المبادرة إلى بناء علاقات اجتماعية جيدة مع الآخرين	0.697
4	قول الصدق مهما كانت النتيجة	0.686
5	الحوار هو الوسيلة الوحيدة مع من يخالفني في الرأي	0.676
6	احترام كبار السن ومساعدتهم	0.697
7	تفضيل الزواج من الأقارب بالدرجة الأولى	0.686
8	التعليم مهم لتحقيق طموحاتي المستقبلية	0.676
9	عشيرتي ذات جذور تاريخية عريقة	0.707
10	القضاء العشائري هو الأنّسب لحل مشاكلنا	0.707
11	تفضيل العمل في القطاع الحكومي أكثر من أي قطاع آخر	0.728
12	الاقتصاد في الأنّفاق وادخار المال	0.739
13	حب الوطن والتضحية من أجله	0.707
14	العشيرة - في أيامنا- أفضل من الحزب	0.697
-	البعد ككل	0.755

تشير بيانات الجدول رقم (12) أن معامل ثبات كرونباخ ألفا لكل عبـارة من عبارات البعد المرتبط بالقيم التي تركز عليها الأسرة البدوية في ضبط وتوجيـه سلوك أبنائها لجميع فقرات هذا البعد بلغت (0.755)، وفي حالة حـذف أي فقـرة يكون معامل ثبات كرونباخ ألفا مساوياً تقريباً لمعامل الثبات لجميع عبارات البعـد إجمالاً، وهذا يدل على أهمية كل عبارة وردت في البعد، كما يؤكد الصدق البنـائي لها.

2- درجة ثبات كرونباخ ألفا للبعد الثاني: "آليات الضبط التي تـستخدمها الأسـرة البدوية لضبط سلوك أبنائها".

جدول رقم (13)

معاملات الثبات (كرونباخ ألفا) لبعد

"آليات الضبط التي تستخدمها الأسرة البدوية لضبط سلوك أبنائها"

كرونباخ ألفا **إذا حذفت الفقرة** **Alpha if item deleted**	**القيم**	**رقم الفقرة**
0.769	تشجعني أسرتي على الالتزام بالصلاة	1
0.735	تعاقبني أسرتي بالضرب لو قمت بسب الذات الإلهية	2
0.725	تنهاني أسرتي عن الكذب	3
0.713	تحذرني أسرتي من مصادقة رفاق السوء	4
0.703	تنصحني أسرتي بعدم السهر خارج المنزل لوقت متأخر	5
0.725	تهددني أسرتي بالضرب لو قمت بعمل علاقة عاطفية مع الجنس الآخر	6
0.713	توبخني أسرتي لو استخدمت ألفاظ السباب والشتم مع الآخرين	7
0.703	تحثني أسرتي في الدفاع عن سمعة العشيرة بأية وسيلة كانت	8
0.735	تلومني أسرتي إذا قمت بأي سلوك مخالف للتقاليد والأعراف البدوية	9
0.735	تحترم أسرتي رغبتي في اختيار الوظيفة بصرف النظر عن الراتب	10
0.757	تناقشني أسرتي في كيفية أنّفاقي لمصروفي أو راتبي	11
0.769	تمنعني أسرتي من المشاركة في الأحزاب السياسية	12
0.735	تجبرني أسرتي على المشاركة في الانتخابات العامة لصالح مرشح العشيرة	13
0.785	البعد ككل	-

تشير بيانات الجدول رقم (13) أن معامل ثبات كرونباخ ألفا لكل عبارة مـن عبارات البعد المرتبط بآليات الضبط التي تستخدمها الأسرة البدوية لـضبط سـلوك أبنائها لجميع فقرات هذا البعد بلغت (0.785)، وفي حالة حذف أي فقـرة يكـون معامل ثبات كرونباخ ألفا مساوياً تقريباً لمعامل الثبات لجميع عبارات البعد إجمـالاً، مما يدل على أهمية كل عبارة وردت في البعد، كما يؤكد الصدق البنائي لها.

3- درجة ثبات كرونباخ ألفا للبعد الثالث: "مدى امتثال الشباب للقيم وآليات الضبط المتبعة في الأسرة".

جدول رقم (14)

معاملات الثبات (كرونباخ ألفا) لبعد

" مدى امتثال الشباب للقيم وآليات الضبط المتبعة في الأسرة "

رقم الفقرة	القيم	كرونباخ ألفا **إذا حذفت الفقرة** **Alpha if item deleted**
1	أصلّي، ولكن بشكل متقطع	0.771
2	أحرص على تقديم التبرع ومساعدة المحتاجين	0.754
3	ألجأ إلى الله عندما تضيق بي الأمور	0.778
4	أقول الصدق حتى لو أدى ذلك إلى معاقبتي	0.781
5	أحترم من هم أكبر مني سنا حتى لو لم أتفق معهم فكريا	0.784
6	أميل إلى أسلوب الحوار والمناقشة في تعاملي مع الآخرين	0.763
7	لا أفكر بترك الدراسة على الرغم من ارتفاع كلفة التعليم	0.784
8	أستمع لرأي أصدقائي في ما يخص مظهري وشكلي أكثر من رأي أسرتي	0.791
9	أقوم بعمل علاقات عاطفية مع الجنس الآخر دون علم أسرتي	0.796
10	لا أتوانى عن سب وشتم من يقف بوجهي عندما أغضب	0.763
11	شاركت في مشاجرات أكثر من مرة، ولم أخبر أسرتي خوفاً منهم	0.763
12	أتحرر من التقاليد والقيم البدوية خارج حدود المنطقة التي أعيش فيها	0.767

كرونباخ ألفا **إذا حذفت الفقرة** **Alpha if item deleted**	**القيم**	**رقم الفقرة**
0.752	ألجأ للقضاء العشائري أكثر من الحلول القانونية في المشاكل التي تواجهني	13
0.784	أشعر بالفخر عندما أعلن اسم عشيرتي	14
0.752	أتبع أي وسيلة للحصول على المال	15
0.771	أسعى لعمل مشروع خاص بي لزيادة دخلي المادي	16
0.761	أشارك في جميع المناسبات الوطنية	17
0.777	لا أؤمن بالعمل الحزبي، لكني أقوم بالمشاركة بأنّشطة حزبية تقليدا لبعض الأصدقاء	18
0.801	البعد ككل	-

تشير بيانات الجدول رقم (14) أن معامل ثبات كرونباخ ألفا لكل عبارة من عبارات البعد المرتبط بمدى امتثال الشباب للقيم وآليات الضبط المتبعة في الأسرة لجميع فقرات هذا البعد بلغت (0.801)، وفي حالة حذف أي فقرة يكون معامل ثبات كرونباخ ألفا مساوياً تقريباً لمعامل الثبات لجميع عبارات البعد إجمالاً، وهذا يدل على أهمية كل عبارة وردت في هذا البعد، كما يؤكد الصدق البنائي لها.

4-درجة ثبات ""كرونباخ ألفا " للبعد الرابع: "مظاهر الصراع القيمي لدى الشباب في الأسرة البدوية".

جدول رقم (15)

معاملات الثبات (كرونباخ ألفا) لبعد

"مظاهر الصراع القيمي لدى الشباب في الأسرة البدوية"

رقم الفقرة	القيم	كرونباخ ألفا إذا حذفت الفقرة Alpha if item deleted
1	أؤيد الوسطية الدينية في التعامل وأعتبرهـا وسـيلة لنـشر الإسلام الصحيح	0.75
2	أشعر بالغضب من اعتبار البعض للثقافة البدوية ثقافة رجعية وترفض الأخر وتقلل من شأنّه	0.74
3	أعاني من انتشار ثقافة الاستهلاك والمظاهر والربح الـسريع بدلا من قيم العمل والإنتاج	0.75
4	ينتابني القلق لشيوع ثقافة الواسطة والعلاقـات الشخـصية، ومع ذلك فقد أضطر لاستخدامها لتحقيـق بعـض أهـدافي الخاصة	0.77
5	رغم اعتزازي ببداوتي، لكني أعاني من بعض القـيم التـي تقف في وجه تحقيق أهدافي الخاصة	0.77
6	أؤيد وجود المرأة في البرلمان لمصلحة الوطن	0.75
7	أحتار بين تقبل فكرة حرية الفتاة لاختيار شؤون حياتهـا، والرضوخ لرغبات الأسرة	0.77
8	أحتار بين الالتزام بتعاليم الدين وتطبيقه في سلوكي اليومي، والتحرر وفق ميولي ورغباتي الشخصية	0.78
9	رغم وجود البطالة بين الشباب البدوي، إلا أنّي أتردد فـي قبول العمل اليدوي (الحرفي) كوظيفة لي وأفضل البقاء دون عمل	0.78
10	أشعر بالقلق من خروج المرأة للعمل، لأنّه يؤثر على أدوارها الأسرية	0.75
11	أتردد في التفاعل مع المجتمع المحيط بي، وفـي الانعـزال والابتعاد عنه	0.76

كرونباخ ألفا إذا حذفت الفقرة Alpha if item deleted	القيم	رقم الفقرة
0.79	رغم اعتقادي أن الصداقة بين الجنسين مسألة حضارية، لكني لا استطيع الإعلان عن صداقاتي مع الجنس الآخر خوفاً من الأسرة	12
0.78	أسعى لامتلاك الأجهزة الخلوية الحديثة رغم ارتفاع سعرها، إذ يمنحني ذلك الثقة بالنفس أمام الآخرين بشكل أكبر	13
0.77	لا أشعر بالاندماج والتفاعل إلا مع أشخاص من عشيرتي	14
0.76	أعاني من ضعف التواصل مع الأسرة بسبب انشغالي بمتابعة الانترنت ووسائل التواصل الاجتماعي	15
0.78	رغم أنّي أؤمن بأهمية عمل النائب في البرلمان، لكن لا أخاف شراء أصوات الناخبين لدعم فوز مرشح العشيرة في الانتخابات	16
0.77	أعارض مقاعد الكوتا النسائية؛ لأنّها تقلل فرص وصول الرجل للبرلمان	17
0.76	أتعاطف مع الذين يخرجون للقتال في دول الجوار وأتمنى لو كنت معهم	18
0.79	أشعر بالحيرة بين رغبتي في تقليد الشباب في المجتمعات الغربية في المظهر واللباس، ورفض هذه المظاهر في المجتمع البدوي	19
0.79	أحتار بين الانضمام للأحزاب والعمل السياسي المنظم، واللجوء لأعمال العنف كوسيلة سريعة لتحقيق الأهداف السياسية	20
0.811	البعد ككل	-

تشير بيانات الجدول (15) أن معامل ثبات كرونباخ ألفا لكل عبارة من عبارات البعد المرتبط بمظاهر الصراع القيمي لدى الشباب في الأسرة البدوية لجميع فقرات هذا البعد بلغت (0.811)، وفي حالة حذف أي فقرة يكون معامل ثبات كرونباخ ألفا

مساوياً تقريباً لمعامل الثبات لجميع عبارات البعد إجمالاً، وهذا يدل على أهمية كـل عبارة وردت في البعد، كما يؤكد الصدق البنائي لها.

5-درجة ثبات ""كرونباخ ألفا " للبعد الخامس: "السلوكيات المنحرفة لدى الشباب في الأسرة البدوية"

جدول رقم (16)

معاملات الثبات (كرونباخ ألفا) لبعد

" السلوكيات المنحرفة لدى الشباب في الأسرة البدوية "

رقم الفقرة	**القيم**	كرونباخ ألفا **إذا حذفت الفقرة Alpha if item deleted**
1	الغش في الامتحانات	0.71
2	السهر خارج المنزل حتى وقت متأخر	0.70
3	الهروب من المدرسة	0.71
4	المشاركة بالمشاجرات	0.73
5	الكذب وعدم قول الحقيقة	0.73
6	التدخين دون علم الأسرة	0.71
7	الاعتداء بالضرب على شخص ما	0.76
8	شتم وسب الآخرين	0.74
9	المعاكسات عبر التلفون	0.74
10	التعامل مع كبار السن بشكل غير لائق	0.77
11	التحرش بالجنس الآخر	0.72
12	تخريب ممتلكات عامة	0.75
13	تقديم رشوة للحصول على شيء ما	0.74
14	التزوير في الانتخابات	0.73
15	تعاطي أو ترويج المخدرات	0.72
16	السرقة وخيانة الأمانة	0.74
17	شهادة الزور	0.73
-	البعد ككل	0.79

تشير بيانات الجدول رقم (16) أن معامل ثبات كرونباخ ألفا لكل عبارة مـن عبارات البعد المرتبط السلوكيات المنحرفة لدى الشباب في الأسرة البدوية لجميـع فقرات هذا البعد بلغت (0.79)، وفي حالة حذف أي فقـرة يكـون معامـل ثبـات كرونباخ ألفا مساوياً تقريباً لمعامل الثبات لجميع عبارات البعد إجمالاً، وهـذا يـدل على أهمية كل عبارة وردت في البعد، كما يؤكد الصدق البنائي لها.

وبناء على ما تقدم من نتائج الصدق والثبات وصدق المحكمين، نستخلص أن أداة الدراسة (الاستبيان) تتمتع بإمكانية تطبيقها والاعتماد عليها والوثوق من النتائج التي ستُسفر عنها.

6.3 أساليب المعالجة الإحصائية.

عالجت الدراسة البيانات التي تم الحصول عليها إحصائيا، باستخدام البرنامج الإحصائي للعلوم الاجتماعية SPSS، واستخدمت الدراسة أساليب الإحصاء الوصفي والاستدلالي، والتي تضمنت:

1- مقياس الإحصاء الوصفي (Descriptive Statistic Measures) وذلك لوصف خصائص عينة الدراسة، اعتماداً على التكرارات والنسب المئوية، ومن أجل الإجابة عن أسئلة الدراسة، ومعرفة الأهمية النسبية لأبعاد الدراسة باستخدام المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية.
2- معامل الارتباط بيرسون (Pearson) لإجراء اختبار العلاقات الارتباطيه بين متغيرات الدراسة.
3- استخدام تحليل التباين الأحادي (One way ANOVA).

أما في الجانب الإحصائي لاستخراج المقارنات البعدية فقد تم الاعتماد على اختبار شافيه (Scheffe)، واستخدام اختبار ت (T-Test) للعينات المستقلة لتحديد معنوية الفروق بين المتوسطات.

واعتمدت الدراسة تصنيف إجابات فقرات محاور الدراسـة وفقـا لمقيـاس ليكرت (Likert) الخماسي وحدد بخمس إجابات حسب أوزانهـا رقميـا، وحـسب الأهمية على النحو الآتي:

1. (أوافق بشدة) ويمثل (5 درجات)
2. (أوافق) ويمثل (4 درجات)
3. (محايد) ويمثل (3 درجات)
4. (لا أوافق) ويمثل (درجتان)
5. (لا أوافق بشده) ويمثل (درجة واحدة)

ولحساب طول خلايا المقياس الخماسي(الحدود العليا والدنيا) تم الاعتماد على ما يلي:

- تم حساب المدى لطول المقياس الخماسي الذي يساوي الحد الأعلى– الحد الأدنى (5-1=4).

- تقسيم عدد فئات المقياس على المدى للحصول على طول الخلية الصحيح أي (4÷5= 0.8).

- إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقياس (أو بداية المقياس وهي الواحد صحيح) ولغاية الحد الأعلى، كالآتي:

1. متوسط حسابي يتراوح بين (1-1.80) ويشير إلى "لا موافق بشدة".
2. متوسط حسابي يتراوح بين (1.81-260) ويشير إلى "لا أوافق".
3. متوسط حسابي يتراوح بين (2.61- 3.40) ويشير إلى "محايد".
4. متوسط حسابي يتراوح بين (3.41-4.20) ويشير إلى "أوافق".
5. متوسط حسابي يتراوح بين (4.21- 5) ويشير إلى"أوافق بشدة".

مع الأخذ بعين الاعتبار أن قيم المتوسطات الحسابية التي توصلت إليها الدراسة سيتم التعامل معها لتفسير البيانات على النحو الآتي:

مرتفع	**متوسط**	**منخفض**
(3.5 فما فوق)	(2.5-3.49)	(2.49 فأقل)

وبناء على ذلك فإذا كانت قيمة المتوسط الحسابي للفقرة أكثر من (3.5) فيكون مستوى التصورات مرتفعاً، أما إذا كانت قيمة المتوسط الحسابي (2.5-3.49) فإن مستوى التصورات متوسطا، وإذا كان المتوسط الحسابي أقل من (2.49) فيكون مستوى التصورات منخفضا.

الفصل الرابع

عرض النتائج ومناقشتها والتوصيات

يتضمن هذا الفصل الإجابة عن أسئلة الدراسة وفقا لما أظهرته النتائج الإحصائية الوصفية والتحليلية لإجابات أفراد عينة الدراسة على أبعاد الدراسة، ومناقشة هذه النتائج في ضوء الإطار النظري ونتائج الدراسات السابقة، والتوصيات المقترحة.

1.4 عرض النتائج

النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الأول: ما القيم التي تركز عليها الأسرة البدوية في ضبط وتوجيه سلوك أبنائها من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة؟

للإجابة عن السؤال الأول للدراسة تم إيجاد التكرارات والنسب المئوية وحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب لإجابات أفراد عينة الدراسة لكل فقرة من فقرات بعد: "القيم التي تركز عليها الأسرة البدوية في ضبط وتوجيه سلوك أبنائها" وترتيبها تنازليا حسب المستوى.

جدول رقم (17)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة

على الفقرات المتعلقة بالقيم التي تركز عليها الأسرة البدوية لضبط وتوجيه سلوك أبنائها

الرقم		الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	المستوى
6	احترام كبار السن ومساعدتهم	4.74	0.61	1	مرتفع
1	أداء الفروض الدينية في وقتها	4.69	0.60	2	مرتفع
9	أن لعشيرتي جذور تاريخية عريقة	4.63	0.73	3	مرتفع
13	حب الوطن والتضحية من أجله	4.59	0.74	4	مرتفع
8	التعليم مهم لتحقيق طموحاتي المستقبلية	4.48	0.84	5	مرتفع
4	قول الصدق مهما كانت النتيجة	4.47	0.79	6	مرتفع
3	المبادرة إلى بناء علاقات اجتماعية جيدة مع الآخرين	4.45	0.74	7	مرتفع
14	العشيرة - في أيامنا- أفضل من الحزب	4.40	0.90	8	مرتفع
5	الحوار هو الوسيلة الوحيدة مع من يخالفني في الرأي	4.15	0.89	9	مرتفع
12	الاقتصاد في الإنفاق وادخار المال	4.08	1.00	10	مرتفع
2	تجنب التعامل مع البنوك الربوية	4.04	1.31	11	مرتفع
10	القضاء العشائري هو الأنّسب لحل مشاكلنا	3.96	1.11	12	متوسط
11	تفضيل العمل في القطاع الحكومي أكثر من أي قطاع آخر	3.82	1.11	13	متوسط
7	تفضيل الزواج من الأقارب بالدرجة الأولى	3.00	1.38	14	متوسط
-	جميـع الفقـرات	4.251	0.43	-	مرتفع

تبين النتائج الواردة في الجدول رقم (17) إجابات أفراد عينة الدراسة نحـو القيم التي تركز عليها الأسرة البدوية في ضبط وتوجيه سلوك الأبناء، حيث أظهرت النتائج أن المستوى العام للإجابات جاء بدرجة مرتفعة، حيث بلغ المتوسط الحسابي

العام للإجابات (4.251)، بانحراف معياري 0.43، مما يشير إلى تمثّل أفراد عينة الدراسة للقيم التي تركز عليها الأسرة البدوية في ضبط سلوك أفرادها، وبشكل تفصيلي يمكن توضيح مستوى وترتيب القيم التي تركز عليها الأسر البدوية في ضبط وتوجيه السلوك في ضوء إجابات أفراد عينة الدراسة والمبينة في النتائج الواردة في جدول (17) بالشكل الأتي: أن من أهم هذه القيم "احترام كبار السن ومساعدتهم"، حيث كانت درجة الموافقة على هذه الفقرة بدرجة مرتفعة وبلغ الوسط الحسابي (4.74)، بانحراف معياري (0.61) وجاءت هذه القيمة في الترتيب الأول من حيث الأهمية النسبية، وجاء في الترتيب الثاني قيمة " أداء الفروض الدينية في وقتها " حيث كانت درجة الموافقة لهذه القيمة بدرجة مرتفعة وبلغ الوسط الحسابي (4.69)، بانحراف معياري (0.60)، وجاء في الترتيب الثالث من حيث الأهمية قيمة "الافتخار بالعشيرة وعراقتها" حيث كانت درجة الموافقة لهذه القيمة بدرجة مرتفعة وبلغ الوسط الحسابي (4.63)، بانحراف معياري (0.73)، وجاء في الترتيب الرابع من حيث الأهمية تركيز الأسرة البدوية على قيمة " حب الوطن والتضحية من أجله " حيث كانت درجة الموافقة والتأييد لهذه القيمة بدرجة مرتفعة وبلغ الوسط الحسابي (4.59)، بانحراف معياري (0.74)، وجاء في الترتيب الخامس من حيث الأهمية تركيز الأسرة البدوية على أهمية التعليم كوسيلة لتحقيق الطموحات المستقبلية " حيث كانت درجة الموافقة لهذه القيمة مرتفعة وبلغ الوسط الحسابي (4.48)، بانحراف معياري (0.79)، وجاء في الترتيب السادس من حيث الأهمية قيمة " قول الصدق " حيث كانت درجة موافقة أفراد عينة الدراسة على هذه القيمة مرتفعة وبلغ الوسط الحسابي (4.47)، بانحراف معياري (0.79)، وجاء في الترتيب السابع من حيث الأهمية قيمة " المبادرة إلى بناء علاقات اجتماعية جيدة مع الآخرين " حيث كانت درجة الموافقة لهذه القيمة مرتفعة وبلغ الوسط الحسابي (4.45)، بانحراف معياري (1.74)، وجاء في الترتيب الثامن من حيث الأهمية قيمة " حب العشيرة وتفضيلها عن الأحزاب" حيث كانت درجة الموافقة لهذه القيمة مرتفعة وبلغ الوسط الحسابي (4.40)، بانحراف معياري (0.90)، وجاء في الترتيب التاسع من حيث الأهمية تركيز العشيرة البدوية على قيمة الحوار الهادف "

الحوار هو الوسيلة الوحيدة مع من يخالفني في الرأي " حيث كانت درجة الموافقـة لهذه القيمة مرتفعة وبلغ الوسط الحسابي (4.15)، بانحراف معياري (0.89)، وجاء في الترتيب العاشر من حيث الأهمية الفقرة التي تشير لقيمة " الاقتصاد في الأنّفـاق وادخار المال " حيث كانت درجة الموافقة لهذه القيمة بدرجة مرتفعة وبلـغ الوسـط الحسابي (4.08)، بانحراف معياري (1.00)، وفي الترتيب الحادي عشر من حيث الأهمية قيمة " تجنب التعامل مع البنوك الربوية " حيث كانت درجة الموافقة والتأييد لهذه القيمة مرتفعة وبلغ الوسط الحسابي (3.04)، بانحراف معياري (1.31)، وفي الترتيب الثاني عشر من حيث الأهمية " القضاء العشائري هو الأنّسب لحل مشاكلنا " حيث كانت درجة الموافقة لهذه القيمة مرتفعة وبلـغ الوسـط الحـسابي (3.96)، بانحراف معياري (1.11)، وفي الترتيب الثالث عشر وقبل الأخيـر مـن حيـث الأهمية " تفضيل العمل في القطاع الحكومي أكثر من أي قطاع آخر " حيث كانـت درجة الموافقة والتأييد لهذه القيمة مرتفعة وبلغ الوسط الحسابي (3.82)، بانحراف معياري (1.11)، وفي الترتيب الرابع عشر والأخير من حيـث الأهميـة قيمـة " تفضيل الزواج من الأقارب بالدرجة الأولى " حيث كانت درجة الموافقة والتأييد لهذه القيمة متوسطة وبلغ الوسط الحسابي (3.00)، بانحراف معياري (0.77).

النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثاني: ما آليات الـضبط التـي تـستخدمها الأسرة البدوية لضبط سلوك أبنائها من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة؟

للإجابة عن السؤال الثاني للدراسة تم إيجاد التكرارات والنسب المئويـة وحـساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب لإجابات أفراد عينة الدراسـة لكل فقرة من فقرات بعد: آليات الضبط التي تستخدمها الأسرة البدوية لضبط سلوك أبنائها" وترتيبها تنازليا حسب المستوى.

جدول رقم (18)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة على الفقرات المتعلقة بآليات الضبط التي تستخدمها الأسرة البدوية لضبط سلوك أبنائها

رقم الفقرة		الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب من حيث الأهمية	المستوى
1	تشجعني أسرتي على الالتزام بالصلاة	4.84	0.48	1	مرتفع
4	تحذرني أسرتي من مصادقة رفاق السوء	4.59	0.78	2	مرتفع
3	تنهاني أسرتي عن الكذب	4.54	0.77	3	مرتفع
5	تنصحني أسرتي بعدم السهر خارج المنزل لوقت متأخر	4.32	0.99	4	مرتفع
7	توبخني أسرتي لو استخدمت ألفاظ السباب والشتم مع الآخرين	4.22	0.92	5	مرتفع
2	تعاقبني أسرتي بالضرب لو قمت بسب الذات الإلهية	4.19	1.11	6	مرتفع
10	تحترم أسرتي رغبتي في اختيار الوظيفة بصرف النظر عن الراتب	4.16	1.00	7	مرتفع
9	تلومني أسرتي إذا قمت بأي سلوك مخالف للتقاليد والأعراف البدوية	4.11	1.04	8	مرتفع
8	تحثني أسرتي في الدفاع عن سمعة العشيرة بأية وسيلة كانت	3.93	1.16	9	مرتفع
6	تهددني أسرتي بالضرب لو قمت بعمل علاقة عاطفية مع الجنس الآخر	3.76	1.31	10	مرتفع
11	تناقشني أسرتي في كيفية أنّفاقي لمصروفي أو راتبي	3.73	1.18	11	مرتفع
12	تمنعني أسرتي من المشاركة في الأحزاب السياسية	3.69	1.25	12	مرتفع
13	تجبرني أسرتي على المشاركة في الانتخابات العامة لصالح مرشح العشيرة	3.40	1.10	13	متوسط
-	جميـع الفقـرات	4.11	0.56	-	مرتفع

توضح النتائج الواردة في الجدول رقم (18) إجابات أفراد عينـة الدراسـة حول آليات الضبط التي تستخدمها الأسرة البدوية لضبط سلوك أبنائهـا، وجـاءت النتائج على المستوى العام للإجابات بدرجة مرتفعة، حيث بلغ المتوسـط الحـسابي العام للإجابات (4.11)، بانحراف معياري 0.56، مما يـشير إلـى دور فاعـل وايجابي لآليات الضبط المستخدمة في الأسرة البدوية في ضـبط وتوجيـه سـلوك أبنائها، وتمثّل قوي من قبل أفراد عينة الدراسة بهذه الآليات، وبشكل تفصيلي يمكن توضيح شكل وترتيب هذه الآليات التي تستخدمها الأسرة البدوية لـضبط سـلوك أبنائها في ضوء إجابات أفراد عينة الدراسة والمبينة في النتائج الواردة في جـدول (18) على النحو الأتي: من أهم هذه الآليات يتمثّل في الفقرة " تـشجعني أسـرتي على الالتزام بالصلاة "، حيث كانت درجة الموافقة مرتفعة وبلغ الوسـط الحـسابي (4.84)، بانحراف معياري (0.48) وجاءت هذه الفقرة في الترتيب الأول من حيث الأهمية النسبية، وجاء في الترتيب الثاني الفقرة " تحذرني أسرتي من مصادقة رفاق السوء " حيث كانت درجة الموافقة لهذه الفقرة مرتفعـة وبلـغ الوسـط الحـسابي (4.59)، بانحراف معياري (0.78)، وجاء في الترتيب الثالث من حيث الأهميـة الفقرة " تنهاني أسرتي عن الكذب " حيث كانت درجة الموافقة لهذه الفقرة مرتفعـة وبلغ الوسط الحسابي (4.54)، بانحراف معياري (0.77)، وجاء في الترتيب الرابع من حيث الأهمية الفقرة " تنصحني أسرتي بعدم السهر خـارج المنـزل لوقـت متأخر " حيث كانت درجة الموافقة والتأييد لهذه الفقرة مرتفعة وبلغ الوسط الحسابي (4.32)، بانحراف معياري (0.99)، وجاء في الترتيب الخامس من حيث الأهميـة الفقرة " توبخني أسرتي لو استخدمت ألفاظ السباب والشتم مع الآخرين " حيث كانت درجة الموافقة مرتفعة وبلغ الوسط الحسابي (4.22)، بانحراف معيـاري (0.92)، وجاء في الترتيب السادس من حيث الأهمية الفقرة " تعاقبني أسرتي بالـضرب لـو قمت بسب الذات الإلهية " حيث كانت درجة موافقة أفراد عينة الدراسة على هـذه الفقرة مرتفعة وبلغ الوسط الحسابي (4.19)، بانحراف معياري (1.11)، وجاء في الترتيب السابع من حيث الأهمية الفقرة " تحترم أسرتي رغبتي في اختيار الوظيفة بصرف النظر عن الراتب " حيث كانت درجة الموافقة لهذه الفقرة مرتفعـة وبلـغ

الوسط الحسابي (4.16)، بانحراف معياري (1.00)، وجاء في الترتيب الثامن من حيث الأهمية الفقرة " تلومني أسرتي إذا قمت بأي سلوك مخالف للتقاليد والأعراف البدوية "، حيث كانت درجة الموافقة لهذه الفقرة مرتفعة وبلغ الوسط الحسابي (4.11)، بانحراف معياري (1.04)، وجاء في الترتيب التاسع من حيث الأهمية الفقرة " تحثني أسرتي في الدفاع عن سمعة العشيرة بأية وسيلة كانت " حيث كانت درجة الموافقة لهذه الفقرة مرتفعة وبلغ الوسط الحسابي (3.93)، بانحراف معياري (1.16)، وجاء في الترتيب العاشر من حيث الأهمية الفقرة "تهددني أسرتي بالضرب لو قمت بعمل علاقة عاطفية مع الجنس الآخر " حيث كانت درجة الموافقة لهذه الفقرة مرتفعة وبلغ الوسط الحسابي (3.76)، بانحراف معياري (1.31)، وفي الترتيب الحادي عشر من حيث الأهمية الفقرة " تناقشني أسرتي في كيفية إنفاقي لمصروفي أو راتبي " حيث كانت درجة الموافقة والتأييد لهذه الفقرة مرتفعة وبلغ الوسط الحسابي (3.73)، بانحراف معياري (1.18)، وفي الترتيب الثاني عشر من حيث الأهمية الفقرة " تمنعني أسرتي من المشاركة في الأحزاب السياسية " حيث كانت درجة الموافقة لهذه الفقرة مرتفعة وبلغ الوسط الحسابي (3.69)، بانحراف معياري (1.25)، وفي الترتيب الثالث عشر والأخير من حيث الأهمية الفقرة " تجبرني أسرتي على المشاركة في الانتخابات العامة لصالح مرشح العشيرة " حيث كانت درجة الموافقة والتأييد لها متوسطة وبلغ الوسط الحسابي (3.40)، بانحراف معياري (1.10).

النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثالث: ما مدى الامتثال للقيم وآليات الضبط المتبعة في الأسرة البدوية من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة؟

للإجابة عن السؤال الثالث للدراسة تم إيجاد التكرارات والنسب المئوية وحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب لإجابات أفراد عينة الدراسة لكل فقرة من فقرات بعد: " مدى الامتثال للقيم وآليات الضبط المتبعة في الأسرة البدوية " وترتيبها تنازليا حسب المستوى.

جدول رقم (19)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة

على الفقرات المتعلقة بمدى الامتثال للقيم وآليات الضبط المتبعة في الأسرة البدوية

الرقم		الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	المستوى
3	ألجأ إلى الله عندما تضيق بي الأمور	4.74	0.66	1	مرتفع
15	أشعر بالفخر عندما أعلن اسم عشيرتي	4.53	0.89	2	مرتفع
5	أحترم من هم أكبر مني سنا حتى لو لم أتفق معهم فكريا	4.48	0.84	3	مرتفع
4	أقول الصدق حتى لو أدى ذلك إلى معاقبتي	4.36	0.93	4	مرتفع
6	أميل إلى أسلوب الحوار والمناقشة في تعاملي مع الآخرين	4.35	0.83	5	مرتفع
2	أحرص على تقديم التبرع ومساعدة المحتاجين	4.29	0.90	6	مرتفع
7	لا أفكر بترك الدراسة على الرغم من ارتفاع كلفة التعليم	4.11	1.14	7	مرتفع
16	أسعى لعمل مشروع خاص بي لزيادة دخلي المادي	4.11	1.03	8	مرتفع
17	أشارك في جميع المناسبات الوطنية	3.83	1.11	9	مرتفع
13	ألجأ للقضاء العشائري أكثر من الحلول القانونية في المشاكل التي تواجهني	3.59	1.28	10	مرتفع
8	أستمع لرأي أصدقائي في ما يخص مظهري وشكلي أكثر من رأي أسرتي	3.42	1.30	11	متوسط
10	لا أتوانى عن سب وشتم من يقف بوجهي عندما أغضب	3.00	1.43	12	متوسط
1	أصلّي، ولكن بشكل متقطع	2.86	1.15	13	متوسط
18	لا أؤمن بالعمل الحزبي، لكني أقوم بالمشاركة بأنّشطة حزبية تقليدا لبعض الأصدقاء	2.79	1.11	14	متوسط
12	أتحرر من التقاليد والقيم البدوية خارج حدود المنطقة التي أعيش فيها	2.76	091.	15	متوسط
11	شاركت في مشاجرات أكثر من مرة، ولم أخبر أسرتي خوفاً منهم	2.70	1.06	16	متوسط
9	أقوم بعمل علاقات عاطفية مع الجنس الآخر دون علم أسرتي	2.50	1.11	17	متوسط
15	أتبع أي وسيلة للحصول على المال	2.47	1.28	18	منخفض
-	جميـع الفقـرات	3.601	0.513	-	مرتفع

تظهر النتائج الواردة في الجدول رقم (19) إجابات أفراد عينة الدراسة نحـو مدى الامتثال للقيم وآليات الضبط المتبعة في الأسرة البدوية، حيث أظهرت النتـائج أن المستوى العام للإجابات جاء بدرجة مرتفعة، حيث بلغ المتوسط الحسابي العـام للإجابات (3.601)، بانحراف معياري 0.513، وبشكل تفصيلي يمكـن توضـيح درجة الامتثال للقيم وآليات الضبط المتبعة في الأسرة البدوية في ضـوء إجابـات أفراد عينة الدراسة على النحو الأتي: تظهر قوة الامتثال للقيم ولآليات الضبط فـي الأسرة البدوية والتي تركز في ضبط سلوك أبنائها على القيم الدينيـة مـن خـلال الفقرة التي تنص على " ألجأ إلى الله عندما تضيق بي الأمور "، حيث كـان مـدى الامتثال الداخلي أو الذاتي بدرجة مرتفعة وبلغ الوسـط الحـسابي لهـذه الفقـرة (4.74)، بانحراف معياري (0.66) وجاءت هذه الفقرة في الترتيب الأول من حيث الأهمية النسبية، وجاء في الترتيب الثاني الفقرة " أشعر بالفخر عندما أعلـن اسـم عشيرتي " حيث كانت درجة الموافقة لهذه الفقرة مرتفعة وبلـغ الوسـط الحـسابي (4.53)، بانحراف معياري (0.89)، وجاء في الترتيب الثالث من حيث الأهميـة الفقرة " أحترم من هم أكبر مني سنا حتى لو لم أتفق معهم فكريا " حيـث كانـت درجة الموافقة لهذه الفقرة مرتفعة وبلغ الوسط الحسابي (4.48)، بانحراف معياري (0.84)، وجاء في الترتيب الرابع من حيث الأهمية الفقرة " أقول الصدق حتى لـو أدى ذلك إلى معاقبتي " حيث كانت درجة الموافقة والتأييد لهذه الفقرة مرتفعة وبلـغ الوسط الحسابي (4.36)، بانحراف معياري (0.93)، وجاء في الترتيب الخـامس من حيث الأهمية الفقرة " أميل إلى أسلوب الحوار والمناقـشة فـي تعـاملي مـع الآخرين " حيث كانت درجة الموافقة مرتفعـة وبلـغ الوسـط الحـسابي (4.35)، بانحراف معياري (0.83)، وجاء في الترتيب السادس من حيث الأهميـة الفقـرة " أحرص على تقديم التبرع ومساعدة المحتاجين " حيث كانت درجة موافقـة أفـراد عينة الدراسة على هذه الفقرة مرتفعة وبلغ الوسط الحـسابي (4.29)، بـانحراف معياري (0.90)، وجاء في الترتيب السابع من حيث الأهمية الفقرة " لا أفكر بترك الدراسة على الرغم من ارتفاع كلفة التعليم " حيث كانت درجة الموافقة لهذه الفقرة مرتفعة وبلغ الوسط الحسابي (4.11)، بانحراف معيـاري (1.14)، وجـاء فـي

الترتيب الثامن من حيث الأهمية الفقرة " أسعى لعمل مشروع خاص بـي لزيـادة دخلي المادي"، حيث كانت درجة الموافقة لهذه الفقرة مرتفعة وبلغ الوسط الحسابي (4.11)، بانحراف معياري (1.04)، وجاء في الترتيب التاسع من حيث الأهميـة الفقرة " أشارك في جميع المناسبات الوطنية " حيث كانت درجة الموافقة لهذه الفقرة مرتفعة وبلغ الوسط الحسابي (3.83)، بانحراف معيـاري (1.11)، وجـاء فـي الترتيب العاشر من حيث الأهمية الفقرة " ألجأ للقضاء العشائري أكثر من الحلـول القانونية في المشاكل التي تواجهني " حيث كانت درجة الموافقة لهذه الفقرة بدرجـة مرتفعة وبلغ الوسط الحسابي (3.59)، بانحراف معياري (1.28)، وفي الترتيـب الحادي عشر من حيث الأهمية الفقرة " أستمع لرأي أصدقائي في ما يخص مظهري وشكلي أكثر من رأي أسرتي " حيث كانت درجة الموافقة والتأييـد لهـذه الفقـرة متوسطة وبلغ الوسط الحسابي (3.42)، بانحراف معياري (1.30)، وفي الترتيب الثاني عشر من حيث الأهمية الفقرة " لا أتوانى عن سب وشتم من يقـف بـوجهي عندما أغضب" حيث كانت درجة الموافقة لهذه الفقرة متوسطة وبلغ الوسط الحسابي (3.00)، بانحراف معياري (1.25)، وفي الترتيب الثالث عشر من حيث الأهميـة الفقرة " أصلّي، ولكن بشكل متقطع " حيث كانت درجة الموافقة والتأييد لها متوسطة وبلغ الوسط الحسابي (2.86)، بانحراف معياري (1.15)، وفي الترتيب الرابـع عشر من حيث الأهمية الفقرة "لا أؤمن بالعمل الحزبي، لكنـي أقـوم بالمـشاركة بأنّشطة حزبية تقليدا لبعض الأصدقاء " حيث كانت درجة الموافقـة والتأييـد لهـا متوسطة وبلغ الوسط الحسابي (2.79)، بانحراف معياري (1.11). وفي الترتيب الخامس عشر من حيث الأهمية الفقرة " أتحرر من التقاليد والقيم البدويـة خـارج حدود المنطقة التي أعيش فيها " حيث كانت درجة الموافقة والتأييد لهـا متوسـطة وبلغ الوسط الحسابي (2.76)، بانحراف معياري (1.09). وفي الترتيب الـسادس عشر الفقرة " شاركت في مشاجرات أكثر من مرة، ولم أخبر أسرتي خوفاً مـنهم " حيث كانت درجة الموافقة والتأييد لها متوسطة وبلغ الوسـط الحـسابي (2.70)، بانحراف معياري (1.06). وفي الترتيب السابع عشر الفقرة " أقوم بعمل علاقـات عاطفية مع الجنس الآخر دون علم أسرتي " حيث كانت درجة الموافقة لهذه الفقرة

متوسطة وبلغ الوسط الحسابي (2.50)، بانحراف معياري (1.11). وفي الترتيب الثامن عشر والأخير الفقرة " أتبع أي وسيلة للحصول على المال " حيث كانت درجة الموافقة لهذه الفقرة منخفضة وبلغ الوسط الحسابي (2.47)، بانحراف معياري (1.28).

النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الرابع: ما مظاهر الصراع القيمي لدى الشباب في الأسرة البدوية من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة؟

للإجابة عن السؤال الرابع للدراسة تم إيجاد المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب لإجابات أفراد عينة الدراسة لكل فقرة من فقرات بعد: " مظاهر الصراع القيمي لدى الشباب في الأسرة البدوية" وترتيبها تنازليا حسب المستوى

جدول رقم (20)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة على الفقرات المتعلقة بمظاهر الصراع القيمي لدى الشباب في الأسرة البدوية

الرقم		الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	المستوى
9	أشعر بالغضب من اعتبار البعض للثقافة البدوية ثقافة رجعية وترفض الأخر وتقلل من شأنّه	4.46	0.86	1	مرتفع
2	أؤيد الوسطية الدينية في التعامل وأعتبرها وسيلة لنشر الإسلام الصحيح	3.92	1.29	2	مرتفع
15	أعاني من انتشار ثقافة الاستهلاك والمظاهر والربح السريع بدلا من قيم العمل والإنتاج	3.75	1.16	3	مرتفع
6	ينتابني القلق لشيوع ثقافة الواسطة والعلاقات الشخصية، ومع ذلك فقد أضطر لاستخدامها لتحقيق بعض أهدافي الخاصة	3.65	1.23	4	مرتفع
11	رغم اعتزازي ببداوتي، لكني أعاني من بعض القيم التي تقف في وجه تحقيق أهدافي الخاصة	3.50	1.26	5	مرتفع
17	أؤيد وجود المرأة في البرلمان لمصلحة الوطن	3.47	1.35	6	متوسط
7	أحتار بين تقبل فكرة حرية الفتاة لاختيار شؤون حياتها، والرضوخ لرغبات الأسرة	3.41	1.28	7	متوسط
1	أحتار بين الالتزام بتعاليم الدين وتطبيقه في	3.30	1.44	8	متوسط

الرقم		الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	المستوى
	سلوكي اليومي، والتحرر وفق ميولي ورغباتي الشخصية				
14	رغم وجود البطالة بين الشباب البدوي، إلا أنّي أتردد في قبول العمل اليدوي (الحرفي) كوظيفة لي وأفضل البقاء دون عمل	3.26	1.34	9	متوسط
16	أشعر بالقلق من خروج المرأة للعمل، لأنّه يؤثر على أدوارها الأسرية	3.24	1.37	10	متوسط
8	أتردد في التفاعل مع المجتمع المحيط بي، وفي الانعزال والابتعاد عنه	3.13	1.35	11	متوسط
5	رغم اعتقادي أن الصداقة بين الجنسين مسألة حضارية، لكني لا استطيع الإعلان عن صداقاتي مع الجنس الآخر خوفاً من الأسرة	3.09	1.41	12	متوسط
12	أسعى لامتلاك الأجهزة الخلوية الحديثة رغم ارتفاع سعرها، إذ يمنحني ذلك الثقة بالنفس أمام الآخرين بشكل أكبر	2.98	1.42	13	متوسط
10	لا أشعر بالاندماج والتفاعل إلا مع أشخاص من عشيرتي	2.95	1.43	14	متوسط
4	أعاني من ضعف التواصل مع الأسرة بسبب انشغالي بمتابعة الانترنت ووسائل التواصل الاجتماعي	2.88	1.35	15	متوسط
19	رغم أنّي أؤمن بأهمية عمل النائب في البرلمان، لكن لا أخاف شراء أصوات الناخبين لدعم فوز مرشح العشيرة في الانتخابات	2.85	1.43	16	متوسط
18	أعارض مقاعد الكوتا النسائية؛ لأنّها تقلل فرص وصول الرجل للبرلمان	2.84	1.37	17	متوسط
13	أشعر بالحيرة بين رغبتي في تقليد الشباب في المجتمعات الغربية في المظهر واللباس، ورفض هذه المظاهر في المجتمع البدوي	2.80	1.45	18	متوسط
20	أحتار بين الانضمام للأحزاب والعمل السياسي المنظم، واللجوء لأعمال العنف كوسيلة سريعة	2.77	1.46	19	متوسط

الرقم		الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	المستوى
3	لتحقيق الأهداف السياسية أتعاطف مع الذين يخرجـون للقتـال فـي دول الجوار وأتمنى لو كنت معهم	2.71	1.43	20	منخفض
-	جميـع الفقـرات	3.24	0.69	-	متوسط

تظهر النتائج الواردة في الجدول رقم (20) إجابات أفراد عينة الدراسة نحـو مظاهر الصراع القيمي لدى الشباب في الأسرة البدويـة، وجـاءت النتـائج علـى المستوى العام للإجابات بدرجة متوسطة، حيث بلغ المتوسط الحسابي العام للإجابات (3.24)، بانحراف معياري 0.69، وبشكل تفصيلي يمكن توضيح مظاهر الصراع القيمي لدى الشباب في الأسرة البدوية في ضوء إجابـات أفـراد عينـة الدراسـة كالأتي: أن من أهم مظاهر الصراع القيمي تمثلت في " أشعر بالغضب من اعتبـار البعض للثقافة البدوية ثقافة رجعية وترفض الأخر وتقلل من شأنّه "، حيـث كـان بدرجة مرتفعة وبلغ الوسط الحسابي لهـذه الفقـرة (4.46)، بـانحراف معيـاري (0.86) وجاءت هذه الفقرة في الترتيب الأول من حيث الأهمية النسبية، وجاء فـي الترتيب الثاني الفقرة " أؤيد الوسطية الدينية في التعامل وأعتبرهـا وسـيلة لنـشر الإسلام الصحيح " حيث كانت درجة الموافقة لهذه الفقرة مرتفعـة وبلـغ الوسـط الحسابي (3.92)، بانحراف معياري (1.29)، وجاء في الترتيب الثالث من حيـث الأهمية الفقرة " أعاني من انتشار ثقافة الاستهلاك والمظاهر والربح السريع بـدلا من قيم العمل والإنتاج " حيث كانت درجة الموافقة لهذه الفقرة مرتفعة وبلغ الوسط الحسابي (3.75)، بانحراف معياري (1.16)، وجاء في الترتيب الرابع من حيـث الأهمية الفقرة " ينتابني القلق لشيوع ثقافة الواسطة والعلاقات الشخصية، ومع ذلـك فقد أضطر لاستخدامها لتحقيق بعض أهدافي الخاصة " حيث كانت درجة الموافقـة والتأييد لهذه الفقرة مرتفعة وبلغ الوسـط الحـسابي (3.65)، بـانحراف معيـاري (1.23)، وجاء في الترتيب الخامس من حيث الأهمية الفقـرة " رغـم اعتـزازي ببداوتي، لكني أعاني من بعض القيم التي تقف في وجه تحقيق أهـدافي الخاصـة "

حيث كانت درجة الموافقة مرتفعة وبلغ الوسط الحسابي (3.50)، بانحراف معياري (1.26)، وجاء في الترتيب السادس من حيث الأهمية الفقرة " أؤيد وجود المرأة في البرلمان لمصلحة الوطن " حيث كانت درجة موافقة أفراد عينة الدراسة على هـذه الفقرة متوسطة وبلغ الوسط الحسابي (3.47)، بانحراف معياري (1.35)، وجـاء في الترتيب السابع من حيث الأهمية الفقرة " أحتار بين تقبل فكرة حريـة الفتـاة لاختيار شؤون حياتها، والرضوخ لرغبات الأسرة " حيث كانت درجة الموافقة لهذه الفقرة بدرجة متوسطة وبلغ الوسط الحسابي (3.41)، بانحراف معيـاري (1.14)، وجاء في الترتيب الثامن من حيث الأهمية الفقرة " أحتار بين الالتزام بتعاليم الـدين وتطبيقه في سلوكي اليومي، والتحرر وفق ميولي ورغباتي الشخصية "، حيث كانت درجة الموافقة لهذه الفقرة متوسطة وبلغ الوسـط الحـسابي (3.30)، بـانحراف معياري (1.44)، وجاء في الترتيب التاسع من حيث الأهمية الفقرة " رغم وجـود البطالة بين الشباب البدوي، إلا أنّي أتردد في قبول العمل اليدوي (الحرفي) كوظيفة لي وأفضل البقاء دون عمل " حيث كانت درجة الموافقة لهذه الفقرة متوسطة وبلـغ الوسط الحسابي (3.26)، بانحراف معياري (1.34)، وجاء في الترتيب العاشر من حيث الأهمية الفقرة " أشعر بالقلق من خروج المرأة للعمل، لأنّه يؤثر على أدوارها الأسرية " حيث كانت درجة الموافقة لهذه الفقرة متوسطة وبلغ الوسـط الحـسابي (3.24)، بانحراف معياري (1.37)، وفي الترتيب الحادي عشر من حيث الأهمية الفقرة " أتردد في التفاعل مع المجتمع المحيط بي، وفي الانعزال والابتعاد عنـه " حيث كانت درجة الموافقة لهذه الفقرة متوسطة وبلغ الوسـط الحـسابي (3.13)، بانحراف معياري (1.35)، وفي الترتيب الثاني عشر من حيث الأهميـة الفقـرة " رغم اعتقادي أن الصداقة بين الجنسين مسألة حضارية، لكني لا استطيع الإعـلان عن صداقاتي مع الجنس الآخر خوفاً من الأسرة " حيث كانت درجة الموافقة لهـذه الفقرة متوسطة وبلغ الوسط الحسابي (3.09)، بانحراف معياري (1.41)، وفـي الترتيب الثالث عشر من حيث الأهمية الفقرة " أسعى لامتلاك الأجهـزة الخلويـة الحديثة رغم ارتفاع سعرها، إذ يمنحني ذلك الثقة بالنفس أمام الآخرين بشكل أكبر " حيث كانت درجة الموافقة لهذه الفقرة بدرجة متوسطة وبلـغ الوسـط الحـسابي

(2.98)، بانحراف معياري (1.42)، وفي الترتيب الرابع عشر من حيث الأهميـة الفقرة " لا أشعر بالاندماج والتفاعل إلا مع أشخاص من عشيرتي " حيث كانـت درجة الموافقة والتأييد لها متوسطة وبلـغ الوسـط الحـسابي (2.95)، بـانحراف معياري (1.43). وفي الترتيب الخامس عشر من حيث الأهمية الفقرة " أعاني من ضعف التواصل مع الأسرة بسبب انشغالي بمتابعة الانترنـت ووسـائل التواصـل الاجتماعي " حيث كانت درجة الموافقة لهذه الفقرة بدرجة متوسطة وبلـغ الوسـط الحسابي (2.88)، بانحراف معياري (1.35). وفي الترتيب السادس عشر الفقرة " رغم أنّي أؤمن بأهمية عمل النائب في البرلمان، لكن لا أخـاف شـراء أصـوات الناخبين لدعم فوز مرشح العشيرة في الانتخابات " حيث كانت درجة الموافقة لهـذه الفقرة متوسطة وبلغ الوسط الحسابي (2.85)، بانحراف معياري (1.43). وفـي الترتيب السابع عشر الفقرة " أعارض مقاعد الكوتا النسائية؛ لأنّهـا تقلـل فـرص وصول الرجل للبرلمان " حيث كانت درجة الموافقة لهذه الفقـرة متوسـطة وبلـغ الوسط الحسابي (2.84)، بانحراف معياري (1.37). وفي الترتيب الثـامن عـشر الفقرة " أشعر بالحيرة بين رغبتي في تقليد الشباب في المجتمعـات الغربيـة فـي المظهر واللباس، ورفض هذه المظاهر في المجتمع البدوي " حيث كانـت درجـة الموافقة لهذه الفقرة متوسطة وبلغ الوسط الحسابي (2.80)، بـانحراف معيـاري (1.45). وفي الترتيب التاسع عشر وقبل الأخير الفقرة " أحتـار بـين الانـضمام للأحزاب والعمل السياسي المنظم، واللجوء لأعمال العنف كوسيلة سريعة لتحقيـق الأهداف السياسية " حيث كانت درجة الموافقة لهذه الفقرة متوسطة وبلـغ الوسـط الحسابي (2.77)، بانحراف معياري (1.46)، وفي الترتيب الأخير جاءت الفقرة " أتعاطف مع الذين يخرجون للقتال في دول الجوار وأتمنى لو كنت معهم" حيث كانت درجة الموافقة لهذه الفقرة منخفضة وبلغ الوسـط الحـسابي (2.71)، بـانحراف معياري (1.43).

النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الخامس: ما طبيعة العلاقات في الأسـرة البدوية من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة؟

للإجابة عن السؤال الخامس للدراسة تم إيجاد التكرارات والنسب المئوية لإجابات أفراد عينة الدراسة نحو طبيعة العلاقة بين الشباب في الأسـرة البدويـة والوالـد، والوالدة، والأخوة والأخوات وبالشكل الآتي:

1- طبيعة العلاقة مع الوالد

جدول رقم (21)

التكرارات والنسب المئوية لإجابات أفراد عينة الدراسة تجاه طبيعة علاقاتهم بالوالد

العلاقة مع الوالد في الأسرة	العدد	(%)
جيدة	944	92.40
متوترة	52	5.10
سيئة	26	2.50
المجموع	1022	100

تُظهر بيانات الجدول رقم (21) بأن طبيعة العلاقة السائدة بين الشباب (حـسب إجابات أفراد عينة الدراسة ذكورا وإناثا) وآبائهم في الأسرة البدوية هي علاقة جيدة وبنسبة موافقة 92.40%، وجاءت نسب العلاقة المتوترة والسيئة قليلة جـداً 5.1 %، و 2.5 %.

2- طبيعة العلاقة مع الوالدة

جدول رقم (22)

التكرارات والنسب المئوية لإجابات أفراد عينة الدراسة تجاه طبيعة علاقاتهم بالوالدة

العلاقة مع الوالدة في الأسرة	العدد	(%)
جيدة	994	97.30
متوترة	14	1.40
سيئة	14	1.30
المجموع	1022	100

يبدو وبشكل واضح من خلال الجدول رقم (22) أن طبيعة العلاقة السائدة بين الشباب (حسب إجابات أفراد عينة الدراسة ذكورا وإناثا) وأمهاتهم في الأسرة البدوية هي علاقة قوية جداً وبنسبة 97.30%، فيما جاءت إجابات العينة على أنّها علاقة متوترة أو سيئة بنسبة قليلة جداً 1.40 %، و1.30 %.

3- طبيعة العلاقة مع الإخوة

جدول رقم (23)

التكرارات والنسب المئوية لإجابات أفراد عينة الدراسة تجاه طبيعة علاقاتهم بالإخوة

العلاقة مع الإخوة في الأسرة البدوية	العدد	(%)
جيدة	880	86.10
متوترة	126	12.30
سيئة	16	1.60
المجموع	1022	100

يلاحظ من الجدول رقم (23) بأن طبيعة العلاقة السائدة بين الشباب (حسب إجابات أفراد عينة الدراسة ذكورا وإناثا) مع الأخوة في الأسرة البدوية بشكل عام هي علاقة جيدة بنسبة 86.10%، وأن كانت هي الأقل مقارنة مع نتائج طبيعة العلاقة مع الوالد، الوالدة، والأخوات. وجاءت النسب على أنّها علاقة متوترة 12.30 %، وعلاقة سيئة 1.60 %.

4- طبيعة العلاقة مع الأخوات

جدول رقم (24)

التكرارات والنسب المئوية لإجابات أفراد عينة الدراسة تجاه طبيعة علاقاتهم بالأخوات

العلاقة مع الأخوات في الأسرة البدوية	العدد	(%)
جيدة	956	93.50
متوترة	40	3.90
سيئة	26	2.50
المجموع	1022	100

يلاحظ من الجدول رقم (24) بأن طبيعة العلاقة السائدة بين الشباب (حسب إجابات أفراد عينة الدراسة ذكورا وإناثا) مع الأخوات في الأسرة البدوية هي علاقة

جيدة وبنسبة موافقة 93.50%، بينما جاءت العلاقـة متـوترة بنـسبة 3.90 %، وعلاقة سيئة بنسبة 2.50 %.

النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال السادس: ما مـستوى القيـام بالـسلوكيات المنحرفة لدى الشباب في الأسرة البدوية من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة؟

للإجابة عن السؤال السادس للدراسة تم إيجاد التكرارات والنسب المئوية وحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب لإجابات أفراد عينة الدراسـة لكل فقرة من فقرات بعد: " السلوكيات المنحرفة لدى الشباب في الأسـرة البدويـة" وترتيبها تنازليا حسب المستوى.

جدول رقم (25)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة

على الفقرات المتعلقة بالسلوكيات المنحرفة لدى الشباب في الأسرة البدوية

الرقم		الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	المستوى
5	الغش في الامتحانات	2.60	1.41	1	متوسط
6	السهر خارج المنزل حتى وقت متأخر	2.28	1.49	2	منخفض
4	الهروب من المدرسة	2.13	1.38	3	منخفض
9	المشاركة بالمشاجرات	1.92	1.26	4	منخفض
3	الكذب وعدم قول الحقيقة	1.90	1.14	5	منخفض
1	التدخين دون علم الأسرة	1.82	1.35	6	منخفض
10	الاعتداء بالضرب على شخص ما	1.73	1.16	7	منخفض
8	شتم وسب الآخرين	1.70	1.05	8	منخفض
15	المعاكسات عبر التلفون	1.65	1.19	9	منخفض
7	التعامل مع كبار السن بشكل غير لائق	1.50	1.03	10	منخفض
14	التحرش بالجنس الآخر	1.49	1.06	11	منخفض
11	تخريب ممتلكات عامة	1.48	1.03	12	منخفض
16	تقديم رشوة للحصول على شيء ما	1.45	1.05	13	منخفض
17	التزوير في الانتخابات	1.39	1.01	14	منخفض
2	تعاطي أو ترويج المخدرات	1.29	0.92	15	منخفض
12	السرقة وخيانة الأمانة	1.25	0.84	16	منخفض
13	شهادة الزور	1.24	0.83	17	منخفض
-	جميـع الفقـرات	1.69	0.87	-	منخفضة

تظهر النتائج الواردة في الجدول (25) إجابات أفراد عينة الدراسة نحو مستوى القيام بالسلوكيات المنحرفة، حيث أظهرت النتائج أن المستوى العام للإجابات جـاء بدرجة منخفضة، وبلغ المتوسط الحسابي العام للإجابات (1.69)، بانحراف معياري (0.87)، ويمكن توضيح مستوى القيام بالسلوكيات المنحرفة لدى الشباب في الأسرة البدوية في ضوء إجابات أفراد عينة الدراسة على النحو الأتـي: أهـم الـسلوكيات المنحرفة لدى الشباب في الأسرة البدوية تمثلت في " القيام بالغش في الامتحانات "، حيث كان مستوى الانحراف بدرجة متوسطة وبلغ الوسط الحسابي لهـذه الفقـرة (2.60)، بانحراف معياري (1.41) وجاء هذا السلوك في الترتيب الأول من حيث الأهمية النسبية، وجاء في الترتيب الثاني " السهر خارج المنزل حتى وقت متأخر " بدرجة منخفضة وبلغ الوسط الحسابي لها (2.28)، بـانحراف معيـاري (1.49)، وجاء في الترتيب الثالث من حيث الأهمية " الهروب من المدرسة " حيـث كانـت درجة الموافقة لهذه الفقرة منخفضة وبلغ الوسط الحسابي لهـا (2.13)، بـانحراف معياري (1.16)، وجاء في الترتيب الرابع من حيث الأهمية الفقـرة " المـشاركة بالمشاجرات " حيث كانت درجة الموافقة والتأييد لهذه الفقرة منخفضة وبلغ الوسـط الحسابي لها (1.92)، بانحراف معياري (1.26)، وجاء في الترتيب الخامس مـن حيث الأهمية الفقرة " الكذب وعدم قول الحقيقة " حيـث كانـت درجـة الموافقـة منخفضة وبلغ الوسط الحسابي لها (1.90)، بانحراف معياري (1.14)، وجاء فـي الترتيب السادس من حيث الأهمية الفقرة " التدخين دون علم الأسرة " حيث كانـت درجة موافقة أفراد عينة الدراسة على هذه الفقرة منخفضة وبلغ الوسط الحسابي لها (1.82)، بانحراف معياري (1.35)، وجاء في الترتيب السابع الفقـرة " الاعتـداء بالضرب على شخص ما" حيث كانت درجة الموافقة لهذه الفقرة منخفـضة وبلـغ الوسط الحسابي لها (1.73)، بانحراف معياري (1.16)، وجاء في الترتيب الثامن الفقرة " شتم وسب الآخرين"، حيث كانت درجة الموافقة لهذه الفقرة منخفضة وبلغ الوسط الحسابي لها (1.70)، بانحراف معياري (1.05)، وجاء في الترتيب التاسع الفقرة " المعاكسات عبر التلفون " حيث كانت درجة الموافقة لهذه الفقرة منخفـضة وبلغ الوسط الحسابي لها (1.65)، بانحراف معياري (1.34)، وجاء في الترتيـب

العاشر الفقرة " التعامل مع كبار السن بشكل غير لائق " حيث كانت درجة الموافقة لهذه الفقرة منخفضة وبلغ الوسط الحسابي لها (1.50)، بانحراف معياري (1.03)، وفي الترتيب الحادي عشر الفقرة " التحرش بالجنس الآخر " حيث كانت درجة الموافقة لهذه الفقرة منخفضة وبلغ الوسط الحسابي لها (1.49)، بانحراف معياري (1.06)، وفي الترتيب الثاني عشر الفقرة " تخريب ممتلكات عامة " حيث كانت درجة الموافقة لهذه الفقرة منخفضة وبلغ الوسط الحسابي لها (1.48)، بانحراف معياري (1.03)، وفي الترتيب الثالث عشر الفقرة " تقديم رشوة للحصول على شيء ما " حيث كانت درجة الموافقة لها منخفضة وبلغ الوسط الحسابي لها (1.45)، بانحراف معياري (1.05)، وفي الترتيب الرابع عشر الفقرة " التزوير في الانتخابات " حيث كانت درجة الموافقة والتأييد لها منخفضة وبلغ الوسط الحسابي لها (1.39)، بانحراف معياري (1.01). وفي الترتيب الخامس عشر الفقرة " تعاطي أو ترويج المخدرات " حيث كانت درجة الموافقة لها بدرجة منخفضة وبلغ الوسط الحسابي لها (1.29)، بانحراف معياري (0.92). وفي الترتيب السادس عشر الفقرة " السرقة وخيانة الأمانة " حيث كانت درجة الموافقة لها منخفضة وبلغ الوسط الحسابي لها (1.25)، بانحراف معياري (0.84). وفي الترتيب السابع عشر والأخير الفقرة " شهادة الزور" حيث كانت درجة الموافقة على هذه الفقرة منخفضة وبلغ الوسط الحسابي (1.24)، بانحراف معياري (0.83).

النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال السابع: يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.01$). بين " القيم التي تحرص الأسرة البدوية على تعليمها للأبناء" و "السلوك المنحرف "؟

للإجابة عن هذا السؤال تم إيجاد معاملات الارتباط بين المتغيرات، والجدول الآتي يبين هذه النتائج.

جدول رقم (26)

العلاقة بين مستوى القيم التي تحرص الأسرة البدوية على تعليمها للأبناء و "السلوك المنحرف"

فقرات القيم التي تحرص الأسرة البدوية على تعليمها للأبناء	السلوك المنحرف: معامل الارتباط	السلوك المنحرف: مستوى الدلالة
أداء الفروض الدينية في وقتها	-0.18**	0.00
تجنب التعامل مع البنوك الربوية	-0.13*	0.03
المبادرة إلى بناء علاقات اجتماعية جيدة مع الآخرين	-0.19**	0.00
قول الصدق مهما كانت النتيجة	0.06	0.14
الحوار هو الوسيلة الوحيدة مع من يخالفني في الرأي	-0.21**	0.00
احترام كبار السن ومساعدتهم	-0.18**	0.00
تفضيل الزواج من الأقارب بالدرجة الأولى	-0.18**	0.00
التعليم مهم لتحقيق طموحاتي المستقبلية	-0.30**	0.00
عشيرتي ذات جذور تاريخية عريقة	-0.15*	0.01
القضاء العشائري هو الأنّسب لحل مشاكلنا	0.04	0.06
تفضيل العمل في القطاع الحكومي أكثر من أي قطاع آخر	-0.03	0.08
الاقتصاد في الأنّفاق وادخار المال	-0.14*	0.02
حب الوطن والتضحية من أجله	-0.34**	0.00
العشيرة - في أيامنا- أفضل من الحزب	-0.06	0.14
القيم التي تحرص الأسرية البدوية على تعلمها	**-0.31****	**0.00**

**ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.01$).

*ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$).

يظهر من النتائج في الجدول رقم (26) وجود علاقة عكسية بين بعد "القـيم التي تحرص الأسرية البدوية على تعليمها للأبناء" للفقـرات مجتمعـة و"الـسلوك المنحرف"، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (-0.31)، وهي قيمة دالـة إحـصائيا عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.01$). وعلى مستوى فقرات هذا البعد أظهـرت النتـائج وجدود علاقة عكسية وذات دلالة إحصائية بين مستوى "السلوك المنحـرف لـدى

الشباب في الأسرة البدوية" والفقرة " أداء الفروض الدينية فـي وقتهـا"، والفقـرة" المبادرة إلى بناء علاقات اجتماعية جيدة مع الآخرين، وفقرة الحوار هـو الوسـيلة الوحيدة مع من يخالفني في الرأي"، وفقرة" احترام كبار السن ومساعدتهم "، وفقرة" تفضيل الزواج من الأقارب بالدرجة الأولى"، وفقرة" التعليم مهم لتحقيق طموحاتي المستقبلية"، وفقرة" أن لعشيرتي جذور تاريخية عريقة"، وفقرة" الاقتصاد في الأنّفاق وادخار المال"، وفقرة" حب الوطن والتضحية من أجله". وتراوحت قيمـة معامـل الارتباط بين (0.30-0.13) وهي قيم دالة إحصائيا عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.01$) و ($\alpha \leq 0.05$)، بينما أظهرت النتائج عدم وجدود علاقة ذات دلالة إحـصائية بـين الفقرات " قول الصدق مهما كانت النتيجة"، و" القضاء العشائري هو الأنّسب لحـل مشاكلنا"، وفقرة"تفضيل العمل في القطاع الحكومي أكثر من أي قطاع آخر"، وفقرة" العشيرة - في أيامنا- أفضل من الحزب". والسلوك المنحرف، ومن خـلال هـذه النتائج تتأكد أهمية القيم التي تركز عليها الأسرة البدوية في عملية الضبط والتوجيه لسلوك أبنائها مما يقلل من فرص قيامهم بالسلوكيات المنحرفة.

النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثامن: يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.01$). بين " آليات الضبط التي تستخدمها الأسـرة البدويـة لضبط سلوك أبنائها " و "السلوك المنحرف" ؟

للإجابة عن هذا السؤال تم إيجاد معاملات الارتباط بين المتغيرات، كمـا فـي الجدول الآتي:

جدول رقم (27)

العلاقة بين مستوى آليات الضبط التي تستخدمها الأسرة البدوية لضبط سلوك أبنائها و "السلوك المنحرف

فقرات آليات الضبط التي تستخدمها الأسرة البدوية لضبط سلوك أبنائها	"السلوك المنحرف"	
	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
تشجعني أسرتي على الالتزام بالصلاة	-0.24**	0.00
تعاقبني أسرتي بالضرب لو قمت بسب الذات الإلهية	-0.21**	0.00
تنهاني أسرتي عن الكذب	-0.16**	0.00
تحذرني أسرتي من مصادقة رفاق السوء	-0.24**	0.00
تنصحني أسرتي بعدم السهر خارج المنزل لوقت متأخر	-0.26**	0.00
تهددني أسرتي بالضرب لو قمت بعمل علاقة عاطفية مع الجنس الآخر	-0.07	0.12
توبخني أسرتي لو استخدمت ألفاظ السباب والشتم مع الآخرين	-0.11*	0.01
تحثني أسرتي في الدفاع عن سمعة العشيرة بأية وسيلة كانت	-0.10*	0.02
تلومني أسرتي إذا قمت بأي سلوك مخالف للتقاليد والأعراف البدوية	-0.12*	0.01
تحترم أسرتي رغبتي في اختيار الوظيفة بصرف النظر عن الراتب	0.03	0.70
تناقشني أسرتي في كيفية أنّفاقي لمصروفي أو راتبي	0.02	0.78
تمنعني أسرتي من المشاركة في الأحزاب السياسية	0.03	0.70
تجبرني أسرتي على المشاركة في الانتخابات العامة لصالح مرشح العشيرة	0.03	0.70
آليات الضبط التي تستخدمها الأسرة البدوية لضبط سلوك أبنائها	**-0.17****	**0.00**

****ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (α≤ 0.01).**

***ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (α≤ 0.05).**

يظهر من النتائج في الجدول رقم (27) وجود علاقة عكسية بين بعـد " آليـات الضبط التي تستخدمها الأسرة البدوية لضبط سـلوك أبنائهـا " للفقـرات مجتمعـة

والسلوك المنحرف، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (0.17-)، وهي قيمـة دالـة إحصائيا عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.01$). وعلى مستوى فقرات هذا البعـد أظهـرت النتائج وجدود علاقة عكسية وذات دلالة إحصائية بين مستوى" السلوك المنحـرف لدى الشباب في الأسرة البدوية" وفقرة" تشجعني أسرتي على الالتـزام بالـصلاة"، وفقرة" تعاقبني أسرتي بالضرب لو قمت بسب الذات الإلهية"، وفقرة" تنهاني أسرتي عن الكذب"، وفقرة " تحذرني أسرتي من مصادقة رفاق السوء"، وفقرة" تنـصحني أسرتي بعدم السهر خارج المنزل لوقت متأخر"، وفقـرة" تـوبخني أسـرتي لـو استخدمت ألفاظ السباب والشتم مع الآخرين". وتراوحت قيمـة معامـل الارتبـاط (0.10-0.24) وهـي قـيم دالـة إحـصائيا عنـد مـستوى دلالـة ($\alpha \leq 0.01$) و($\alpha \leq 0.05$)، بينما أظهرت النتائج عدم جدود علاقة ذات دلالـة إحـصائية بـين الفقرات " تهددني أسرتي بالضرب لو قمت بعمل علاقة عاطفية مع الجنس الآخر"، وفقرة" تحترم أسرتي رغبتي في اختيار الوظيفة بصرف النظـر عـن الراتـب"، وفقرة" تناقشني أسرتي في كيفية أنّفاقي لمصروفي أو راتبي"، وفقرة" تمنعني أسرتي من المشاركة في الأحزاب السياسية"، وفقرة" تجبرني أسرتي على المـشاركة فـي الانتخابات العامة لصالح مرشح العشيرة". والسلوك المنحرف، ومن خـلال هـذه النتائج يتأكد فعالية آليات الضبط التي تستخدمها الأسرة البدوية لضبط وتوجيه سلوك أبنائها في إكسابهم مستويات ضبط داخلـي مرتفـع يجعـل مـن فـرص قيـامهم بالانحرافات السلوكية منخفض بشكل ملحوظ.

النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال التاسع: يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.01$). بين بعد "امتثال الشباب للقيم وآليات الضبط المتبعة في الأسرة البدوية" و "السلوك المنحرف" ؟

للإجابة عن هذا السؤال تم إيجاد معاملات الارتباط بين المتغيرات كما يظهـر فـي الجدول الآتي.

جدول رقم (28)

العلاقة بين "امتثال الشباب للقيم وآليات الضبط المتبعة في الأسرة البدوية " و"السلوك المنحرف

الفقرات	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
ألجأ إلى الله عندما تضيق بي الأمور	-0.24**	0.00
أشعر بالفخر عندما أعلن اسم عشيرتي	-0.11*	0.01
أحترم من هم أكبر مني سنا حتى لو لم أتفق معهم فكريا	-0.18**	0.00
أقول الصدق حتى لو أدى ذلك إلى معاقبتي	-0.27**	0.00
أميل إلى أسلوب الحوار والمناقشة في تعاملي مع الآخرين	-0.27**	0.00
أحرص على تقديم التبرع ومساعدة المحتاجين	-0.16**	0.00
لا أفكر بترك الدراسة على الرغم من ارتفاع كلفة التعليم	-0.15**	0.00
أسعى لعمل مشروع خاص بي لزيادة دخلي المادي	0.08	0.06
أشارك في جميع المناسبات الوطنية	-0.34**	0.00
ألجأ للقضاء العشائري أكثر من الحلول القانونية في المشاكل التي تواجهني	-0.25**	0.00
أستمع لرأي أصدقائي في ما يخص مظهري وشكلي أكثر من رأي أسرتي	-0.38**	0.00
لا أتوانى عن سب وشتم من يقف بوجهي عندما أغضب	0.03	0.70
أصلّي، ولكن بشكل متقطع	-0.20**	0.00
لا أؤمن بالعمل الحزبي، لكني أقوم بالمشاركة بأنّشطة حزبية تقليدا لبعض الأصدقاء	0.02	0.81
أتحرر من التقاليد والقيم البدوية خارج حدود المنطقة التي أعيش فيها	0.05	0.37
شاركت في مشاجرات أكثر من مرة، ولم أخبر أسرتي خوفاً منهم	-0.01	0.89
أقوم بعمل علاقات عاطفية مع الجنس الآخر دون علم أسرتي	0.04	0.42
أتبع أي وسيلة للحصول على المال	0.05	0.37
امتثال الشباب للقيم وآليات الضبط المتبعة في الأسرة البدوية	**-0.24****	**0.00**

**ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (α≤ 0.01).

*ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (α≤ 0.05).

يظهر من النتائج في الجدول رقم (28) وجود علاقة عكسية بين بعـد " امتثـال الشباب للقيم وآليات الضبط المتبعة في الأسرة البدوية " للفقرات مجتمعة والـسلوك المنحرف، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (-0.24)، وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (α≤0.01). وعلى مستوى فقرات هذا البعد أظهرت النتائج وجـدود علاقة عكسية وذات دلالة إحصائية بين مستوى "السلوك المنحرف لدى الشباب في الأسرة البدوية" وفقرة " ألجأ إلى الله عندما تضيق بي الأمور"، وفقرة" أشعر بالفخر عندما أعلن اسم عشيرتي"، وفقرة " أحترم من هم أكبر مني سنا حتى لو لـم أتفـق معهم فكريا"، وفقرة " أقول الصدق حتى لو أدى ذلك إلى معاقبتي"، وفقرة "أميل إلى أسلوب الحوار والمناقشة في تعاملي مع الآخرين"، وفقرة "أحـرص علـى تقـديم التبرع ومساعدة المحتاجين" وفقرة " لا أفكر بترك الدراسة على الرغم من ارتفـاع كلفة التعليم"، وفقرة " أشارك في جميع المناسبات الوطنية"، وفقرة " ألجـأ للقـضاء العشائري أكثر من الحلول القانونية في المشاكل التي تواجهني"، وفقـرة " أسـتمع لرأي أصدقائي في ما يخص مظهري وشكلي أكثر مـن رأي أسـرتي"، وفقـرة " أصلّي، ولكن بشكل متقطع ". وتراوحت قيمة معامـل الارتبـاط (-0.38-0.11) وهي قيم دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (α≤0.01) و (α≤0.05)، بينما أظهرت النتائج عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين فقرة " أسعى لعمل مشروع خاص بي لزيادة دخلي المادي" وفقرة " لا أتوانى عن سب وشتم من يقف بوجهي عنـدما أغضب"، وفقرة" ولا أؤمن بالعمل الحزبي، ولكني أقوم بالمشاركة بأنّشطة حزبيـة تقليدا لبعض الأصدقاء"، وفقرة" أتحرر من التقاليد والقيم البدوية خارج حدود المنطقة التي أعيش فيها"، وفقرة " شاركت في مشاجرات أكثر من مرة، ولم أخبر أسـرتي خوفاً منهم"، وفقرة" أقوم بعمل علاقات عاطفية مع الجنس الآخر دون علم أسرتي"، وفقرة" أتبع أي وسيلة للحصول على المال"، والسلوك المنحرف، ومن خلال هـذه النتائج يتبين أن مدى امتثال الشباب لآليات الضبط التي تستخدمها الأسـرة البدويـة مرتفع وهذا الامتثال يشكل ضبط مرتفع لدى الشباب وهو ما يقلل من فرص قيامهم بالانحرافات السلوكية.

النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال العاشر: يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \le 0.01$). بين بعد " مظاهر الصراع القيمي لـدى الـشباب فـي الأسرة البدوية " و "السلوك المنحرف" ؟

للإجابة عن هذا السؤال تم إيجاد معاملات الارتباط بين المتغيـرات، والجـدول رقم (29) يبين هذه النتائج.

جدول رقم (29)

العلاقة بين" مظاهر الصراع القيمي لدى الشباب في الأسرة البدوية " و"السلوك المنحرف

فقرات مظاهر الصراع القيمي لدى الشباب في الأسرة البدوية	السلوك المنحرف: معامل الارتباط	السلوك المنحرف: مستوى الدلالة
أؤيد الوسطية الدينية في التعامل وأعتبرها وسيلة لنشر الإسلام الصحيح	**0.28	0.00
أشعر بالغضب من اعتبار البعض للثقافة البدوية ثقافة رجعية وترفض الأخر وتقلل من شأنّه	**0.28	0.00
أعاني من انتشار ثقافة الاستهلاك والمظاهر والربح السريع بدلا من قيم العمل والإنتاج	**0.21	0.00
ينتابني القلق لشيوع ثقافة الواسطة والعلاقات الشخصية، ومع ذلك فقد أضطر لاستخدامها لتحقيق بعض أهدافي الخاصة	**0.29	0.00
رغم اعتزازي ببداوتي، لكني أعاني من بعض القيم التي تقف في وجه تحقيق أهدافي الخاصة	**0.25	0.00
أؤيد وجود المرأة في البرلمان لمصلحة الوطن	**0.15	0.00
أحتار بين تقبل فكرة حرية الفتاة لاختيار شؤون حياتها، والرضوخ لرغبات الأسرة	**0.13	0.00
أحتار بين الالتزام بتعاليم الدين وتطبيقه في سلوكي اليومي، والتحرر وفق ميولي ورغباتي الشخصية	**0.20	0.00
رغم وجود البطالة بين الشباب البدوي، إلا أنّي أتردد في قبول العمل اليدوي (الحرفي) كوظيفة لي وأفضل البقاء دون عمل	0.07	0.11
أشعر بالقلق من خروج المرأة للعمل، لأنّه يؤثر على أدوارها الأسرية	**0.21	0.00
أتردد في التفاعل مع المجتمع المحيط بي، وفي الانعزال والابتعاد عنه	0.07	0.11

فقرات مظاهر الصراع القيمي لدى الشباب في الأسرة البدوية	السلوك المنحرف	
	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
رغم اعتقادي أن الصداقة بين الجنسين مسألة حضارية، لكني لا استطيع الإعلان عن صداقاتي مع الجنس الآخر خوفاً من الأسرة	**0.21	0.00
أسعى لامتلاك الأجهزة الخلوية الحديثة رغم ارتفاع سعرها، إذ يمنحني ذلك الثقة بالنفس أمام الآخرين بشكل أكبر	**0.19	0.00
لا أشعر بالاندماج والتفاعل إلا مع أشخاص من عشيرتي	**0.17	0.00
أعاني من ضعف التواصل مع الأسرة بسبب انشغالي بمتابعة الانترنت ووسائل التواصل الاجتماعي	0.07	0.11
رغم أنّي أؤمن بأهمية عمل النائب في البرلمان، لكن لا أخاف شراء أصوات الناخبين لدعم فوز مرشح العشيرة في الانتخابات	**0.23	0.00
أعارض مقاعد الكوتا النسائية؛ لأنّها تقلل فرص وصول الرجل للبرلمان	-0.02	0.63
أتعاطف مع الذين يخرجون للقتال في دول الجوار وأتمنى لو كنت معهم	**0.23	0.00
أشعر بالحيرة بين رغبتي في تقليد الشباب في المجتمعات الغربية في المظهر واللباس، ورفض هذه المظاهر في المجتمع البدوي	**0.21	0.00
أحتار بين الانضمام للأحزاب والعمل السياسي المنظم، واللجوء لأعمال العنف كوسيلة سريعة لتحقيق الأهداف السياسية	**0.22	0.00
الاتجاه العام لبعد: مظاهر الصراع القيمي لدى الشباب في الأسرة البدوية	****0.32**	**0.00**

****ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.01$).**

***ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$).**

يظهر من النتائج في الجدول رقم (29) وجود علاقة طردية بين بعد " مظاهر الصراع القيمي لدى الشباب في الأسرة البدوية " للفقرات مجتمعة والسلوك المنحرف لدى الشباب في الأسرة البدوية، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (0.32)، وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.01$). وعلى مستوى فقرات هذا البعد أظهرت النتائج وجدود علاقة طردية وذات دلالة إحصائية بين مستوى "السلوك المنحرف لدى الشباب في الأسرة البدوية" وفقرة " أؤيد الوسطية الدينية في التعامل

وأعتبرها وسيلة لنشر الإسلام الصحيح"، وفقرة " أشعر بالغضب من اعتبار البعض للثقافة البدوية ثقافة رجعية وترفض الأخر وتقلل من شأنّه "، وفقرة " أعـاني مـن انتشار ثقافة الاستهلاك والمظاهر والربح السريع بدلا من قيم العمل والإنتاج"، وفقرة " ينتابني القلق لشيوع ثقافة الواسطة والعلاقات الشخصية، ومع ذلك فقـد أضـطر لاستخدامها لتحقيق بعض أهدافي الخاصة"، وفقرة " رغم اعتزازي ببداوتي، لكنـي أعاني من بعض القيم التي تقف في وجه تحقيق أهدافي الخاصة" وفقرة " أؤيد وجود المرأة في البرلمان لمصلحة الوطن " وفقرة " أحتار بين تقبل فكرة حريـة الفتـاة لاختيار شؤون حياتها، والرضوخ لرغبات الأسر" وفقرة " أحتار بين الالتزام بتعاليم الدين وتطبيقه في سلوكي اليومي، والتحرر وفق ميولي ورغباتي الشخصية"، وفقرة "أشعر بالقلق من خروج المرأة للعمل، لأنّه يؤثر على أدوارها الأسـرية"، وفقـرة " رغم اعتقادي أن الصداقة بين الجنسين مسألة حضارية، لكني لا استطيع الإعـلان عن صداقاتي مع الجنس الآخر خوفاً من الأسرة"، وفقرة " أسعى لامتلاك الأجهـزة الخلوية الحديثة رغم ارتفاع سعرها، إذ يمنحني ذلك الثقة بالنفس أمـام الآخـرين بشكل أكبر"، وفقرة " لا أشعر بالاندماج والتفاعل إلا مع أشخاص من عشيرتي"، وفقرة " أتعاطف مع الذين يخرجون للقتال في دول الجوار وأتمنى لو كنت معهم "، وفقرة " أشعر بالحيرة بين رغبتي في تقليد الشباب في المجتمعـات الغربيـة فـي المظهر واللباس، ورفض هذه المظاهر في المجتمع البدوي "، وفقرة " أحتـار بـين الانضمام للأحزاب والعمل السياسي المنظم، واللجوء لأعمال العنف كوسيلة سريعة لتحقيق الأهداف السياسية". وتراوحت قيمة معامل الارتباط بين(0.32-0.13) وهي قيم دالة إحصائيا عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.01$) و ($\alpha \leq 0.05$)، بينما أظهرت النتائج عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين مستوى "السلوك المنحرف لدى الـشباب في الأسرة البدوية" وفقرة " رغم وجود البطالة بين الشباب البدوي، إلا أنّي أتردد في قبول العمل اليدوي (الحرفي) كوظيفة لي وأفضل البقاء دون عمل"، وفقرة " أتـردد في التفاعل مع المجتمع المحيط بي، وفي الانعزال والابتعاد عنه"، وفقرة " أعـاني من ضعف التواصل مع الأسرة بسبب انشغالي بمتابعة الانترنت ووسائل التواصـل

الاجتماعي"، وفقرة " أعارض مقاعد الكوتا النسائية؛ لأنّها تقلل فرص وصول الرجل للبرلمان".

ومن خلال هذه النتائج يتأكد وجود تأثير للصراع القيمي لدى الـشباب فـي الأسرة البدوية والذي ظهر فـي بعـض فقـرات المجـال الاجتمـاعي والثقـافي والاقتصادي وأخذ مظاهر الغضب والتوتر والقلق والحيرة، لتكون احتمالية قيـامهم بالانحرافات السلوكية أكثر بفعل هذه التأثيرات.

النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الحادي عـشر: يوجـد علاقـة ذات دلالـة إحصائية عند مستوى دلالة (α≤0.01). بين " طبيعة العلاقـات الأسـرية لـدى الشباب في الأسرة البدوية " و"السلوك المنحرف" ؟

للإجابة عن هذا السؤال تم إيجاد معاملات الارتباط بين المتغيـرات، والجـدول رقم (30) يبين هذه النتائج.

جدول رقم (30)

العلاقة بين طبيعة العلاقات الأسرية لدى الشباب في الأسرة البدوية و"السلوك المنحرف"

العلاقة الأسرية	السلوك المنحرف	
	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
طبيعة العلاقة بالوالد	-0.283**	0.00
طبيعة العلاقة بالوالدة	0.133**	0.00
طبيعة العلاقة بالإخوة	0. 295**	0.00
طبيعة العلاقة بالأخوات	-0.166**	0.00
العلاقات الأسرية	**-0.229****	**0.00**

****ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (α≤ 0.01).**

تظهر النتائج في الجدول رقم (30) وجود علاقـة عكـسية بـين " طبيعـة العلاقات الأسرية لدى الشباب في الأسرة البدويـة " للفقـرات مجتمعـة والـسلوك المنحرف لدى الشباب في الأسرة البدوية، حيث بلغت قيمـة معامـل الارتبـاط (-0.229)، وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (α≤0.01). وعلى مـستوى العلاقات بين أفراد الأسرة النتائج وجدود علاقة عكسية وذات دلالة إحصائية بـين مستوى "السلوك المنحرف لدى الشباب في الأسرة البدوية" والعلاقـة مـع "الوالـد،

والوالدة والأخوة والأخوات"، وتراوحت قيمة معامل الارتباط (0.283- ، 0.133) وهي قيم دالة إحصائيا عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.01$). ومن خلال هذه النتائج يظهر أن طبيعة العلاقة الأسرية القوية بين الشباب وجميع أفراد أسرهم له دور كبير في وجود ضبط مرتفع لديهم ساهم في تقليل قيامهم بالانحرافات السلوكية.

النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثاني عشر: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسط إجابات أفراد عينة الدراسة نحو بعد "القيم التي تركز عليها الأسرة البدوية في ضبط وتوجيه سلوك أبنائها" تُعزى لاختلاف خصائصهم النوعية والأسرية.

وللإجابة عن هذا السؤال، تم إجراء اختبار تحليل التباين، وفيما يلي عرضا للنتائج:

جدول رقم (31)

تحليل التباين لاختبار الفروق في إجابات أفراد عينة الدراسة نحو القيم التي تركز عليها الأسرة البدوية في ضبط وتوجيه سلوك أبنائها تُعزى لاختلاف الخصائص النوعية والأسرية

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	الدلالة الإحصائية
النوع الاجتماعي	0.532	1	0.53	2.98	0.09
العمر	0.222	2	0.11	0.62	0.54
المستوى التعليمي	0.721	4	0.18	1.01	0.40
المستوى التعليمي للأب	1.415	6	0.24	1.32	0.25
المستوى التعليمي للأم	2.169	6	0.36	2.02	0.06
عدد أفراد الأسرة	0.316	3	0.11	0.59	0.62
طبيعة العمل	0.364	4	0.09	0.51	0.73
الدخل الشهري للأسرة	0.504	3	0.17	0.94	0.42
الخطأ	178.56	992	0.18	-	-

يظهر من النتائج في الجدول رقم (31) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات أفراد عينة الدراسة نحو بعد " القيم التي تركز عليها الأسرة البدوية في ضبط وتوجيه سلوك أبنائها " والتي تعزى لاختلاف متغيرات (النوع الاجتماعي،

العمر، المستوى التعليمي، المستوى التعليمي للأب، المستوى التعليمي لـلأم، عـدد أفراد الأسرة، طبيعة العمل، الدخل الشهري للأسرة)، وعليه فأن متوسـط إجابـات أفراد عينة الدراسة نحو بعد " القيم التي تركز عليها الأسرة البدويـة فـي ضـبط وتوجيه سلوك أبنائها " وتُعزى للمتغيرات المذكورة تعد متساوية.

سادساً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث عشر: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسط إجابات أفراد عينة الدراسة نحو بعد "آليات الضبط التي تستخدمها الأسرة البدوية لضبط سـلوك أبنائهـا" تُعـزى لاخـتلاف خصائصهم النوعية والأسرية.

وللإجابة عن هذا السؤال، تم إجراء اختبار تحليل التباين، وفيما يلي عرضا للنتائج:

جدول رقم (32)

تحليل التباين لاختبار الفروق في إجابات أفراد عينة الدراسة نحو آليات الضبط التي تستخدمها الأسرة البدوية لضبط سلوك أبنائها تُعزى للاختلاف في الخصائص النوعية والأسرية

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	الدلالة الإحصائية
النوع الاجتماعي	0.688	1	0.69	2.27	0.13
العمر	0.83	2	0.42	1.37	0.26
المستوى التعليمي	3.21	4	0.80	*2.65	0.03
المستوى التعليمي للأب	3.631	6	0.61	2.00	0.07
المستوى التعليمي للأم	1.483	6	0.25	0.82	0.56
عدد أفراد الأسرة	1.342	3	0.45	1.48	0.22
طبيعة العمل	2.493	4	0.62	2.06	0.09
الدخل الشهري للأسرة	1.461	3	0.49	1.61	0.19
الخطأ	297.6	992	0.30		

***ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$).**

يتبين من خلال الجدول (32) ما يلي:

1- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات أفراد عينة الدراسة نحو بعـد " آليات الضبط التي تستخدمها الأسرة البدوية لضبط سلوك أبنائها " باختلاف متغير المستوى التعليمي حيث بلغت قيمة (F) المحسوبة (2.65) وهي قيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$)، ولتحديد دلالة الفروق الإحصائية بـين مستوى الإجابات تم إجراء اختبار شـافييه Scheffe للمقارنـات البعديـة بـين المتوسطات الحسابية، وقد كانت الفروق لصالح أفراد عينة الدراسة من المستوى التعليمي " بكالوريوس"، حيث بلغ المتوسط الحسابي لإجاباتهم (4.306)، وبلـغ فرق المتوسطات الأعلى بين الأوساط الحسابية 0.303 وهو دال إحصائياً عنـد مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$). والجدول رقم (33) يبين تلك النتائج:

جدول رقم (33)

نتائج اختبار شافييه Scheffe للمقارنات البعدية بين متوسطات إجابات أفراد الدراسة حسب المستوى التعليمي على بعد " آليات الضبط التي تستخدمها الأسرة البدوية لضبط سلوك أبنائها"

المستوى التعليمي	الوسط الحسابي	أساسي	ثانوي	دبلوم متوسط	بكالوريوس	دراسات عليا
أساسي	4.002	-	-	-	-0.303 *	-0.069
ثانوي	4.162	-	-	-	-0.144	-0.069
دبلوم متوسط	4.265	-	-	-	-0.041	0.194
بكالوريوس	4.306	-	-	-	-	0.235
دراسات عليا	4.071	-	-	-	-	-

*** ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$).**

2- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات أفراد عينة الدراسة نحو بعد " آليات الضبط التي تستخدمها الأسرة البدوية لضبط سلوك أبنائهـا " والتـي تعـزى لاختلاف متغيرات (النوع الاجتماعي، العمر، المستوى التعليمي لـلأب، المـستوى التعليمي للأم، عدد أفراد الأسرة، طبيعة العمل، الدخل الشهري للأسرة) وعليه فـأن متوسط إجابات أفراد عينة الدراسة نحو بعد " آليات الضبط التي تستخدمها الأسـرة البدوية لضبط سلوك أبنائها " تُعزى للمتغيرات المذكورة تعد متساوية.

سادساً: النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع عشر: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (α≤0.05) في متوسط إجابات أفراد عينة الدراسة نحو بعد " امتثال الشباب للقيم وآليات الضبط المتبعة في الأسرة البدوية" تُعزى لاختلاف خصائصهم النوعية والأسرية.

وللإجابة عن هذا السؤال، تم إجراء اختبار تحليل التباين، وفيما يلي عرضا للنتائج:

جدول رقم (34)

تحليل التباين لاختبار الفروق في إجابات أفراد عينة الدراسة نحو مدى امتثال الشباب للقيم وآليات الضبط المتبعة في الأسرة البدوية تُعزى للاختلاف في الخصائص النوعية والأسرية

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	الدلالة الإحصائية
النوع الاجتماعي	6.09	1	6.09	25.15*	0.00
العمر	0.10	2	0.05	0.20	0.82
المستوى التعليمي	0.50	4	0.13	0.51	0.73
المستوى التعليمي للأب	3.03	6	0.50	2.18	0.06
المستوى التعليمي للأم	0.97	6	0.16	0.67	0.68
عدد أفراد الأسرة	0.62	3	0.21	0.85	0.47
طبيعة العمل	0.37	4	0.09	0.38	0.82
الدخل الشهري للأسرة	1.33	3	0.44	1.83	0.14
الخطأ	238.08	992	0.24		

***ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (α≤ 0.05).**

يظهر من خلال الجدول رقم (34) ما يلي:

1- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات أفراد عينة الدراسة نحو بعـد" امتثال الشباب للقيم وآليات الضبط المتبعة في الأسرة البدوية" باختلاف متغيـر النوع الاجتماعي حيث بلغت قيمة (F) المحسوبة (25.15) وهي قيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (α≤0.05)، ولتحديد دلالة الفروق الإحصائية بـين مستوى الإجابات تم إجراء اختبار(ت) للعينات المستقلة، وقـد كانـت الفـروق لصالح أفراد عينة الدراسة من "الإناث"، حيث بلغ المتوسط الحسابي لإجابـاتهم (3.72)، بينما بلغ متوسط إجابات الذكور (3.45).

2- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات أفراد عينة الدراسة نحو بعد " امتثال الشباب للقيم وآليات الضبط المتبعة في الأسرة البدوية" والتي تُعزى لاختلاف متغيرات (العمر، المستوى التعليمي، المستوى التعليمي للأب، المستوى التعليمي للأم، عدد أفراد الأسرة، طبيعة العمل، الدخل الشهري للأسرة) وعليه فإن متوسط إجابات أفراد عينة الدراسة نحو بعد " امتثال الشباب للقيم وآليات الضبط المتبعة في الأسرة " والتي تعزى للمتغيرات المذكورة تعد متساوية.

سادساً: النتائج المتعلقة بالسؤال الخامس عشر: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسط إجابات أفراد عينة الدراسة نحو بعد " مظاهر الصراع القيمي لدى الشباب في الأسرة البدوية" تُعزى لاختلاف خصائصهم النوعية والأسرية.

وللإجابة عن هذا السؤال، تم إجراء اختبار تحليل التباين، وفيما يلي عرضا للنتائج:

جدول رقم (35)

تحليل التباين لاختبار الفروق في إجابات أفراد عينة الدراسة نحو مظاهر الصراع القيمي لدى الشباب في الأسرة البدوية تُعزى للاختلاف في الخصائص النوعية والأسرية

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	الدلالة الإحصائية
النوع الاجتماعي	18.78	1	18.78	*42.60	0.00
العمر	2.08	2	1.04	2.36	0.10
المستوى التعليمي	0.96	4	0.24	0.55	0.70
المستوى التعليمي للأب	4.23	6	0.70	1.60	0.15
المستوى التعليمي للأم	2.45	6	0.41	0.93	0.48
عدد أفراد الأسرة	9.05	3	3.02	*6.84	0.00
طبيعة العمل	0.91	4	0.23	0.51	0.73
الدخل الشهري للأسرة	3.41	3	1.14	2.58	0.06
الخطأ	436.48	992	0.44		

***ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$).**

يظهر من خلال الجدول رقم (35) ما يلي:

1- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات أفراد عينة الدراسة نحو بعد " مظاهر الصراع القيمي لدى الشباب في الأسرة البدوية" باختلاف متغير النـوع الاجتماعي حيث بلغت قيمة (F) المحسوبة (42.60) وهـي قيمـة ذات دلالـة إحصائية عند مستوى دلالة (α≤0.05)، ولتحديد دلالة الفروق الإحصائية بـين مستوى الإجابات تم إجراء اختبار(ت) للعينات المستقلة، وقد أظهرت النتائج أن الفروق لصالح أفراد عينة الدراسة من "الذكور"، حيث بلغ المتوسـط الحـسابي لإجاباتهم (3.45)، بينما بلغ متوسط إجابات الذكور (3.00).

2- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات أفراد عينة الدراسة نحو بعـد " مظاهر الصراع القيمي لدى الشباب في الأسرة البدوية " باختلاف متغيـر "عـدد أفراد الأسرة" حيث بلغت قيمة (F) المحسوبة (6.48) وهـي قيمـة ذات دلالـة إحصائية عند مستوى دلالة (α≤0.05)، ولتحديد الفروق الإحصائية بين مستوى الإجابات تم إجراء اختبار شافييه للمقارنات البعدية بين المتوسطات الحسابية، وقد كانت الفروق لصالح أفراد عينة الدراسة من الأسر التي يبلغ عدد أفرادها " 7-9 أفراد"، حيث بلغ المتوسط الحسابي لإجاباتهم (3.596)، وبلغ فرق المتوسـطات الأعلى بين الأوساط الحسابية 0.446 وهو دال إحصائياً عنـد مـستوى دلالـة (α≤0.05). والجدول (36) يبين تلك النتائج:

جدول رقم (36)

نتائج اختبار شافييه Scheffe للمقارنات البعدية بين متوسطات إجابات أفراد الدراسة حسب متغير عدد أفراد الأسرة" على بعد " مظاهر الصراع القيمي لدى الشباب في الأسرة البدوية

عدد أفراد الأسرة	الوسط الحسابي	أقل من 3	3 – 6	7-9 أفراد	10 أفراد فأكثر
أقل من 3 أفراد	3.150	-	-	-*	-0.020
3 - 6 أفراد	3.436	-	-	-	0.267
7-9 أفراد	3.596	-	-	-	0.426
10 أفراد فأكثر	3.169	-	-	-	-

*** ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (α≤0.05).**

3- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات أفراد عينة الدراسة نحو بعد " مظاهر الصراع القيمي لدى الشباب في الأسرة البدوية " تُعزى لاختلاف متغيـرات (العمر، المستوى التعليمي، المستوى التعليمي للأب، المستوى التعليمي للأم، طبيعة العمل، الدخل الشهري للأسرة) وعليه فأن متوسط إجابات أفراد عينة الدراسة نحـو بعد " مظاهر الصراع القيمي لدى الشباب في الأسـرة البدويـة " والتـي تعـزى للمتغيرات المذكورة تعد متساوية.

سادساً: النتائج المتعلقة بالسؤال السادس عشر: توجد فروق ذات دلالة إحـصائية عند مستوى دلالة (α≤0.05) في متوسط إجابات أفـراد عينـة الدراسـة نحـو بعد(السلوكيات المنحرفة لدى الشباب فـي الأسـرة البدويـة) تُعـزى لاخـتلاف خصائصهم النوعية والأسرية.

وللإجابة عن هذا السؤال، تم إجراء اختبار تحليل التباين، وفيما يلـي عرضـا للنتائج:

جدول رقم (37)

تحليل التباين لاختبار الفروق في إجابات أفراد عينة الدراسة نحو بعد "السلوكيات المنحرفة لدى الشباب في الأسرة البدوية" تُعزى للاختلاف في الخصائص النوعية والأسرية

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	الدلالة الإحصائية
النوع الاجتماعي	39.24	1	39.24	*66.59	0.00
العمر	5.06	2	2.53	*4.29	0.01
المستوى التعليمي	0.99	4	0.25	0.42	0.80
المستوى التعليمي للأب	3.64	6	0.61	1.03	0.41
المستوى التعليمي للأم	2.32	6	0.39	0.66	0.69
عدد أفراد الأسرة	3.01	3	1.01	1.71	0.17
طبيعة العمل	4.69	4	1.17	1.99	0.10
الدخل الشهري للأسرة	7.02	3	2.34	*3.97	0.01
الخطأ	583.28	992	0.59		

*** ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (α ≤0.05).**

يظهر من خلال الجدول رقم (37) ما يلي:

1- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات أفراد عينة الدراسة نحو بعد "السلوكيات المنحرفة لدى الشباب في الأسرة البدوية " باختلاف متغير النوع الاجتماعي حيث بلغت قيمة (F) المحسوبة (66.59) وهي قيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (α≤0.05)، ولتحديد دلالة الفروق الإحصائية بين مستوى الإجابات تم إجراء اختبار "ت" للعينات المستقلة، وقد أظهرت النتائج أن الفروق لصالح أفراد عينة الدراسة من "الذكور"، حيث بلغ المتوسط الحسابي لإجاباتهم (1.99)، بينما بلغ متوسط إجابات الذكور (1.33).

2- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات أفراد عينة الدراسة نحو بعد "السلوكيات المنحرفة لدى الشباب في الأسرة البدوية" باختلاف متغير "العمر" حيث بلغت قيمة (F) المحسوبة (4.29) وهي قيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (α≤0.05)، ولتحديد الفروق الإحصائية بين مستوى الإجابات تم إجراء اختبار شافييه للمقارنات البعدية بين المتوسطات الحسابية، وقد كانت الفروق لصالح أفراد عينة الدراسة من الفئة العمرية (18-21) حيث بلغ المتوسط الحسابي لإجاباتهم (1.788)، وبلغ فرق المتوسطات الأعلى بين الأوساط الحسابية 0.252 وهو دال إحصائياً عند مستوى دلالة (α≤0.05). والجدول رقم (38) يبين تلك النتائج:

جدول رقم (38)

نتائج اختبار شافييه للمقارنات البعدية بين متوسطات إجابات أفراد الدراسة على بعد "السلوكيات المنحرفة لدى الشباب في الأسرة البدوية" حسب متغير العمر"

العمر	الوسط الحسابي	18-21	22 – 25	26- 30
18-21	1.788	-	0.162	0.252*
22 – 25	1.626	-		0.090
26- 30	1.536	-	-	-

*** ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (α≤0.05).**

3- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات أفراد عينة الدراسة نحو بعد "السلوكيات المنحرفة لدى الشباب في الأسرة البدوية" باختلاف متغير " الدخل

الشهري للأسرة " حيث بلغت قيمة (F) المحسوبة (3.97) وهي قيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (α≤0.05)، ولتحديد الفروق الإحصائية بين مستوى الإجابات تم إجراء اختبار شافييه للمقارنات البعدية بين المتوسطات الحسابية، وقد كانت الفروق لصالح أفراد عينة الدراسة من فئة الدخل (أقل من 200 دينار حيث بلغ المتوسط الحسابي لإجاباتهم (1.742)، وبلغ فرق المتوسطات الأعلى بين الأوساط الحسابية 0.468 وهو دال إحصائياً عند مستوى دلالة (α≤0.05). والجدول رقم (39) يبين تلك النتائج:

جدول رقم (39)

نتائج اختبار شافييه للمقارنات البعدية بين متوسط إجابات أفراد الدراسة نحو بعد "السلوكيات المنحرفة لدى الشباب في الأسرة البدوية" حسب متغير "الدخل الشهري"

الدخل الشهري للأسرة	الوسط الحسابي	أقل من 200	201-350	351 – 500	501 فأكثر
أقل من 200	1.742	-	0.192	0.134	0.276-
201- 350	1.550	-		0.058-	*0.468-
351 – 500	1.608	-			*0.410-
501 فأكثر	**2.018**	-	-	-	-

*** ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (α≤0.05).**

4- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات أفراد عينة الدراسة نحو بعد " السلوكيات المنحرفة لدى الشباب في الأسرة البدوية " تعزى لاختلاف متغيرات (المستوى التعليمي، المستوى التعليمي للأب، المستوى التعليمي للأم، طبيعة العمل) وعليه فإن متوسط إجابات أفراد عينة الدراسة نحو بعد "السلوكيات المنحرفة لدى الشباب في الأسرة البدوية" وتُعزى للمتغيرات المذكورة تعد متساوية.

2.4 مناقشة النتائج في ضوء الإطار النظري ونتائج الدراسات السابقة:

هدفت الدراسة إلى التعرف لأهم القيم وآليات الضبط الداخلي التي تركز عليها الأسرة البدوية في ضبط وتوجيه سلوك أبنائها الشباب، ومدى امتثالهم بالقيم وآليات الضبط المتبعة في الأسرة، إضافة إلى الكشف عن مظاهر الصراع القيمي لدى الشباب في الأسرة البدوية وعلاقة ذلك بالانحراف. وجاءت نتائج الدراسة على النحو الآتي:

أظهرت نتائج الدراسة الميدانية وجود اهتمام كبير في الأسرة البدوية بالقيم كأداة لضبط سلوك الأفراد، ورصدت الدراسة الحالية خمسة مجالات للقيم، المجال الديني، المجال الاجتماعي، المجال الثقافي، المجال الاقتصادي، المجال السياسي. وتبين أن أهم القيم التي تركز عليها الأسرة البدوية جاءت ضمن المجال الاجتماعي والديني، والثقافي، خاصة في جانب العلاقات الجيدة مع الآخرين، وكبار السن، وأداء الواجبات الدينية والولاء للعشيرة، فيما احتلت القيم في المجال الاقتصادي والسياسي مراتب متأخرة على سلّم القيم. وقد تعود هذه النتيجة إلى أن النظام الاقتصادي في المجتمع البدوي لا يزال يتميز بالطابع الجماعي الذي تغيب عنه نزعة الملكية الفردية، إضافة إلى أن التوجه لدى معظم الشباب يذهب باتجاه العمل في الوظائف الحكومية ذات العائد الثابت.

أما عدم التركيز على القيم في المجال السياسي لدى الأسرة البدوية فيبدو أن ذلك يعود لكون العشيرة في المجتمع البدوي لا تزال تحتفظ بالوظيفة السياسية حيث تتولى تحديد ملامح الثقافة السياسية لدى أفرادها وطبيعة ولاءاتهم التي تعتمد إلى حد كبير على الارتباطات الشخصية والتحالفات العشائرية التي تظهر جليا في مواسم الانتخابات العامة.

وبشكل عام فإن عدد الفقرات التي نالت درجة موافقة مرتفعة كانت 13 فقرة من بين 14 فقرة في هذا المحور. لُوحظ أن هناك بعض القيم الاجتماعية ضمن إجابات أفراد العينة لم تحصل على موافقة كبيرة مثل " تفضيل الزواج من الأقارب" وقد يعزا هذا التغيير لقيمة "التعليم" وارتفاع مستويات الالتحاق به من الشباب البدوي من الجنسين، وتوسع مساحة الاحتكاك مع المناطق الحضرية وبالتالي الاطلاع على

نماذج وأنماط حياة جديدة عموماً، وقد ظهرت أهمية قيمة التعليم في مساعدة البدو على الترحال والاستقرار معاً منذ بداية ستينيات القرن الماضي. البيانات الكيفية التي تم الحصول عليها من المقابلات مع كبار السن أكّدت على أهمية الدين والقيم الدينية، في ضبط سلوك الأبناء، فقد ردد أكثر من إخباري مقولة (الدين ينجي) بمعنى أنّه يحمي ويمنح الشعور بالأمن.

في حين أن كبار السن من الأجداد تحديداً لا يزالوا ينظروا إلى قيمة (زواج الأقارب) بدرجة عالية لأنّه يؤصل النسب ويقوي العلاقات بين الأقارب، وفي حين جاءت فقرة "القضاء العشائري هو الأنّسب لحل مشاكلنا" بمراتب متأخرة في قيم الأسرة من وجهه نظر أفراد عينة الدراسة، إلا أن البيانات الكيفية أكدت على أنّها من أهم القيم، حيث ينظر إلى القضاء العشائري على أنّه "دستور البدو الشفوي" وهو بمثابة ضوابط اجتماعية ملزمة، وقد أشار الإخباريون (س.م) و(م.ف) و(م.س) إلى أن معظم المشكلات والخلافات والتي يقوم بها الشباب تُحل عشائرياً.

وتتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة (البقمي، 2009) ودراسة (محمود، 2011) ودراسة (السالم، 2002) في تركيز الأسرة على القيم الدينية والاجتماعية في عملية الضبط.

وتتفق هذه النتيجة المتعلقة التي تظُهر مدى تركيز الأسرة على القيم الدينية مع ما أكد عليه ابن خلدون منذ القرن الرابع عشر بأن أهم وأقوى أدوات الضبط الاجتماعي والضوابط الداخلية تحديداً هو الدين.

وحول آليات الضبط المتبعة في الأسرة البدوية فقد أشارت النتائج إلى أنّها آليات معنوية في معظم الفقرات لمجالات القيم الدينية والاجتماعية وتتمثل بـ (التشجيع، والحوار، والتحذير، والنصيحة) لكنها تأخذ أشكالاً مادية تتمثل بـ (التوبيخ والتهديد والإجبار) في فقرات مختلفة من المجالات الثقافية والاجتماعية خاصة ما له علاقة في مسألة دعم مرشح العشيرة بالانتخابات العامة، ولدى سؤال كبار السن في هذه النقطة كانت الإجابة أن المسألة بالنسبة لهم (وجودية) وتتعلق بمكانة العشيرة وقوتها بين العشائر الأخرى، وهذا يتفق أيضا مع ما جاء في نظرية

ابن خلدون عن "العصبية" كأحد أهم أنّساق الضبط الاجتماعي من خلال ووظيفتها التنظيمية والسياسية.

وفي فقرة قيم العلاقة مع الآخرين فإن آلية الضبط تأخذ الشكل المادي، وهذا يتفق مع إجابات كبار السن، ويمكن تفسير ذلك بأن المسؤولية في الأسرة البدوية هي مسؤولية جماعية، لذلك فإن وجود خلافات أو مشاكل مع الآخرين قد يدخل الأسرة والعشيرة بأكملها في صراع مع الطرف الآخر.

ولدى سؤال كبار السن من الآباء، والأجداد حول آليات الضبط التي يتبعوها في ضبط سلوك الأبناء لوحظ اختلاف في إجاباتهم مع إجابات أفراد عينة الدراسة وإن كان بسيط، فالبعض يرى أن الضرب (غير المؤذي) للابن الذكر(خاصة في مرحلة الطفولة) يهدف لتعليمه السلوك المقبول، وآخرون أجابوا برفض هذه الآلية لأنّها تؤثر سلباً على الشخصية وعلى مفهوم (الرجولة) مستقبلاً، واستشهد البعض بأمثال تشير إلى آليات ضبط معنوية، أحدها يقول:(إن كِبِر ولَدك خَاوِيه)، بمعنى أن تكون رفيقاً له، ومثل آخر يقول: (إن طِلْعت ِلحيةْ ولَدك، زين ِلحيتَك)، وهذا المثل وإن كان يشير إلى معنى الاستقلالية والحرية، لكن هذا المعنى لا يخرج عن إطار قيم وثقافة الجماعة.

وقد دلت نتائج البيانات الكيفية إلى أن آليات الضبط المعنوية غالباً ما تقوم بها المرأة من خلال (مشاعر الأمومة) في حين أن الأب يستخدم الآليات المادية، ولكن ذلك لا يلغي النتيجة بأن الأسرة البدوية تستخدم في الغالب آليات الضبط المعنوية.

النتيجة العامة لتحليل آليات الضبط في الأسرة البدوية أظهرت أن عدد الفقرات في هذا المحور والتي نالت درجة "موافقة مرتفعة" كانت 12 فقرة من بين 13 فقرة. وتلتقي هذه النتيجة مع نتائج دراسة (السمري، 2009) التي أظهرت أن النصيحة احتلت المرتبة الأولى في آليات الضبط التي يمارسها الآباء تجاه الأبناء، ودراسة (نذر، 2001) التي أظهرت أن الأسرة الكويتية تتبع آليات ضبط معنوية تتمثل بالحوار والمساواة والرقابة، وتتفق مع دراسة (Phythian ,et.al ,2008) التي أظهرت أن الوالدين يتبعون آليات الضبط المعنوية التي تتركز على الاحتواء،

ودراسة (عبد الحميد،1991) التي بينت أن وسائل الضبط التي طرحها النمط الواقعي هي المراقبة والنصح والتوجيه لتفعيل عملية الضبط.

أما فيما يتعلق بمدى امتثال الشباب بالقيم وآليات الضبط المتبعة في الأسرة البدوية فقد جاءت النتائج حسب المستوى العام للإجابات "بدرجة مرتفعة"، فقد نالت10 فقرات درجة موافقة عالية من بين 18 فقرة تمثل هذا الجزء. وكشفت النتائج أن امتثال الشباب في الأسرة البدوية ظهر قوياً في المجالات الدينية، والثقافية خاصة في فقرة "الولاء للعشيرة"، وفي القيم الاجتماعية فيما يخص "العلاقات الاجتماعية مع الآخرين"، فيما جاءت فقرة "ألجأ للقضاء العشائري أكثر من الحلول القانونية في المشاكل التي تواجهني" في الترتيب الأخير ضمن القيم التي يمتثل لها الشباب، ولكن حسب نتائج البيانات الكيفية، فإن اللجوء لحل المشكلات الاجتماعية على اختلاف أنواعها وشدتها، يستند إلى العرف والقضاء العشائري بالدرجة الأولى، وإن كان هناك احترام للطرق القانونية والقانون الرسمي.

وأشار الإخباريون لدى سؤالهم إلى أي درجه تقيموا امتثال الشباب للقيم وآليات الضبط، أجابوا أنّها بدرجة كبيرة، وهناك طاعة من قبل الأبناء على اختلاف متغيرات (النوع الاجتماعي، العمر، الحالة الاجتماعية) وأرجعوا هذه النتيجة إلى أن الأسرة البدوية تَحرص على أن يتشرب الطفل وهو صغير هذه القيم، (فهم يصحبون أبنائهم الذكور تحديداً إلى مجالس الكبار وهم في سن صغيرة)، وهناك مثل متداول في الثقافة البدوية بهذا الخصوص يقول "المجالس مدارس". وتتفق هذه النتيجة التي توصلت إليها الدراسة الحالية حول ارتفاع مستويات امتثال الشباب في الأسرة البدوية للقيم وآليات الضبط، مع ما توصلت له دراسة (نذر،2001) التي أكدت أن الآباء والأبناء قد اتسقت إجاباتهم وتطابقت أثناء تحليل البيانات، مما يؤكد على أن الأبناء يتمثّلون آليات الضبط التي تحددها الأسرة، وتتفق هذه النتيجة مع طروحات النظرية النفسية حول ما يسمى بخبرات الطفولة التي تؤكد أن الفرد يكتسب القيم الأخلاقية في السنوات الخمس الأولى من حياته، حيث تسهم بتكوين الضمير لديه الذي يمارس دور الرقابة على سلوكه.

وقد كشفت النتائج بشكل عام عن وجود علاقة عكسية بين بعد "القيم التي تحرص الأسرة البدوية على تعليمها للأبناء" للفقرات مجتمعة و"السلوك المنحرف"، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (0.31-)، خاصة القيم في المجال الديني والاجتماعي وتُعد هذه النتيجة لصالح القيم التي تركز عليها الأسرة البدوية لضبط الأبناء، وفي مقدمتها القيم الدينية والاجتماعية ضمن إطار ثقافة الجماعة، بحيث تشكل القيم في الأسرة البدوية ضبط مرتفع لدى الشباب يمنعهم من الانحراف.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (السالم، 2002) التي أظهرت تركيز كبير من الأسرة السعودية على الضوابط الدينية في تعليم الأبناء السلوك المرغوب به والمنهي عنه، ودراسة (الرميحي، 1994) التي أكدت أن الاعتقاد الديني، واحترام العادات والأعراف والتقاليد الاجتماعية كان لها علاقة عكسية على الجنوح. واختلفت مع نتيجة دراسة (Lake، 1989) التي أظهرت أن العوامل المعرفية، والضوابط الاجتماعية لم تمنع الأبناء من سلوك العنف في ظل المناخ الأسري غير المستقر.

وتتفق هذه النتيجة المتمثلة بالعلاقة العكسية بين القيم الدينية والانحراف مع ما أكد عليه ابن خلدون في أن الدين يمارس دور الرقابة على الضمير وذات الفرد. وتتفق أيضا مع ما أكد عليه دوركايم بأن الانحراف مرتبط بتدني الأخلاق العامة، وعندما لا يكون هناك مفهوم واضح لما هو صحيح ومقبول وما هو مرفوض سلوكيا.

كما كشفت النتائج عن وجود علاقة عكسية بين بعد " آليات الضبط التي تستخدمها الأسرة البدوية لضبط سلوك أبنائها " للفقرات مجتمعة والسلوك المنحرف، وبلغت قيمة معامل الارتباط (0.17-) وظهرت مرتفعة في مجالات القيم الدينية والاجتماعية، ومن خلال هذه النتائج يتأكد فعالية آليات الضبط التي تستخدمها الأسرة البدوية لضبط وتوجيه سلوك أبنائها في إكسابهم مستويات مرتفعة من الضبط الداخلي الذي يجعل فرص قيامهم بالانحرافات السلوكية منخفض بشكل ملحوظ. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة كل من (Phythian ,et.al ,2008) التي أشارت إلى أن الوالدين الذين يستخدمون التهديد والاعتداء الجسدي كآليات ضبط لسلوك أبنائهم أظهروا مستويات منخفضة من الضبط وميل أكثر للانحراف، ودراسة (زرارقة، 2007) التي بينت وجود علاقة طردية بين آليات الضبط المفرطة بالإهمال والقسوة

وبين انخفاض مستويات الضبط الداخلي لدى الأبناء وميلهم للانحراف، ودراسة (Henry,et al, 2001) التي تشير إلى أن المراهقين الذين يتمتعون بدعم عاطفي متدني ورقابة ضعيفة من قبل الوالدين لديهم سلوكيات منحرفة، بينما المراهقين الذين ينتمون إلى أسر يقوم الوالدين فيها بالرقابة المستمرة على ابنائهم كانت مستويات ارتكابهم لسلوكيات منحرفة أقل بشكل كبير.

وتتفق هذه النتيجة مع نظرية ناي Nye الذي يرى أن أهم أشكال الضبط الرئيسية والتي تمنع الانحراف لدى الشباب هو الضبط الداخلي، الذي يأتي من خلال آليات الضبط الأسرية خاصة الآليات المعنوية.

كما أظهرت نتائج تحليل بيانات الدراسة وجود علاقة عكسية بين بعد" امتثال الشباب للقيم وآليات الضبط المتبعة في الأسرة " للفقرات مجتمعة والسلوك المنحرف، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (0.24-)، وظهر بشكل مرتفع في مجالات القيم الدينية والاجتماعية، وهذا يؤكد على وجود ضبط داخلي مرتفع لدى الشباب في الأسرة البدوية نتيجة استدماجهم قيم الأسرة وآلياتها الضبطية، وهو ما قلل فرص قيامهم بالانحرافات السلوكية.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة كل من (عبد الحميد،1991) و(نذر،2001) في التأكيد على أهمية تمثّل القيم والمعايير لرفع فعالية الضبط في الأسرة. وهذه النتيجة تؤكد أيضاً فرضية نظرية هيرتشي التي تقول بأن الأفراد الذين لديهم ضبط مرتفع احتمالية انخراطهم في سلوكيات منحرفة أقل بشكل أساسي من الأفراد الذين لديهم ضبط منخفض حيث أن احتمالية انخراطهم بالانحراف أكبر عندما تتاح لهم الفرصة. فيما لم تشر نتائج الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط إجابات أفراد عينة الدراسة نحو بعد" القيم التي تركز عليها الأسرة البدوية " وبعد" آليات الضبط التي تستخدمها الأسرة البدوية" لضبط سلوك أبنائها، تعزى لاختلاف المتغيرات النوعية والأسرية، ولكن أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات أفراد عينة الدراسة نحو بعد" آليات الضبط التي تستخدمها الأسرة البدوية لضبط سلوك أبنائها " باختلاف متغير المستوى التعليمي وتتفق هذه

النتيجة مع دراسة (النوعي،2008) بوجود علاقة وثيقة بين التعليم والقيم البدوية فارتفاعه يدفع الشباب إلى تراجع تمسكهم بالقيم وآليات الضبط التقليدية.

وأظهرت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات أفراد عينة الدراسة نحو بعد" امتثال الشباب للقيم وآليات الضبط المتبعة في الأسرة " باختلاف متغير النوع الاجتماعي، وقد كانت الفروق لصالح أفراد عينة الدراسة من "الإناث". وتتفق هذه النتيجة جزئيا مع نتيجة دراسة (نذر،2001) التي بينت أن من بعض الأساليب المخالفة للتنشئة الديمقراطية في الأسرة الكويتية تعزيز القوى الذكورية في الأسرة على اعتبار أن الأب مصدر السلطة وهذا يدفع بممارسة السلطة والضبط بشكل أكبر على الإناث. إضافة إلى أن الأدوار التي تحددها الثقافة البدوية للفتاه والمرأة عموماً تدفع باتجاه الامتثال والالتزام بالقيم إلى درجة تصل مستوى "الطاعة الصماء".

وقد أظهرت البيانات الكيفية التي تم الحصول عليها من خلال المقابلات التي أجريت مع النساء الكبيرات في السن إلى أن الإناث في الأسرة البدوية من الواجب عليهن تقديم الطاعة ليس للوالدين فقط بل للأخوة الذكور، وأنّه من " المنتقد" اجتماعيا في الثقافة البدوية أن تكون الفتاة غير ممتثلة لقيم ومعايير الأسرة البدوية.

ولم تظهر نتائج الدراسة فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات أفراد عينة الدراسة نحو بعد "امتثال الشباب للقيم وآليات الضبط المتبعة في الأسرة" تُعزى لاختلاف متغيرات (العمر، المستوى التعليمي، المستوى التعليمي للأب، المستوى التعليمي للأم، عدد أفراد الأسرة، طبيعة العمل، الدخل الشهري للأسرة)، وتختلف هذه النتيجة جزئيا مع نتيجة دراسة (النوعي،2008) التي أظهرت وجود علاقة طردية بين ارتفاع المستوى التعليمي للشباب وبين تغير نظرتهم لسلطوية الأب، وأيضا وجود علاقة وثيقة بين ارتفاع المستوى التعليمي للشباب وتراجع قيمة "الولاء القبلي".

أما فيما يتعلق بمحور مظاهر الصراع القيمي لدى الشباب في الأسرة البدوية، فقد جاءت النتيجة بدرجة "متوسطة"، حيث أن عدد الفقرات التي نالت درجة موافقة "مرتفعة" على فقرات هذا المحور كانت (5) فقرات فقط من بين (20) فقرة.

كما أظهرت نتائج تحليل البيانات أن مظاهر الصراع لدى الشباب ظهرت في مجال القيم الثقافية والاجتماعية والاقتصادية، وأخذت معظم هذه المظاهر شكل الحيرة، والغضب، والقلق، والاضطراب، ورغم أن مظاهر الصراع القيمي جاءت بدرجة "متوسطة"، إلا أن ذلك لا يلغي أهمية هذه النتيجة، وربما تعود مظاهر الصراع في النواحي الثقافية والاجتماعية إلى آليات الضبط الأسرية التي تمتاز بالتشديد على العضوية والانصهار في الجماعة، فقد ينجم عن تركيز الأسرة على القيم التقليدية جعل الشباب غير قادرين على التعامل مع التطورات والتغييرات المختلفة من حولهم، وبالقدر الذي يظهره الشباب من الالتزام والامتثال لقيم الأسرة وآليات الضبط فيها، يبقى الصراع القيمي موضوعا تفرضه الفجوة بين القيم التقليدية والقيم الحديثة. وتختلف هذه النتيجة حول درجة مظاهر الصراع القيمي مع نتائج دراسة (السليحات، 2012)، ودراسة (العزام، 1998) التي أظهرت مستويات "مرتفعة" من الصراع القيمي لدى الشباب في المجتمع الأردني. وتتفق معها في أن أكثر مجالات الصراع القيمي كانت في القيم الثقافية، والاجتماعية، واتفقت معها أيضا في مظاهر هذا الصراع من حيث القلق والحيرة والاضطراب، فيما أظهرت إجابات كبار السن من الإخباريين عن عدم الرضا حول سلوك الشباب الجامعي تحديداً ما له علاقة "بالمظهر واللباس" المخالف من وجهه نظرهم لما هو سائد في الثقافة البدوية، لكن بشكل عام تتميز العلاقة بينهم وبين أبنائهم وحتى الأحفاد بالهدوء والاحترام، ووصفوا العلاقة بعدم وجود أي مشكلات أو خلافات مستمرة أو ظاهرة، وفي النتيجة لا يخرج الأبناء عن طاعة الوالدين.

وتتفق هذه النتيجة مع ما قاله بارسونز في نظريته "النسق الاجتماعي" أنّه عن طريق التنشئة والضبط تحل المشاكل الناجمة عن أي خلل في النسق، لأن التنشئة تقوم على عملية غرس القيم في الشخصية بما يخلق لدى الأفراد الرغبة بالامتثال.

وكشفت النتائج عن وجود علاقة طردية بين بعد" مظاهر الصراع القيمي لدى الشباب في الأسرة البدوية " للفقرات مجتمعة والسلوك المنحرف لدى الشباب في الأسرة البدوية، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (0.32)، وظهر ذلك في مجالات

القيم الدينية والثقافية والاقتصادية، ومن خلال هذه النتائج يتأكد وجود تأثير للصراع القيمي لدى الشباب في الأسرة البدوية، لتكون احتمالية قيام الشباب بالانحرافات السلوكية أكثر إذا ما ارتفعت وتيرة هذه المظاهر.

وفي إجابات الإخباريين عندما وجه لهم سؤال أنّه في حالة تعرض أحد أبنائهم لمشكلة ما الحل الأمثل لمواجهتها؟ فكانت الإجابة من الغالبية أن يتدخل الابن (الشاب) بنفسه لحلها حيث أن الهروب من المشكلة، أو السكوت عنها يدخل الأسرة في باب الانتقاد والوصم الاجتماعي. وبهذا يمكن الاستدلال على أن العنف في الثقافة البدوية قد يبرز في بعض المواقف الاجتماعية كقيمة "أخلاقية"، وهذا التناقض أو الازدواجية قد يخلق نوعاً من الصراع القيمي لدى الشباب.

كما اتضح من نتائج الدراسة الميدانية وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات أفراد عينة الدراسة نحو بعد " مظاهر الصراع القيمي لدى الشباب في الأسرة البدوي " باختلاف متغير النوع الاجتماعي لصالح أفراد عينة الدراسة من "الذكور" وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (السليحات، 2012) وكذلك وجدت نتائج الدراسة فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات أفراد عينة الدراسة نحو بعد " مظاهر الصراع القيمي لدى الشباب في الأسرة البدوية " باختلاف متغير "عدد أفراد الأسرة" لصالح أفراد عينة الدراسة من الأسر التي يبلغ عدد أفرادها " 7-9 أفراد، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (العزام، 1998).

فيما لم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات أفراد عينة الدراسة نحو بعد" مظاهر الصراع القيمي لدى الشباب في الأسرة البدوية "والتي تعزى لاختلاف متغيرات (العمر، المستوى التعليمي، المستوى التعليمي للأب، المستوى التعليمي للأم، طبيعة العمل، الدخل الشهري للأسرة). وتختلف هذه النتيجة مع دراسة (العزام، 1998) التي أظهرت فروق في مظاهر الصراع القيمي لدى المتعلمين أكثر من المستويات التعليمية الأقل.

وتأتي هذه النتائج متفقه مع طروحات البنائية الوظيفية التي تستند إلى التكامل، ويدلل على ذلك مفهوم دوركايم "للأنّومي" الذي كان بداية دراسة صراع القيم، ومفهوم بارسونز عن القيم والنسق الاجتماعي، ومفهوم روبرت ميرتون حول

الأنّومي والسلوك الانحرافي، وتتفق أيضا مع منظور لويس كوزر في الصراع الوظيفي الذي يؤدي وظيفة في الحفاظ على تماسك البناء الاجتماعي ما لم يتعارض مع الافتراضات الرئيسية التي تركز عليها العلاقات الجماعية.

وفي محور طبيعة العلاقات الأسرية، أظهرت النتائج أن العلاقات الأسرية، في الأسرة البدوية بشكل عام هي علاقات مستقرة وجيدة بين كل أفرادها، فقد جاءت علاقة قوية جداً مع الأم ثم في الترتيب الثاني مع الأب وفي المرتبة الثالثة مع الأخوات وأخيراً مع الأخوة الذكور. وتلتقي هذه النتيجة مع دراسة (النوعي، 2008) التي أجريت حول القيم البدوية على عينة من الشباب في مدينة قصر الحيران بالجزائر حيث كانت علاقة الشباب مع الأم في الأسرة أقوى من العلاقة مع الأب الذي يأتي في المرتبة الثانية، وهذا يدل على أن للأم مكانة عالية في الثقافة البدوية.

وهذه النتيجة تُظهر عند بحث العلاقة بين طبيعة العلاقات الأسرية لدى الشباب في الأسرة البدوية والسلوك المنحرف، وجود علاقة عكسية بين "طبيعة العلاقات الأسرية لدى الشباب في الأسرة البدوية " للفقرات مجتمعة والسلوك المنحرف لدى الشباب في الأسرة البدوية، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (0.229 -)، وتؤكد هذه النتيجة البيانات الكيفية حول طبيعة العلاقات الزوجية بين الزوجين في الأسرة البدوية، فقد كانت إجابات كبار السن بأنّها علاقة تقوم على الاحترام والتقدير، وهناك نوع من التعامل العقلاني مع المشكلات التي تواجههم، وكثير من الخلافات لا تناقش أمام الأبناء، كما يظهر أن المرأة في الأسرة البدوية تحافظ على مكانة الزوج وصورته أمام الأبناء، ومن خلال هذه النتائج يتبين أن طبيعة العلاقة الأسرية القوية بين الشباب وجميع أفراد أسرهم له دور كبير في وجود ضبط مرتفع لديهم يساهم في تقليل قيامهم بالانحرافات السلوكية.

وبشكل عام تتفق هذه النتيجة مع معظم الدراسات التي تناولت طبيعة العلاقات الأسرية وانحراف الأبناء مثل دراسة (Peterson, et.al ,2014) والتي توصلت إلى نتيجة تفيد بأن الروابط الاجتماعية القوية تقلل من السلوك المنحرف، دراسة (Phythian ,et.al ,2008) التي تؤكد أن استقرار البيئة الأسرية يرتبط

ارتباطاً ايجابياً مع قوة الضبط وانخفاض الميل للانحراف، ودراسة (السالم، 2002) التي أظهرت علاقة ارتباط قوية بين التماسك الأسري وبين ارتفاع مستويات الضبط في الأسرة، ودراسة هنري وآخرون (Henry, et al, 2001) التي تؤكد أن المراهقين الذين ينتمون إلى أسر تسودها العلاقات الجيدة والتماسك الأسري القوي، كانت مستويات ارتكابهم لسلوكيات منخفضة. ودراسة (الرميحي، 1994) التي بينت أن العلاقة مع الوالدين كان لهما ارتباطاً عكسياً وبشكل بارزٍ في الانحراف في السنتين الأخيرتين لعينة الأحداث التي حددتها الدراسة.

وهذه النتيجة تتفق مع منظور نظرية الضبط الذاتي عند Cooley التي تقول أن الضبط الاجتماعي يتحقق من خلال نمو الشخصية البشرية بفعل الاتصال والتفاعل، ومصدر ضبط الذات المنخفض هو التنشئة الاجتماعية غير الفعالة.

أما فيما يتعلق بمحور "قيام الشباب في الأسرة البدوية بالسلوكيات المنحرفة" فقد أظهرت النتيجة العامة أن عدد الفقرات في هذا المحور والتي نالت درجة "منخفضة" كانت 16 فقرة من أصل 17 فقرة، حيث جاء المستوى العام للإجابات بدرجة منخفضة*، فيما كان سلوك" القيام بالغش في الامتحانات" هو السلوك الذي حصل على نتيجة عامة "متوسطة".

وظهرت فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات أفراد عينة الدراسة نحو بعد " السلوكيات المنحرفة لدى الشباب في الأسرة البدوية " باختلاف متغير النوع الاجتماعي لصالح "الذكور" وباختلاف متغير "العمر" لصالح الفئة العمرية (18-21) وباختلاف متغير "الدخل الشهري للأسرة" لصالح فئة الدخل (أقل من 200) دينار، وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة (زرا رقة، 2007) التي سجلت فروق ذات دلاله إحصائية موجبة لمتغيرات الوسط الاجتماعي والاقتصادي للأسرة في انحراف الأبناء المراهقين. وتختلف مع إحدى نتائج دراسة (Phythian ,et.al 2008,) بخصوص أن الوضع الاقتصادي لم يكن له تأثير في الأبناء نحو الانحراف.

---

* إلا أنّ هذه النتيجة التي عكستها البيانات الإحصائية، تتحفظ عليها الباحثة، وعلى دقتها من خلال المعايشة الشخصية للمجتمع البدوي، حيث تؤكد الخبرة الشخصية للباحثة وجود انحرافات متكررة على الأقل في السلوكيات التي لها علاقة (بالتدخين، المشاجرات، الهروب من المدرسة) لكن النزوع نحو حفظ الصورة الاجتماعيّة للفرد في المجتمع البدوي تجعل من مسألة الاعتراف بالسلوكيات المنحرفة أمراً معيباً، خوفاً من الوصم الاجتماعي.

فيما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات أفراد عينة الدراسة نحو بعد "السلوكيات المنحرفة لدى الشباب في الأسرة البدوية" والتي تعزى لاختلاف متغيرات المستوى التعليمي للأب والأم. وتختلف هذه النتيجة مع نتيجة دراسة باتيرسون وآخرون (Peterson, et.al ,2014) التي تؤكد أن لمتغير تعليم الآباء دوراً أساسياً في الحد من انحراف الشباب الكوري.

3.4 التوصيات

توصي الدراسة بما يلي:

(أ) التوصيات البحثية

1. إجراء دراسات أخرى مشابهة لهذه الدراسة بحيث تشمل الشباب في المجتمعات البدوية الأخرى في الأردن، للوقوف على مدى اتفاق أو اختلاف نتائجها مع نتائج الدراسة الحالية.
2. إجراء المزيد من الدراسات العلمية حول الشباب في مجتمع الدراسة وفقاً لمتغيرات جديدة لم تتعرض لها الدراسة الحالية، مثل التكنولوجيا ووسائل التواصل الاجتماعي ودورها في حياة الشباب في الأسرة البدوية.
3. إجراء دراسة جيليه اتجاهية نحو دور أدوات الضبط الاجتماعي القانوني والعشائري على موضوعات (الانحراف والجريمة) لدى الشباب البدوي.

(ب) التوصيات التطبيقية

1. ضرورة تركيز المؤسسات التربوية ومؤسسات المجتمع المدني المختلفة من خلال برامجها وأنشطتها على أهمية آليات الضبط المعنوي والقيم الايجابية في الأسرة في الحد من الانحراف لدى الشباب.
2. ضرورة أن تقوم المؤسسات الاجتماعية المعنية بالشباب بتنمية الثقافة المدنية لدى الشباب البدوي لتعزيز القيم الايجابية لديه والتخلص من القيم السلبية لزيادة مشاركته الاجتماعية والثقافية في المجتمع.

3. تفعيل الدور الإعلامي عبر وسائل الإعلام المختلفة لنشر الوعي لدى الأسر وأفراد المجتمع بشكل عام بأهمية القيم وآليات الضبط المعنوية في الأسرة في الحد من الانحراف لدى الشباب.
4. دعم المبادرات الإنتاجية والتطوعية للشباب من الجنسين في المجتمع البدوي لزيادة فرص تأثيرهم وبشكل ايجابي في واقعهم الاجتماعي والاقتصادي.

المراجع:

أ. المراجع العربية:

ابن خلدون، عبد الرحمن(2007).**المقدمة**. طبعة جديدة منقحة، دار الفكر، بيروت، لبنان.

ابن خلدون، عبد الرحمن، تحقيق علي عبد الواحد(2006).**المقدمة**.جزء2، مطبوعات مكتبة الأسرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة.

ابن منظور،جمال الدين بن مكرم (1990).**لسان العرب**. ط1، م1، دار صادر، بيروت.

أبو جادو، صالح (2010). **سيكولوجية التنشئة الاجتماعية**. دار المسيرة، الأردن.

أبو حسان، محمد(2009). **تراث البدو القضائي**. مكتبة الأسرة العربية،القراءة للجميع، منشورات وزارة الثقافة، عمان.

أبو حلاوة، كريم (2003). ماذا يريد المجتمع من الشباب وما الذي يريده الشباب لأنّفسهم. **مجلة دراسات إستراتيجية**، مركز البحوث والدراسات الإستراتيجية، السنة الثالثة، العدد التاسع، جامعة دمشق، دمشق.

أبو دية، سعد(1987). مدارس مخافر قوة البادية الأردنية ودورها في دبلوماسية الصحراء. **مجلة رسالة المعلم** 1987/11/14.

أبو دية، سعد(1989). **شركة نفط العراق والتغيرات الاجتماعية السياسية التي واكبت ظهور كلوب في الصحراء الشرقية الأردنية.** المؤرخ العربي، العدد 40، الأمانة العامة لاتحاد المؤرخين العرب، بغداد، العراق، ص106.

أبو زيد، محمود(1992). **علم الاجتماع القانوني- الأسس والاتجاهات**. ط2، مكتبة غريب، القاهرة.

أبو عامرية، فالح (2008)**.الخصخصة وتأثيراتها الاقتصادية**. ط1، دار أسامة لنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

أبو مغلي، سمير، وسلامة، عبد الحافظ (2002).**علم النفس الاجتماعي**. دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

أحمد، غريب، وعبد المعطي، عبد الباسط (1987).**مجتمع القرية**. دراسات وبحوث، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.

الأخرس، محمد (1999). **نموذج لإستراتيجية الضبط الاجتماعي في الدول العربية**. أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.

أكرز رونالد، وسيلرز كريستين.(2013). **نظريات علم الجريمة المدخل والتقييم والتطبيقات**. ترجمة: البداينة ذياب، والخريشة رافع، ط1، دار الفكر، عمان، الأردن.

بدر، يحيى مرسي (2008).**علم الاجتماع مقدمة في سوسيولوجيا المجتمع**. دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر, الإسكندرية، مصر.

بدران، إبراهيم (2005). **الشباب العربي وتحديات المستقبل**. عمان، الأردن.

بركات،حليم (2009). **المجتمع العربي في القرن العشرين- بحث في تغير الأحوال والعلاقات**. منشورات وزارة الثقافة، مشروع مكتبة الأسرة ومهرجان القراءة للجميع، مطبعة السفير، عمان، الأردن، ص132-133.

البقمي، مثيب(2009).**إسهام الأسرة في تنمية القيم الاجتماعية لدى الشباب(تصور مقترح).** رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، السعودية.

بلخيـري، كمال (2012).النسق القيمي لدى الفرد الجزائري وعلاقته بالجريمة. **مجلة العلوم الاجتماعية**، العدد 15، جامعة سطيف، الجزائر.

بوضرغم، صابر(1999). **العائلة: واقعها وتطورها عبر العصور**. دار الأفاق الجديدة، بيروت، لبنان.

بيك، فريدريك(2004). **تاريخ شرقي الأردن وقبائلها**. ترجمة بهاء الدين طوقان، الأهلية للنشر والتوزيع، عمان.

بيومي، محمد (2002).**علم اجتماع القيم**. دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.

بيومي، محمد (2006)**. القيم وموجهات السلوك الاجتماعي.** دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.

جابر، سامية(1992). **القانون والضوابط الاجتماعية: مدخل علم الاجتماع لفهم التوازن في المجتمع**. دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.
جابر، سامية(2004). **سوسيولوجيا الانحراف.** دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.
جابر، سامية(2004). **علم الاجتماع العام**. دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.
الجابري، محمد (1999). **العرب والعولمة**. مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت.
الجابري، محمد(1994). **فكر ابن خلدون – العصبية والدولة- معالم نظرية خلدونية في التاريخ الإسلامي**. ط10، م1، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت.
الجازي، محمد(2009). **بادية جنوب الأردن دراسة سوسيولوجية اقتصادية 1921**-1946. ط1، دار كنوز المعرفة العلمية للنشر والتوزيع، عمان.
الجبر، محمد (1994).**البنى الأساسية في علم الأخلاق**. دار المعرفة، سوريا.
الجرواني، هاله، والمشرفي، انشراح (2009). **التنشئة الاجتماعية ومشكلات الطفولة**. إحياء التراث الإسلامي للنشر والتوزيع والطباعة، مكة المكرمة. ومتوفر على الرابط التالي: http://uqu.edu.sa/page/ar/107586.
الجريبيع، محمد (2003). **التنمية السياسية في البادية الأردنية- دراسة تحليلية للانتخابات النيابية**. مركز الثريا للدراسات، عمان، الأردن.
الجريبيع، محمد (2008). **الصور والأدوار الجندرية للرجل والمرأة في ثقافة مجتمع البادية الأردنية**. مركز الثريا للدراسات، عمان، الأردن.
الجريبيع، محمد(2005). **التنمية السياسية في البادية الأردنية**. ورقة عمل، مؤتمر التنمية المستدامة في البادية الأردنية: الفرص والتحديات، مركز الثريا للدراسات، عمان.
الجولاني، فاديه (1993). **التغير الاجتماعي**. مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية مصر.
الجوهري محمد، يوسف محسن(2008).**ابن خلدون: إنجاز فكري متجدد**. مكتبة الإسكندرية، مصر.

حامد، عمار(1987).**التنشئة الاجتماعية في قرية مصرية** (سلوا). ترجمة غريب سيد احمد وآخرين، دار المعرفة الجامعية ص 250-252.

الحامد، محمد، الرومي، نايف (2001).**الأسرة والضبط الاجتماعي**، ط1, مطابع جامعة الإمام محمد بن سعود, الرياض.

حجازي، أحمد (2003).**أزمة القيم**. مجلة الديمقراطية،الأهرام، العدد (9)، القاهرة.

حجازي، مصطفى (2006).**الإنساني المهدور: دراسة تحليلية نفسية اجتماعية**. ط2، المركز الثقافي العربي. الدار البيضاء. المغرب.

حجازي،عزت (1985).**الشباب العربي ومشكلاته**. منشورات عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت.

حراحشة، سناء(2004).**الأسرة البدوية الأردنية**. رسالة ماجستير غير منشورة الجامعة الأردنية،عمان، الأردن.

الحسن، إحسان محمد(2008).**علم اجتماع الجريمة**. ط1، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان،الأردن.

الحسن، إحسان، والأحمد سليمان(2005).**المدخل إلى علم الاجتماع**. دار وائل للنشر والتوزيع، عمان،الأردن.

حمارنة، مصطفى (1994). **الاقتصاد الأردني – المشكلات والآفاق مركز الدراسات الإستراتيجية الأردنية**. عمان, الأردن.

حمارنة، مصطفى (1995). **الأردن: مشروع المجتمع المدني والتحول الديمقراطي في الوطن العربي**. القاهرة: مركز ابن خلدون، ص47.

حميدشة، نبيل(2012). المقابلة في البحث الاجتماعي، **مجلة العلوم الإنسانية**، العدد الثامن، جامعة الجزائر، ص99.

الحوراني، عبد الكريم (2012).العشيرة رأس مال اجتماعي: دراسة سوسيولوجية لمكونات الولاء العشائري وتحولاته في المجتمع الأردني. **المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية**، المجلد 5، العدد 2، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

الختاتنة سامي، أبو أسعد أحمد، الكركي وجدان (2013). **مبادئ علم النفس**. ط3، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن.

الخزاعلة، عبد العزيز(2013). وهن الدولة وسياسات التفكيك المجتمعي في الأردن. **مجلة عمران للعلوم الاجتماعية والإنسانية**، عدد5، مجلد 2، ص 149-162، الدوحة، قطر.

الخشاب، مصطفى(2006).**علم الاجتماع ومدارسه: المدخل إلى علم الاجتماع ومدارسه.** الكتاب الثاني، مكتبة الأنجلو المصرية.

الخطيب، سلوى (2002). **نظره إلى علم الاجتماع المعاصر**. ط1، مكتبة الشقري، القاهرة.

خواجة، محمد، وآخرون (1999). **الشباب العربي**. دراسات في المجتمع العربي المعاصر، ط1، تحرير خضر زكريا، الأهالي للطباعة والنشر، دمشق.

دائرة الإحصاءات العامة، 2013**.**

الدارجي، بوزياني(2003).**العصبية القبلية – ظاهرة اجتماعية وتاريخية (على ضوء الفكر الخلدوني)**. ط1، دار الكتاب العربي، الجزائر.

دياب، فوزية (2003).**القيم والعادات الاجتماعية**. الهيئة المصرية للكتاب، القاهرة.

ربيع، محمد (2011).**علم النفس الاجتماعي**. دار الميسرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

رسلان، مجدي(2011).**فلسفة القيم**. دار المنار للطباعة، مصر.

الرشدان، عبد الله (1999)**.علم اجتماع التربية.** دار الشروق، عمان**.**

الرشدان، عبد الله (2002).**التربية والتنشئة الاجتماعية**. دار وائل، الأردن،

الرشدان، عبد الله (2004).**علم اجتماع التربية**. دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

الرشدان، عبد الله(2005).**التربية والتنشئة الاجتماعية**. دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

الرميحي، يوسف أحمد(1994م).**الضبط الاجتماعي والجنوح في المملكة العربية السعودية**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك سعود، الرياض.

زايد، أحمد(2006).**النظريات الكلاسيكية والنقدية**. دار نهضة مصر، ط1، القاهرة، مصر.

الزايدي، منجي (2005).**الدخول إلى الحياة:الشباب والثقافة والتحولات الاجتماعية.** منشورات تبر الزمان، تونس.

زرارقة، فيروز(2007).**الأسرة وعلاقتها بانحراف الحدث المراهق دراسة نظرية ميدانية على عينة الأحداث وتلاميذ التعليم الثانوي بولاية سطيف موجهه إلى الأحداث.** ط1، دار ابن بطوطة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

الزيود، ماجد(2006).**الشباب والقيم في عالم متغير.** دار الشروق للنشر، عمان، الأردن.

السالم، خالد (2002).**الضبط الاجتماعي في الأسرة السعودية من خلال تقاليد الدين الإسلامي وعلاقته بتماسكها من وجهة نظر طلاب وطالبات المرحلة الثانوية" دراسة ميدانية ".** رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة الأزهر، مصر.

السالم، خالد(2000).**الضبط الاجتماعي والتماسك الأسري.** ط1, مطابع الفرزدق التجارية, الرياض.

السليحات، ملوح (2007). ما درجة التحدي التي تواجه العمل الحزبي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في قسم العلوم السياسية ومدرسي مساق التربية الوطنية في الجامعات الأردنية. **مجلة دراسات،** المجلد 41، العدد1، الجامعة الأردنية، عمان.

السليحات، ملوح (2012). تصورات طلبة جامعة البلقاء التطبيقية في الأردن لدرجة إسهام البيئة الجامعية في الصراع القيمي في ضوء التغيرات العالمية المعاصرة. **دراسات العلوم التربوية،** المجلد 41، العدد1، 2014.

السمري، عادل(2003).**الثابت والمتغير في آليات الضبط الاجتماعي.** ط1، مطبوعات مركز البحوث والدراسات الاجتماعية- كلية الآداب، جامعة القاهرة، مصر.

السمري، عدلي (2009).**الأسرة والضبط الاجتماعي.** مركز الدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعـ ـة القاهرة، القاهرة.

السويدي، محمد (1986).**بدو الطوارق بين الثبات والتغير**. المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر.

السيد، سميرة أحمد (2004). **الأسس الاجتماعية للتربية**. دار الفكر العربي، القاهرة.

السيد، عبد العاطي السيد (2000).**النظرية في علم الاجتماع**. دار المعرفة الجامعية الإسكندرية، مصر.

شتا، السيد علي(1999).**الانحراف الاجتماعي الأنّماط والتكلفة**. ط1، مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية، مصر.

شتا، السيد علي(2004).**هموم الشباب في المجتمع العربي**. المكتبة المصرية، القاهرة.

شخاترة، حسين(1998). **التنمية البشرية وتحليل الفقر بالمملكة**. محاضرة مطبوعة لمدير دائرة التنمية البشرية وزارة التخطيط عمان، الأردن.

شريف،السيد(2010). **التنشئة الاجتماعية للطفل العربي في عصر العولمة**. ط3، دار الفكر العربي، القاهرة.

شفيق، محمد (2003). **العلوم السلوكية**. المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية.

شفيق، وجدي (2002).**الآثار الاجتماعية للانترنت على الشباب**. دار المصطفى للنشر والتوزيع، طنطا.

شلق، الفضل (1992). القبيلة والدولة والمجتمع. **الاجتهاد**، العدد 17.

الشناوي، محمد، وآخرون(2001).**التنشئة الاجتماعية للطفل**. ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

شوامرة، نادر(2014).**علم النفس الاجتماعي**. ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

صابر، محيي الدين، ومليكه، لويس(1986).**البدو والبداوة: مفاهيم ومناهج**. المكتبة العصرية، صيدا، بيروت.

الصالح، مصلح(1999).**الشامل – قاموس مصطلحات العلوم الاجتماعية**. ط1، دار عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع، الرياض.

الصالح، مصلح(2004).**الضبط الاجتماعي**. ط1، الوراق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

صديق،حسين محمد(2001). **أساليب الضبط الاجتماعي في الثانويات السورية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي**. أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة دمشق، دمشق.

الصويان، سعد العبدالله(2010) **الصحراء العربية- ثقافتها وشعرها عبر العصور(قراءة أنّثروبولوجية)**. الشبكة العربية للأبحاث والنشر، بيروت.

الطجم، عبد الله بن عبد الغني(2003).**السلوك التنظيمي: المفاهيم – النظرية- التطبيقات**. ط4، دار حافظ للنشر والتوزيع، المملكة العربية والسعودية.

الطحان، خالد (1986).مشكلات الشباب النفسية ومطالب تكيفهم. **مجلة الأمة**، عدد 70، قطر، ص 12-15.

طرابيشي، جورج(1995). **مدخل إلى التحليل النفسي**. ط3، دار الطليعة للنشر والتوزيع، بيروت، لبنان.

ظاهر، مسعود(1986).**المشرق العربي المعاصر من البداوة إلى الدولة الحديثة**. ط1، معهد الإنماء العربي الدراسات التاريخية، بيروت.

عايش، حسني(1997). الحداثة وما بعد الحداثة وانعكاساتها على كل من المجتمع والأسرة والمدرسة. **مجلة دراسات عربية**، العدد(4/3)، السنة(33)، بيروت، ص 76-95.

عبد الحميد آمال، (1991). **الضبط الاجتماعي غير الرسمي بين النمط المثالي والنمط الواقعي بحث ميداني في مجتمع حضري**. رسالة دكتوراه، جامعة عين شمس، القاهرة، مصر.

عبد الحميد آمال، والسمري عدلي، والجوهري محمد(2010). **علم الاجتماع القانوني والضبط الاجتماعي**. ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن.

عبد الحميد، آمال(2000).**إشكالية مفهوم الضبط الاجتماعي في علم الاجتماع المعاصر**. ورد في: محمد الجوهري وآخرون، الانحراف والضبط الاجتماعي(2000). دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.

عبد الخالق، جمال الدين، ورمضان، السيد(2001).**الجريمة والانحراف من منظور الخدمة الاجتماعية**. المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية.

عبد الدائم، عبد الله(2000). **نحو فلسفة تربوية عربية**. مركز دراسات الوحدة العربية، ط2، بيروت.

عبد الفتاح،الأميرة، وآخرون (2013).**الإعلام وتشكيل الرأي العام وصناعة القيم**. ط1، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت.

عبد الوهاب، طارق(2001). **سيكولوجية المشاركة في البيئة العربية**. ط1، دار غريب، القاهرة.

عبدالجواد، مصطفى(2002). **قراءات معاصرة في نظرية علم الاجتماع**. (مترجم)، مطبوعات مركز البحوث والدراسات الاجتماعية، جامعة القاهرة، القاهرة، مصر.

عبيدات ذوقان، عدس عبد الرحمن، عبد الحق كايد (2007).**البحث العلمي: مفهومة وأدواته وأساليبه**. ط10، دار الفكر للنشر و التوزيع، عمان، الأردن.

عبيدات، ذوقان(2000). **شبابنا أين نحن من العولمة**، سلسلة التثقيف الشبابي، رقم 33، وزارة الشباب والرياضة، عمان، الأردن.

عثمان، إبراهيم(2009).**الفكر الاجتماعي والنظريات الكلاسيكية في علم الاجتماع**. ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

العزام، إدريس(2006).**المجتمع الريفي والحضري والبدوي**، ط3، جامعة القدس المفتوحة، رام الله.

العزام، عبد الباسط (1998). **صراع القيم لدى الشباب في الريف الأردني"قضاء الوسطية حالة دراسية "**. رسالة ماجستير غير منشورة. الجامعة الأردنية. عمان، الأردن.

العزام، عبد المجيد (2003).اتجاهات الأردنيين نحو الأحزاب السياسية. **دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية،** المجلد 30، العدد2، الجامعة الأردنية.

العسيلي، رجاء(2006).التغير القيمي والمعرفي وتأثيره على تكوين شخصية الشباب الجامعي الفلسطيني، **مجلة اتحاد الجامعات العربية**، العدد(46) ص 249-297، عمان، الأردن

عقيل، حسين، وأبو التمن، عز الدين(2001).**التطبيق القيمي للعولمة**. منشورات دار ELGA، مالطا.

عمر، أحمد (2008). **معجم اللغة العربية المعاصرة**. ط1، م1، عالم الكتب، القاهرة، مصر.

العمر، معن (2000).**المشكلات الاجتماعية**. دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان الأردن.

العمر، معن(2003).**علم اجتماع الأسرة**. ط3، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

العمر، معن(2004).**التغير الاجتماعي**. دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

العمر، معن(2004).**التنشئة الاجتماعية**. ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

العمر، معن(2005).**التفكك الاجتماعي**. ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

العمر، معن(2006).**الضبط الاجتماعي**. ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

العمر، معن(2009).**علم اجتماع الانحراف.** ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

عويدات، عبد الله(1999). **إعداد الطالب لمواجهه القرن الحادي والعشرين، ندوة "المدرسة الأردنية وتحديات القرن الحادي والعشرين"**. من 28-1999/10/29 مؤسسة عبد الحميد شومان المؤسسة العربية، عمان.

العياشي، عنصر(2008). الأسرة في الوطن العربي: آفاق التحول من الأبوية إلى الشراكة، **عالم الفكر**، العدد3، المجلد 36، الكويت، ص281-325.

غباري، محمد(1998). **الانحراف الاجتماعي ورعاية المنحرفين**. المكتب الجامعي الحديث، مصر.

غيث، محمد عاطف(2009).**علم الاجتماع**، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.

الفوال، صلاح مصطفى(1983).**البناء الاجتماعي للمجتمعات البدوية.** دار الفكر العربي، القاهرة.

الفوال، مصطفى صلاح(2002).**على الاجتماع البدوي – التأصيل النظري**. جزء1، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة.

فيريول، جيل.(2011).**معجم مصطلحات علم الاجتماع**. ترجمة: أنّسام الأسعد، دار البحار. بيروت. لبنان.

القريشي، غني ناصر(2010).**الضبط الاجتماعي**. ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

القريوتي، محمد(2010).**السلوك التنظيمي- دراسة للسلوك الانساني الفردي والجماعي في المنظمات المختلفة**. دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

الكرمي، حسن(1991). **معجم المغني الكبير**. ط1،م1، مكتبة لبنان، لبنان.

كريب، أيان(1999).ترجمة: محمد علوم، **النظرية الاجتماعية من بارسونز إلى هابر ماس**. منشورات عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت.

كمال، طارق(2006).**أساسيات في علم النفس العام**. مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، مصر.

الكيال، تهاني(1997). **الثقافة والثقافات الفرعية**. ط1، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر.

ليله، علي(2003). **الثقافة العربية والشباب**. ط1، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة.

ليله،علي(2008). **تحولات الثقافة ومنظومات القيم في مصر**. مقال منشور بتاريخ 1/يوليو على موقع الأهرام الالكترونية http://digital.ahram.org.eg/Community.aspx?Serial=915992

مارشال، جوردان (2007). **موسوعة علم الاجتماع**. ترجمة: الجوهري، محمد وآخرون م1، ط2، المجلس الأعلى للثقافة، المشروع القومي للترجمة، مصر.

المجلس الأعلى للسكان(2009). **وثيقة سياسات الفرصة السكانية.** عمان، الأردن.

المجلس الأعلى للشباب(2005-2009).**الإستراتيجية الوطنية للشباب في الأردن**.

مجمع اللغة العربية بالقاهرة (1998).**المعجم الوسيط**. ط4، مصر.

مجموعة من المشاركين(2004). **معجم الوسيط**. ط4، مكتبة الشروق الدولية ـ

محادين، حسين(1999). **الاستمرارية والتغير في قيم العمل دراسة سوسيولوجية لعينة من الأسرة الأردنية في محافظة الكرك.** رسالة دكتوراه غير منشورة، معهد البحوث والدراسات العربية، جامعة الدول العربية، القاهرة، مصر.

محادين، حسين(2000). **قيم العمل عند الشباب الأردني"دراسة سوسيولوجية"**. ط1، منشورات وزارة الشباب والرياضة، عمان، الأردن.

محادين، حسين(2003).**قيم العمل في المجتمع الأردني- دراسة سوسيولوجية جيلية.** ط1، دار الكنوز الأدبية، بيروت، لبنان.

محجوب، محمد(2006)**. الثقافة والمجتمع البدوي**. دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، ط1، مصر.

محمد، محمد علي(1985). **وقت الفراغ في المجتمع الحديث**. ط1، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت.

محمد، محمد علي(1985).**الشباب العربي والتغير الاجتماعي**. ط2، دار النهضة العربية، بيروت.

محمود، ذكى نجيب (2000). **مجتمع جديد**. ط5، دار الشروق، القاهرة.

محمود، فاطمة (2011). دور الأسرة العراقية في تنمية بعض القيم الايجابية لدى الأبناء في ظل الظروف الراهنة(من وجهه نظر المعلمين والمعلمات). **مجلة كلية الآداب**، العدد 100، بغداد، العراق.

المحيسن، جهاد(2005). **القبيلة والدولة في شرق الأردن**. عمان: منشورات البنك الأهلي الأردني.

مرعي، توفيق، وبلقيس، أحمد (1984).**الميسر في علم النفس الاجتماعي**. ط2، دار الفرقان للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

المركز الجغرافي الملكي(2006).**أطلس الأردن والعالم**. عمان.

مصطفى، طلال عبد المعطي(2002).**أبحاث في علم الاجتماع(نظريات ونقد).** دار هادي للطباعة والنشر، دمشق.

معاليقي، عبد اللطيف (1987). أضواء على مشكلات الشباب العربي. **مجلة الفكر العربي**، العدد 47، بيروت،ص 119- 123.

مغربي، عبد الغني(2014).**الفكر الاجتماعي عند ابن خلدون**. ترجمة: حسين، محمد الشريف، وزارة الثقافة، مشروع مكتبة الأسرة للجميع، عمان، الأردن.

مقداد، محمد(2005). **القيم الثقافية ودورها في نقل التكنولوجيا**. مجلة العلوم الاجتماعية، العدد2، جامعة سطيف، الجزائر.

المنجي الزايدي(2007). **ثقافة الشارع:دراسة سوسيوثقافية في مضامين ثقافة الشباب**. مركز الناشر الجامعي, تونس.

منظمة العمل الدولية(2014)."**انتقال الشبان والشابات في الأردن إلى سوق العمل**"، الأمم المتحدة. http://www.ilo.org/beirut/media-centre/news/WCMS_249779/lang--ar/index.htm.

ناصر، إبراهيم (2001). **فلسفات التربية**. ط1، دار وائل للنشر، عمان، الأردن.

نخبة من علماء العرب في علم الاجتماع.(2010).**الموسوعة العربية لعلم الاجتماع**، الدار العربية للكتاب، ليبيا، وتونس.

نذر، فاطمة (2001).التنشئة الديموقراطية كما يدركها الوالدان والأبناء في الأسرة الكويتية- دراسة ميدانية. **مجلة العلوم الاجتماعية**، المجلد 29، العدد4، جامعة الكويت، ص87-113.

النوري، قيس، والحسني، عبد المنعم(2001). **النظريات الاجتماعية**. وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، بغداد.

النوعي عطا لله (2008). **القيم البدوية بين الثبات و التغير دراسة ميدانية على عينة من شباب مدينة قصر الحيران**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الجزائر، الجزائر.

هاردنج، لأنّكستر(2004). **أثار الأردن**. تعريب سليمان الموسى، عمان، الأردن.

هيلز جون، ولوغرأن جوليأن، وبياشو دايفيد.(2007).**الاستبعاد الاجتماعي محاولة للفهم**. ترجمة: محمد الجوهري، عالم المعرفة، العدد344، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت.

الوردي، علي(1994). **منطق ابن خلدون في ضوء حضارته وشخصيته**. ط2، دار كوفان لندن للنشر، بيروت، لبنان.

وصفي، عاطف(1990). **الأنثروبولوجيا الاجتماعية**. دار النهضة العربية للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت.

وطفه، علي، وزحلوق، مها(1992).**الشباب قيم واتجاهات ومواقف**. دمشق، سوريا.

ثانيا- المراجع الأجنبية

Abu Jaber, etal. (1978). **Bedouin of Jordan: A people in transistor**, Amman: Royal scientific Society press,p:11

Academic American Encyclopedia (2005). Ranson K. Anne Editor, Grolier Multimedia Encyclopedia

Anne L. Balazs (1990).Value Congruency- The Case of the " Socially Responsible" Firm, **Journal of Business Research**, Vol. 20. pp. 171- 181.

Bee, Helen (1980)**.The Developing child**, second Ed, Company and the free press, pp 96- 381.

Bozilovic, Nikola(2010). **Youth Subcultures and Subversive Identities** ,Facta universities Series**:** Philosophy, Sociology, Psychology and History Vol. 9, No1, 2010, pp.45 – 58**.**

Brake, Mike (1980).**The Sociology Of Youth Culture And Youth Subculture**, Rutledge & Kegan Paul, London.

Chriss, James (2007)**.Social Control** ,First Edition, Cleveland State University.

Clark, C.M (1992). **Deviant adolescent subcultures: assessment strategies and clinical interventions**. Vol.27,No.106.

Estivill, Jordi.(2003).**Concepts and Strategies for Combating Social Exclusion**, International Labour Organization.

Gibbs, Jack (1981) **Norms, deviance and social control** , New York: Elsevier North Holland Inc.

Heidensohn, Frances.(1989).**Crime and Society**, the Macmillan Press Ltd, London, 4th Edition.

Henry B. David & Tolan .H Patrick, Gorman-Smith Deborah, (2001).longitudinal Family and Peer Group Effects on Violence and Nonviolent Delinquency. **Journal of clinical Child Psychology**, Vol. 30,No.2,pp: 172-186.

Herman, Ulrich (1986).What is youth, **Educational** Vol.33, Germany.

Hirschi. T& Gottfredson. M (2006)**.Social and self-control theory** ,in stuart Henry and Mark M.(eds)the Essential criminology Reader ,Boulder,CO:Westview.

Hirschi. T& Gottfredson.M (1983).Age and the explanation of crime**, American journal of Sociology**,89,522-584.

Hirschi. T(2004).**Self control and Crime**, Theory and Application, New York: Guilford pp543-545.

Horton, Paul & Hunt Chester(1980). **Sociology** ,Mac Graw-Hill, New York.

Kemmelmier, M (2001). Private self –Consciousness as a Moderator of the relationship between Value Orientations and Attitudes , **Journal of Social Psychogy**,141,(1): 61-76.

Lake, Elise Susanne (1989).Cognitive Factors and Social Controls Influencing the Intergenerational Transmission of Violent Behavior, **Dissertation abstract international** ,50(10), 33-68 A.

Nieuwenhuyzen,V, Marja (2001).**Integrating Aboriginal Values in basic education in the Northwest Territories** ,Degree: M.A, royal Roads university ,Canada Dissertation abstract international .

Oxford, **Learner's Pocket, Dictionary**(2008).Fourth edition, Oxford University Press

Peace, Robin (2001). Social Exclusion: A Concept in need of Definition, **Social Policy Journal of New Zealand**, issue 16.

Peterson, Bryce& Lee, Daiwon & Henninger Alana& Cubellis, Michelle.(2014) **Social Bonds, Juvenile Delinquency, and Korean Adolescents**, Sage Journals. http://cad.sagepub.com

Phythian, Kelli & Keane, Carl & Krull, Catherine.(2008) Family Structure and Parental Behavior: Identifying the Sources of Adolescent Self-Control, **Western Criminology Review** 9(2), 73–87.

Sen, Amartya (2000).**Social Exclusion: Concept, Application and Scrutiny**, Social Development Papers No 1, Manila: Asian Development bank.

Sheply, W, Orr (2005). **Social Exclusion and the Theory of Equality: The Priority of Welfare and Fairness in Policy**, Center for Transport Studies Department of Civil and Environmental ,Engineering University College London.

Williams P Frank & Mcshane D Marilyn(2010)**.Criminological Theory**, Fifth Edition, Pearson Education, Inc.

Williams, J. Patrick (2007).Youth-Sub cultural Studies: Sociological Traditions and Core Concepts, **Journal Compilation** , Blackwell Publishing Ltd.

Wilmont, W & Hocker, J. (2011). **Interpersonal conflict** (8th ed.). New York, NY: McGraw Hill.

الملحق(أ)

الاستبانه بصورتها الأولية

<u>السلام عليكم ورحمة الله وبركاته</u>

أخي الشاب،،، أختي الشابة تحية طيبة وبعد:-

تقوم الباحثة بإجراء دراسة بعنوان" **الضبط الداخلي والصراع القيمي وعلاقتهما في الانحراف لدى الشباب في الأسرة البدوية / مجتمع البادية الجنوبية نموذجا**" كأطروحة لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الدكتوراه في علم الجريمة من جامعة مؤتة، وبهدف جمع البيانات والمعلومات المتعلقة بالدراسة تضع الباحثة بين أيديكم أداة الدراسة راجية منكم التعاون في الإجابة، مع التأكيد على أن المعلومات تفيد أغراض البحث العلمي فقط.

الباحثة:

عايدة مهاجر أبوتايه

<u>أولا: البيانات الشخصية</u>

1. الجنس: 1. ذكر ( ) 2. أنثى ( )
2. العمر: 1. 18-21 سنه 2. 22 – 25 سنه 3. 26- 30 سنة.
3. المستوى التعليمي (للشاب/ة): 1. تقرأ وتكتب2.أساسي 3. ثانوي 4. دبلوم متوسط 5. بكالوريوس 6. دراسات عليا
4. المستوى التعليمي للوالدين \ **للأب:** 1. أمي 2. يقرأ ويكتب 3. أساسي 4. ثانوي 5. جامعي

للأم: /1. أمية 2. تقرأ ويكتب 3. أساسي 4. ثانوي 5. جامعية

5. عدد أفراد الأسرة: 1. أقل من 3 أفراد 2. من 4 - 6 أفراد 3. من 7-9 أفراد 4. 10 أفراد فأكثر.
6. المهنة / العمل: 1. باحث عن العمل 2. وظيفة حكومية 3. قطاع خاص 4. صاحب مصلحة خاصة 5. أعمال حرة 6. طالب/ة
7. الدخل الشهري للأسرة/ بالدينار: 1. أقل من 200 2. 200- 350 3. 350 – 500 4. 500 فأكثر

ثانيا: الضبط الداخلي في الأسرة البدوية:

1. فيما يلي مجموعة من الفقرات التي تمثل أساليب الضبط التي تتبعها الأسرة لضبط وتوجيه سلوك أبنائها، أرجو وضع إشارة (×) في الخانة التي تعبر عن إجابتك.

الرقم	الفقرة	موافق بشدة (5)	موافق (4)	محايد (3)	غير موافق (2)	غير موافق بشدة (1)
1.	تحذرني بقوة من مصادقة رفقاء السوء					
2.	تنصحني بعدم السهر خارج المنزل طويلا					
3.	تمنعني بشده إقامة علاقة عاطفية مع فتاة					
4.	توبخني لو استخدمت ألفاظ السباب والشتم مع الآخرين					
5.	تعاقبني بالضرب لو قمت بسب الذات الإلهية					
6.	تشجعني على الالتزام بالصلاة					
7.	تنهاني بقوة عن الكذب					
8.	تشجعني في الدفاع عن سمعة العشيرة بأي وسيلة كانت					
9.	تلومني بشده لو قمت بأي سلوك مخالف للتقاليد البدوية					
10.	تحاورني في أفكاري السياسية					
11.	تمنعني من المشاركة في الأحزاب السياسية					
12.	تجبرني على المشاركة بالانتخابات العامة لصالح مرشح العشيرة					
13.	تحثني في البحث عن وظائف حكومية					
14.	تشجعني على الارتباط بفتاة تملك وظيفة ثابتة					
15.	تحرمني من المصروف إذا أنفقته على مشتريات غير ضرورية					

2. فيما يلي مجموعة من الفقرات التي تتناول مجموعة من القيم التي تحرص أسرتك تعلمك لها كجزء من التنشئة الاجتماعية، أرجو اختيار إجابتك حسب كل فقرة بوضع إشارة (X) في الخانة المناسبة.

الرقم	الفقرة	موافق بشدة (5)	موافق (4)	محايد (3)	غير موافق (2)	غير موافق بشدة (1)
1.	المبادرة إلى بناء علاقات اجتماعية جيدة مع الآخرين					
2.	قول الصدق مهما كانت النتيجة					
3.	الحوار هو الوسيلة الوحيدة مع من يخالفني في الرأي					
4.	الزواج المبكر لأن فيه عصمة					
5.	تجنب التعامل مع البنوك الربوية					
6.	التعليم مهم لتحقيق طموحاتي المستقبلية					
7.	عشيرتي ذات جذور أصيلة					
8.	القضاء العشائري هو الأنسب لحل مشاكلنا					
9.	تفضيل إنجاب الأولاد الذكور					
10	البحث عن الرزق الحلال					
11	حب الوطن والتضحية من اجله					

12	المشاركة بالانتخابات لدعم العشيرة فقط					
13	في أيامنا العشيرة أفضل من الحزب					

3. فيما يلي مجموعة من الفقرات التي تمثل مدى امتثالك بالقيم وأساليب الضبط المتبعة في أسرتك،

الرقم	الفقرة	موافق بشدة (5)	موافق (4)	محايد (3)	غير موافق (2)	غير موافق

الرقم	الفقرة	موافق بشدة (5)	موافق (4)	محايد (3)	غير موافق (2)	غير موافق بشدة (1)
.1	أقول الصدق حتى لو أدى ذلك إلى معاقبتي					
.2	لا أشعر بالذنب إذا كذبت					
.3	احترم من هم اكبر سنا مني حتى لو لم اتفق معهم فكريا					
.4	أميل إلى أسلوب الحوار والمناقشة في تعاملي مع الآخرين					
.5	استمع لرأي أصدقائي في ما يخص مظهري وشكلي أكثر من رأي أسرتي					
.6	قمت بعمل علاقات عاطفية مع الجنس الآخر دون علم أسرتي					
.7	عندما اغضب لا أتوانى عن سب وشتم من يقف بوجهي					
.8	شاركت في مشاجرات ولم أخبر أسرتي خوفا منهم					
.9	أتحرر من التقاليد والقيم البدوية خارج حدود المنطقة التي أعيش فيها					
10	ألجأ للقضاء العشائري أكثر من القانون المدني في المشاكل التي تواجهني					
11	اهتم بمعرفة أصولي العشائرية وافتخر بها					
12	أصلي، ولكن بشكل متقطع					
13	للحصول على المال أتبع مبدأ الغاية تبرر الوسيلة					
14	أشارك في جميع المناسبات الوطنية					
15	لا أؤمن بالعمل الحزبي لكني أحاول المشاركة بأي حزب تقليدا لبعض الأصدقاء					

أرجو اختيار إجابتك حسب كل فقرة بوضع إشارة (X) في الخانة المناسبة.

4. كيف تصف علاقتك بأسرتك بشكل عام: 1. جيده 2. متوترة 3. سيئة.

ثالثا: الصراع القيمي لدى الشباب في الأسرة البدوية

فيما يلي مجموعة من الفقرات التي تقيس مظاهر الصراع القيمي لدى الشباب في الأسرة البدوية في مجالات مختلفة أرجو وضع إشارة (X) في الخانة التي تعبر عن إجابتك.

						بشدة (1)
1	انشغالي بمتابعة الانترنت ووسائل التواصل الاجتماعي أضعف تواصلي مع الأسرة.					
2	الصداقة بين الجنسين مسألة حضارية، لكني لا أستطيع الإعلان عن صداقاتي مع الجنس الآخر خوفا من الأسرة					
3	أعتمد على الواسطة والعلاقات الشخصية في تحقيق أهدافي					
4	لا أفضل عمل الصداقات والعلاقات الاجتماعية مع شباب خارج إطار العشيرة					
5	يجب أن يكون للفتاة حرية الاختيار في شؤون حياتها، ولو خالف ذلك رغبة الأسرة					
6	أجد أن بعض القيم البدوية تقف في وجه تحقيق أهدافي الخاصة					
7	أشعر بالرغبة في الانعزال والابتعاد عن محيطي الاجتماعي					
8	أتباهى باقتناء الأجهزة الخلوية الحديثة، رغم أني أجد صعوبة مالية في شرائها					
9	أسعى إلى تقليد الشباب في المجتمعات الغربية في المظهر واللباس					
10	لا أتردد بمهاجمة كل من ينتقد أسلوب حديثي باللهجة البدوية					
11	أخجل من العمل اليدوي (الحرفي) ولا أقبل به كوظيفة لي					
12	أفضل البقاء دون عمل إن لم تتوفر لي وظيفة حكومية					
13	لا أدعم عمل المرأة كونه يقلل فرص الشباب في الحصول على وظائف					
14	إن أبناء البدو محرومين من فرص العمل، لذا لا أمانع قيامهم بأنشطة تخريبية ضد الحكومة للمطالبة بحقوقهم					
15	أشجع البحث عن فرص عمل حتى ولو لم تتفق مع التحصيل العلمي					
16	لا أمانع من مجاملة المسؤول مقابل الحصول على فرصة عمل					
17	لا أمانع شراء أصوات الناخبين لدعم فوز مرشح العشيرة بالانتخابات					
18	إن أعمال العنف أسرع وسيلة لتحقيق الأهداف السياسية					
19	أؤمن بأفكاري السياسية ولا أتردد بشتم كل من يخالفني فيها					
20	لا أمانع المشاركة بأي نشاط سياسي حتى لو لم يأخذ تصريح رسمي					
21	أعارض مقاعد الكوتا النسائية لأنها تقلل فرص وصول الرجل للبرلمان					
22	أحتار بين الالتزام بتعاليم الدين وبين التحرر في السلوك وفق ميولي الشخصية					
23	أؤيد الوسطية الدينية في التعامل واعتبرها وسيلة لنشر الإسلام الصحيح					
24	أؤيد مقولة "المرأة ناقصة عقل ودين" وأعتبر مكانها الطبيعي هو المنزل					
25	أتعاطف مع الشباب الذين يخرجون للقتال في دول الجوار وأتمنى لو كنت معهم					

رابعا: ما مدى قيامك بالسلوكيات التالية:

الرقم	السلوك	دائما	أحيانا	نادراً	أبداً
1.	التدخين				
2.	الكذب				
3.	الغش				
4.	السهر خارج المنزل حتى وقت متأخر				
5.	التعامل مع كبار السن بشكل غير لائق				
6.	شتم وسب الآخرين				
7.	المشاركة بالمشاجرات				
8.	تخريب ممتلكات عامة				
9.	السرقة				
10	التحرش بالفتيات				
11	تقديم رشوة				
12	التزوير في الانتخابات				
13	تعاطي المخدرات				

الملحق (ب)

الاستبانه بصورتها النهائية

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
أخي الشاب، أختي الشابة
تحية طيبة،،، وبعد:-

تقوم الطالبة بإجراء دراسة بعنوان" **الضبط الداخلي والصراع القيمي وعلاقتهما في الانحراف لدى الشباب في الأسرة البدوية - مجتمع البادية الجنوبيّة أنّموذجا"**، وذلك لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الدكتوراه في علم الاجتماع " تخصص جريمة" من جامعة مؤتة، وبهدف جمع البيانات والمعلومات المتعلقة بالدراسة تضع الطالبة بين أيديكم أداة الدراسة، راجية منكم التكرم بالإجابة على فقراتها بدقة وعناية، **مع التأكيد على أنّ المعلومات ستُستخدم لأغراض البحث العلمي فقط**.

شاكرة لكم حُسن تعاونكم.

الطالبة	**المشرف**
عايدة مهاجر أبو تايه	**الدكتور حسين طه المحادين**

المحافظة:.. منطقة السكن:...

أولاً- البيانات الشخصية:

1-**النوع الاجتماعي**: (1) ذكر (2) أنثى

2-العمر: (1) 18-21 سنة (2) 22 – 25 سنة (3) 26 -30 سنة

3-المستوى التعليمي (للشاب/ة):
(1) أساسي (2) ثانوي
(3) دبلوم متوسط (4) بكالوريوس
(5) دراسات عليا

4-المستوى التعليمي للأب:
(1) أمي (2) يقرأ ويكتب
(3) أساسي (4) ثانوي
(5) دبلوم متوسط (6) بكالوريوس
(7) دراسات عليا

5-المستوى التعليمي للأم:
(1) أمية (2) تقرأ وتكتب
(3) أساسي (4) ثانوي
(5) دبلوم متوسط (6) بكالوريوس
(7) دراسات عليا

6-عدد أفراد الأسرة:
(1) أقل من 3 أفراد (2) من 4 - 6 أفراد
(3) من 7-9 أفراد (4) 10 أفراد فأكثر

7- العمل: (1) وظيفة حكومية (2) قطاع خاص (3) أعمال حرة
(3) طالب/ة (4) لا يعمل (5) أخرى ( )

8-الدخل الشهري للأسرة/ بالدينار:
(1) أقل من 200 (2) 201- 350
(3) 351 – 500 (4) 501 فأكثر

ثانيا - الضبط الداخلي في الأسرة البدوية:

1- القيم التي تركز عليها الأسرة البدوية في ضبط وتوجيه سلوك أبنائها، الرجاء وضع إشارة (×) في المربع الذي يوافق اختيارك:

الرقم	القيم التي **تحرص** أسرتك على تعلُّمِك لها كجزء من آليات الضبط والتنشئة الاجتماعيّة	**موافق بشدة (5)**	**موافق (4)**	**محايد (3)**	**غير موافق (2)**	**غير موافق بشدة (1)**
1	أداء الفروض الدينية في وقتها					
2	تجنب التعامل مع البنوك الربوية					
3	المبادرة إلى بناء علاقات اجتماعية جيدة مع الآخرين					
4	قول الصدق مهما كانت النتيجة					
5	الحوار هو الوسيلة الوحيدة مع من يخالفني في الرأي					
6	احترام كبار السن ومساعدتهم					
7	تفضيل الزواج من الأقارب بالدرجة الأولى					
8	التعليم مهم لتحقيق طموحاتي المستقبلية					
9	أنّ لعشيرتي جذور تاريخية عريقة					
10	القضاء العشائري هو الأنّسب لحل مشاكلنا					
11	تفضيل العمل في القطاع الحكومي أكثر من أي قطاع آخر					
12	الاقتصاد في الأنّفاق وادخار المال					
13	حب الوطن والتضحية من أجله					
14	العشيرة - في أيامنا- أفضل من الحزب					

2- آليات الضبط التي تستخدمها الأسرة البدوية لضبط سلوك أبنائها، الرجاء وضع إشارة (×) في المربع الذي يوافق اختيارك:

الرقم	**آليات الضبط** التي تتبعها أسرتك بهدف توجيه وضبط سلوكك	**موافق بشدة (5)**	**موافق (4)**	**محايد (3)**	**غير موافق (2)**	**غير موافق بشدة (1)**
1	تشجعني أسرتي على الالتزام بالصلاة					
2	تعاقبني أسرتي بالضرب لو قمت بسب الذات الإلهية					
3	تنهاني أسرتي عن الكذب					
4	تحذرني أسرتي من مصادقة رفاق السوء					
5	تنصحني أسرتي بعدم السهر خارج المنزل لوقت متأخر					
6	تهددني أسرتي بالضرب لو قمت بعمل علاقة عاطفية مع الجنس الآخر					
7	توبخني أسرتي لو استخدمت ألفاظ السباب والشتم مع الآخرين					
8	تحثني أسرتي في الدفاع عن سمعة العشيرة بأية وسيلة كانت					
9	تلومني أسرتي إذا قمت بأي سلوك مخالف للتقاليد والأعراف البدوية					
10	تحترم أسرتي رغبتي في اختيار الوظيفة بصرف النظر عن الراتب					
11	تناقشني أسرتي في كيفية أنّفاقي لمصروفي أو راتبي					
12	تمنعني أسرتي من المشاركة في الأحزاب السياسية					
13	تجبرني أسرتي على المشاركة في الانتخابات العامة لصالح مرشح العشيرة					

3- مدى امتثال الشباب للقيم وآليات الضبط المتبعة في الأسرة، الرجاء وضع إشارة (X) في المربع الذي يوافق اختيارك:

ثالثاً - مظاهر الصراع القيمي لدى الشباب في الأسرة البدوية:

الفقرات الآتية تقيس مظاهر الصراع القيمي لدى الشباب في الأسرة البدوية في مجالات مختلفة،الرجاء

الرقم	مدى **امتثالك** للقيم وآليات الضبط في أسرتك	موافق بشدة (5)	موافق (4)	محايد (3)	غير موافق (2)	غير موافق بشدة (1)
1	أصلّي، ولكن بشكل متقطع					
2	أحرص على تقديم التبرع ومساعدة المحتاجين					
3	ألجأ إلى الله عندما تضيق بي الأمور					
4	أقول الصدق حتى لو أدى ذلك إلى معاقبتي					
5	أحترم من هم أكبر مني سنا حتى لو لم أتفق معهم فكريا					
6	أميل إلى أسلوب الحوار والمناقشة في تعاملي مع الآخرين					
7	لا أفكر بترك الدراسة على الرغم من ارتفاع كلفة التعليم					
8	أستمع لرأي أصدقائي في ما يخص مظهري وشكلي أكثر من رأي أسرتي					
9	أقوم بعمل علاقات عاطفية مع الجنس الآخر دون علم أسرتي					
10	لا أتوانى عن سب وشتم من يقف بوجهي عندما أغضب					
11	شاركت في مشاجرات أكثر من مرة، ولم أخبر أسرتي خوفاً منهم					
12	أتحرر من التقاليد والقيم البدوية خارج حدود المنطقة التي أعيش فيها					
13	ألجأ للقضاء العشائري أكثر من الحلول القانونية في المشاكل التي تواجهني					
14	أشعر بالفخر عندما أعلن اسم عشيرتي					
15	أتبع أي وسيلة للحصول على المال					
16	أسعى لعمل مشروع خاص بي لزيادة دخلي المادي					
17	أشارك في جميع المناسبات الوطنية					
18	لا أؤمن بالعمل الحزبي، لكني أقوم بالمشاركة بأنشطة حزبية تقليدا لبعض الأصدقاء					

وضع إشارة (X) في المربع الذي يوافق اختيارك:

الرقم	مظاهر الصراع القيمي لدى الشباب في الأسرة البدوية	موافق بشدة (5)	موافق (4)	محايد (3)	غير موافق (2)	غير موافق بشدة (1)
1	أحتار بين الالتزام بتعاليم الدين وتطبيقه في سلوكي اليومي، والتحرر وفق ميولي ورغباتي الشخصية					
2	أؤيد الوسطية الدينية في التعامل وأعتبرها وسيلة لنشر الإسلام الصحيح					
3	أتعاطف مع الذين يخرجون للقتال في دول الجوار وأتمنى لو كنت معهم					
4	أعاني من ضعف التواصل مع الأسرة بسبب انشغالي بمتابعة الانترنت ووسائل التواصل الاجتماعي					
5	رغم اعتقادي أنّ الصداقة بين الجنسين مسألة حضارية، لكني لا استطيع الإعلان عن صداقاتي مع الجنس الآخر خوفاً من الأسرة					
6	ينتابني القلق لشيوع ثقافة الواسطة والعلاقات الشخصية، ومع ذلك فقد أضطر لاستخدامها لتحقيق بعض أهدافي الخاصة					

7	أحتار بين تقبل فكرة حرية الفتاة لاختيار شؤون حياتها، والرضوخ لرغبات الأسرة					
8	أتردد في التفاعل مع المجتمع المحيط بي، وفي الانعزال والابتعاد عنه					
9	أشعر بالغضب من اعتبار البعض للثقافة البدوية ثقافة رجعية وترفض الأخر وتقلل من شأنّه					
10	لا أشعر بالاندماج والتفاعل إلا مع أشخاص من عشيرتي					
11	رغم اعتزازي ببداوتي، لكني أعاني من بعض القيم التي تقف في وجه تحقيق أهدافي الخاصة					
12	أسعى لامتلاك الأجهزة الخلوية الحديثة رغم ارتفاع سعرها، إذ يمنحني ذلك الثقة بالنفس أمام الآخرين بشكل أكبر					
13	أشعر بالحيرة بين رغبتي في تقليد الشباب في المجتمعات الغربية في المظهر واللباس، ورفض هذه المظاهر في المجتمع البدوي					
14	رغم وجود البطالة بين الشباب البدوي، إلا أنّي أتردد في قبول العمل اليدوي (الحرفي) كوظيفة لي وأفضل البقاء دون عمل					
15	أعاني من انتشار ثقافة الاستهلاك والمظاهر والربح السريع بدلا من قيم العمل والإنتاج					
16	أشعر بالقلق من خروج المرأة للعمل، لأنّه يؤثر على أدوارها الأسرية					
17	أؤيد وجود المرأة في البرلمان لمصلحة الوطن					
18	أعارض مقاعد الكوتا النسائية؛ لأنّها تقلل فرص وصول الرجل للبرلمان					
19	رغم أنّي أؤمن بأهمية عمل النائب في البرلمان، لكن لا أخاف شراء أصوات الناخبين لدعم فوز مرشح العشيرة في الانتخابات					
20	أحتار بين الانضمام للأحزاب والعمل السياسي المنظم، واللجوء لأعمال العنف كوسيلة سريعة لتحقيق الأهداف السياسية					

رابعا- كيف تصف علاقتك بأسرتك:

1. بوالدك (1) جيدة (2) متوترة (3) سيئة
2. بوالدتك (1) جيدة (2) متوترة (3) سيئة
3. بإخوانك (1) جيدة (2) متوترة (3) سيئة
4. بأخواتك (1) جيدة (2) متوترة (3) سيئة

خامسا- هل قمتَ / تِ بأي من السلوكيات الآتية:

الرقم	السلوك	دائما (5)	غالبا (4)	أحيانًا (3)	نادراً (2)	أبداً (1)
1	التدخين دون علم الأسرة					
2	تعاطي أو ترويج المخدرات					
3	الكذب وعدم قول الحقيقة					
4	الهروب من المدرسة					
5	الغش في الامتحانات					
6	السهر خارج المنزل حتى وقت متأخر					
7	التعامل مع كبار السن بشكل غير لائق					
8	شتم وسب الآخرين					
9	المشاركة بالمشاجرات					
10	الاعتداء بالضرب على شخص ما					
11	تخريب ممتلكات عامة					
12	السرقة وخيانة الأمانة					
13	شهادة الزور					
14	التحرش بالجنس الآخر					
15	المعاكسات عبر التلفون					
16	تقديم رشوة للحصول على شيء ما					
17	التزوير في الانتخابات					

الملحق(ج)

أسماء الأساتذة المحكمين

أسماء الأساتذة المحكمين

الرقم	الاسم	التخصص	الجامعة
.1	الأستاذ الدكتور عبد العزيز الخزاعلة	علم الاجتماع	جامعة اليرموك
.2	الأستاذ الدكتور ذياب البداينة	علم الاجتماع	عبر البريد الالكتروني
.3	الأستاذ الدكتور عبد الإله النوايسة	القانون	جامعة مؤتة
.4	الأستاذ الدكتور موفق بشارة	علم النفس	جامعة الحسين بن طلال
.5	الدكتورة منى أبو درويش/ أستاذ مشارك	علم النفس	جامعة الحسين بن طلال
.6	الدكتور حسن الحسنات/ أستاذ مشارك	فلسفة مناهج وطرق تدريس اللغة العربية	جامعة الحسين بن طلال
.7	الدكتور ماجد الزيود/ استاذ مشارك	أصول التربية والفلسفة	عبر البريد الالكتروني
.8	الدكتور مراد المواجدة / أستاذ مساعد	علم الاجتماع	جامعة مؤتة
.9	الدكتور جميل الملحمي/ أستاذ مساعد	علم الاجتماع	عبر البريد الالكتروني
.10	الدكتور ناصر أبو زيتون/ أستاذ مساعد	علم الاجتماع	جامعة الحسين بن طلال

الملحق (د)

دليل المقابلة

دليل مقابلة

المعلومات الأساسية:
اليوم / التاريخ:
النوع الاجتماعي (الرمز): أ. جد ب. أب ج. أم
عدد أفراد الأسرة: ذكور ( ) إناث ( )
العمل الحالي: المستوى التعليمي:
العمر: مكان السكن:
الدخل الشهري:
تم إجراء المقابلات: بواسطة جهاز تسجيل الصوت

أجريت المقابلات وفق الأسئلة المفتاحية الآتية:

- ما أهم القيم التي تركز عليها الأسرة في ضبط سلوك الأبناء؟
- ما آليات الضبط التي تتبعها الأسرة لضبط سلوك الأبناء؟
- بخبرتك، كيف تصف الحياة بين الزوجين في منطقة سكنك؟ وكيف يتعامل الزوجان مع بعضهما في الحياة اليومية كآباء؟
- ما أبرز المشكلات التي تواجهكم في عملية توجيه وضبط سلوك أبنائكم وبناتكم في الوقت الحالي ؟
- هل توجد أي مشاكل أو خلافات مستمرة بينك وبين أبنائك/ أحفادك في الأسرة ؟
- إلى أي مدى تقيم مستوى امتثال أبنائك/ أحفادك للمرغوب به أو المنهي عنه ضمن قيم الأسرة ؟

المقابلة الأولى

اليوم / التاريخ: السبت 2015/2/28

النوع الاجتماعي: **أ. ذكر (جد)** ب.أنثى

الرمز (م. ط)

عدد أفراد الأسرة: ذكور (6) إناث (4) الأحفاد (15)

العمل الحالي: متقاعد عسكري المستوى التعليمي: يقرأ ويكتب

العمر: 76 سنة مكان السكن الجفر / محافظة معان

الدخل الشهري/ بالدينار: 350

المقابلة الثانية

اليوم / التاريخ: السبت 2015/2/28

النوع الاجتماعي أ. ذكر **ب.أنثى (جده)**

الرمز (ش.ع)

عدد أفراد الأسرة: ذكور (3) إناث (5) الأحفاد (20)

العمل الحالي: ربة منزل المستوى التعليمي: أمية

العمر: تقدير 65 سنة مكان السكن: الجفر / محافظة معان

الدخل الشهري: **لا ترغب بالإجابة**

المقابلة الثالثة

اليوم / التاريخ: الثلاثاء 2015/3/3

النوع الاجتماعي أ. ذكر **ب.أنثى (أم)**

الرمز (ح.ع) أم عبد الله

عدد أفراد الأسرة: ذكور (3) إناث (3)

العمل الحالي: ربة منزل المستوى التعليمي: أساسي

العمر: 58 سنة مكان السكن:قضاء اذرح / محافظة معان

الدخل الشهري/ بالدينار: تقريبا 380

المقابلة الرابعة

اليوم / التاريخ: الثلاثاء 2015/3/3

النوع الاجتماعي **أ. ذكر(جد)** ب.أنثى

الرمز (م. ف)

عدد أفراد الأسرة: ذكور (5) إناث (2) الأحفاد (13)

العمل الحالي: مصلحة خاصة(دكان) المستوى التعليمي: أمي

العمر: فوق 70 سنة مكان السكن: البيضا / محافظة معان

الدخل الشهري/ بالدينار: أكثر من 400 دينار

المقابلة الخامسة

اليوم / التاريخ: الأربعاء 2015/3/4

النوع الاجتماعي **أ. ذكر(جد)** **ب.** أنثى

(الرمز) س. ب (أبو إبراهيم)

عدد أفراد الأسرة: ذكور (8) إناث (7) الأحفاد (12)

العمل الحالي: متقاعد المستوى التعليمي:

العمر: 78 سنة مكان السكن: الحسا /محافظة الطفيلة

الدخل الشهري/ بالدينار: حوالي 450

المقابلة السادسة

اليوم / التاريخ: الأربعاء 2015/3/4

النوع الاجتماعي أ. ذكر **ب.أنثى (جده)**

(الرمز) ج. س

عدد أفراد الأسرة: ذكور (7) إناث (4) الأحفاد (10)

العمل الحالي: ربة منزل المستوى التعليمي: أمية

العمر: تقدير 70 سنة مكان السكن: الحسا/ محافظة الطفيلة

الدخل الشهري/ دينار: 250

المقابلة السابعة

اليوم / التاريخ:

النوع الاجتماعي **أ. ذكر (أب)** ب.أنثى

(الرمز) م.س

عدد أفراد الأسرة: ذكور (5) إناث (4)

العمل الحالي: متقاعد المستوى التعليمي: ثانوي

العمر: 48 مكان السكن: المنشية / محافظة معان

الدخل الشهري/ بالدينار 350

الملحق (هـ)

بعض الصور للعمل الميداني







المعلومات الشخصية

الاسم: عايدة مهاجر أبوتايه

التخصص: دكتوراه علم الجريمة

الكلية: العلوم الاجتماعية

السنة: 2015 م.

البريد الإلكتروني: aydah1995@yahoo.com